



صحافيان ميدانيان في سوريا...  
الأول وثق فظائع «داعش»  
والثاني خطفه التنظيم  
(الإعلام)



## «جنرال الحديدية» يتحقق من انسحاب الحوثيين غداً

القوات العسكرية من الموالي، وتولى خفر السواحل مسؤولية الأمن فيها، وأنه من المتوقع أن يتم في الأيام التالية التركيز على أنشطة إزالة المظاهر العسكرية وإزالة الألغام. إلى ذلك، أكد السفير البريطاني لدى اليمن، مايكل أرون، لـ«الشرق الأوسط»، أن انسحاب الميليشيات الحوثية من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى بشكل آسدي، وانتشار القوات المحلية ومشرفي الأمم المتحدة في هذه الموانئ سيقضي على عمليات تهريب الأسلحة، ويقطع تمويل الجهود الحربية للحوثيين. (تفاصيل ص 4)

جدة، أسماء الغابري  
الرياض، عبد الهادي حبتور  
أعلن «جنرال الحديدية» الدنماركي مايكل لوليسغارد أن انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة الثلاثة الذي بدأ أول من أمس، مضي وفقاً للخطة الموضوعية، لافتاً في بيان إلى أن إجراءات التحقق الرسمي لعملية إعادة الانتشار الأولى من هذه الموانئ الثلاثة ستتم غداً. وجاء في البيان الذي صدر عن بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (أونما)، أنه جرت مراقبة الموانئ الثلاثة في وقت واحد من قبل فرق الأمم المتحدة عند خروج

## أبوظبي طالبت بحماية خطوط الملاحة الدولية... والقاهرة والمنامة تتضامنان معها تعرض 4 سفن للتخريب في مياه الإمارات



محتجون يغلقون شارع النيل في وسط الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

إرجاء المفاوضات... والمحتجون يغلقون شارع النيل المؤدي إلى القصر

## نذر مواجهة جديدة في ساحة الاعتصام بالخرطوم

والتمسك بالسلمية التامة». بدوره، أعلن أحد المتحدثين باسم «تحالف الحرية والتغيير» رشيد السيد، أن الاجتماع الذي كان مقرراً أن يعقد بين الجيش والمحتجين لمناقشة الانتقال السياسي، أمس، قد أرجى إلى اليوم الاثنين. ولم يقدم المتحدث أسباباً لهذا الإرجاء. (تفاصيل ص 2)

اليوم (أمس)». ودعا المواطنين إلى التوافق على ساحة الاعتصام. وضمن برمجته للتصعيد، كشف «التجمع» عن برنامج احتجاجات جديد بدأ من أمس، تحت مسمى «جدول التصعيد الثوري»، وطلب فيه من المواطنين التوجه للقيادة العامة لإسناد المعتصمين، وفي ذات الوقت شدد على أهمية التحلي بالهدوء وضبط النفس

السريع» على إغلاق جسر النيل الأزرق قبالة جامعة الخرطوم لمنع دخول السودانيين إلى ميدان الاعتصام والخروج منه. واتهم «تجمع المهنيين السودانيين» في بيان، الأجهزة الأمنية والعسكرية، بمحاولة الضغط على الشوارع لفض الاعتصام، وحذر من حدوث «محاولة لفض الاعتصام خلال

الخرطوم، عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس  
برزت في ساحة المعتصمين أمام مقر قيادة الجيش في العاصمة السودانية أمس نذر مواجهة جديدة، حيث أغلق المعتصمون «شارع النيل» المؤدي إلى القصر الرئاسي، مقابل إقدام قوات تحمل شارة «الدعم

إصابات، كما لا يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن». وأكدت الوزارة أن «تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقمها يعتبر تخريبية» في مياهها قبالة إيران. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات تعرضت صباح اليوم (أمس) لعمليات تخريبية (...) في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات»، قرب إمارة الفجيرة على بعد نحو 115 كلم من إيران. وأشارت إلى أن «العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو

دبي، مساعد الزياتي  
في تطور وصفته بـ«الخطير»، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس، تعرض 4 سفن شحن تجارية لـ«عمليات تخريبية» في مياهها قبالة إيران. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات تعرضت صباح اليوم (أمس) لعمليات تخريبية (...) في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات»، قرب إمارة الفجيرة على بعد نحو 115 كلم من إيران. وأشارت إلى أن «العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو

## «الحرس» الإيراني يصعد ويعتبر الوجود الأميركي «فرصة»

تندن، «الشرق الأوسط»  
طغت احتمالات «الحرب» بين إيران والولايات المتحدة، على مناقشات جرت أمس بين كبار قادة «الحرس الثوري» ونواب البرلمان. وبدأ على التحشيدات الأميركية، قال قائد «الحرس الثوري» حسن سلامي، للنواب، إن الولايات المتحدة تمارس «حرباً ورداً على التحشيدات الأميركية»، وقال قائد «الحرس الثوري» حسن سلامي، للنواب، إن الولايات المتحدة تمارس «حرباً

نفسية»، فيما صعد قائد «الوحدة الصاروخية» في «الحرس» أمير علي حاجي زاده، النبرة بقوله إن الوجود العسكري الأميركي في الخليج «كان دوماً يمثل تهديداً خطيراً، والآن أصبح فرصة». وأضاف أن «حاملة طائرات تسع ما بين 40 و50 طائرة على الأقل، وقوات قوامها نحو 6 آلاف جندي على متنها، كانت في السابق تشكل تهديداً خطيراً لنا؛ لكن الآن تحولت التهديدات إلى فرص. إنهم مثل اللحم تحت أسناننا». إلى ذلك، دعت الولايات المتحدة مواطنيها إلى تجنب السفر إلى العراق «لمخاطر أمنية». (تفاصيل ص 3)

## رحيل نصر الله صفير «بطريك استقلال لبنان الثاني»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
رحل أمس عن عمر ناهز 99 عاماً، البطريرك الماروني السابق نصر الله صفير، الذي يوصف بـ«بطريك استقلال لبنان الثاني»، وعرف بمناهضته للهيمنة السورية ولسلاح «حزب الله». ونعى البطريرك الحالي بشارة الراعي في بيان، واصفاً إياه

«عميد الكنيسة المارونية وعماد الوطن». كما نعى الرئيس اللبناني ميشال عون قائلاً: «سقطت الساحة الوطنية رجلاً صلباً، في دفاعه عن سيادة لبنان». بدوره، قال رئيس الحكومة سعد الحريري في بيان، إن صفير «جسد بشخصه وبعمله إرثاً للقيم الروحية والوطنية، في مرحلة صعبة من تاريخ لبنان». (تفاصيل ص 6)

إسرائيل تمنع الاعتكاف في الأقصى (ص 8)

سكاراموتشي لترهب: السياسات نفسها بجنون أقل (ص 11)

«سيتي» يحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإنجليزي (عالم الرياضة)

# BVLGARI ROMA

LVCEA  
BVLGARI.COM

أعاده الله عليكم باليمن والبركات

سامبا Samba

مكة المكرمة



## الحكيم بعد لقائه الشيخ الجابر الصباح: نعمل على تعزيز التعاون في المجالات كافة الكويت تمول إعادة بناء منفذ «صفوان» مع العراق

العلاقة في إطار العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين. وأعرب الجار الله عقب افتتاحه الاجتماع الوزاري السابع للجنة الكويتية العراقية المشتركة عن تطلعه لتوقيع الودين الكويتي والعراقي على عدد من الاتفاقيات بما يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها. وقال إن هناك جولة أخرى من المباحثات الثنائية سبترأسها الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ووزير الخارجية العراقي محمد الحكيم معربا على ثقته في إسهام تلك المباحثات بدفع العلاقات لمزيد من التعاون وتطوير مستقبل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين.

وكشف عن خمس وثائق ستوقع من قبل ممثلي البلدين بالإضافة إلى محضر متفق عليه بين الجانبين تشمل جميع أوجه التعاون بهدف البناء على ما تم إنجازه في الاجتماعات السابقة. وأعرب الجار الله عن الارتياح من الأجواء الإيجابية التي سادت الاجتماعات والتي أبداه الوفد العراقي حول الموضوعات التي تم بحثها في فرق العمل المشتركة. مؤكداً أن الاجتماع يأتي في ظروف دقيقة وحرية تمر بها المنطقة، وعليه فإنه من المهم مع الأصدقاء لتعزيز وتوثيق العلاقات بين البلدين».

وزير الخارجية خالد الجار الله والجانب العراقي الوكيل الأقدم في وزارة الخارجية السفير نزار خير الله، وذلك بمشاركة عدد كبير من ممثلي الوزارات والهيئات ذات العلاقة بالعمل المشترك بين البلدين. وأشار الجار الله في كلمته في افتتاح الاجتماع إلى أهمية الدورة السابقة للجنة المشتركة الكويتية العراقية «كونها تعقد في ظروف حرجة ودقيقة في المنطقة مما يتطلب ترابطاً وتشاوراً، مشيراً إلى أن عقد هذه الدورة يعكس حرص قيادتي البلدين على الدفع بعلاقات الثنائية إلى آفاق جديدة ومتطورة».

وتطلع الجار الله إلى أن تحقق هذه الدورة ما يأمل له الجانبان من فتح آفاق جديدة للعلاقات بينهما. من جانبه، أكد خير الله أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين والحرص على عقد الاجتماعات، مؤكداً دعم القيادة السياسية في العراق لأعمال اللجنة والتطلع إلى فتح آفاق جديدة للعلاقات بين البلدين، مشيداً بما تقدمه دولة الكويت من دعم العراق، واستذكراً لتخليها لمؤتمر إعادة الإعمار. وتمنى خير الله أن يشكل الاجتماع الحالي للجنة فرصة لبحث المشاريع الاستراتيجية التي يتطلع لها الطرفان للوصول إلى الشراكة المأمولة. وكان نائب وزير الخارجية الكويتي أعلن مساء أول من أمس عراقياً على حل الكثير من القضايا

العراقية محمد علي الحكيم، حيث تم بحث العلاقات بين بغداد والكويت، والعمل على تعزيز مسيرة التعاون بين البلدين في المجالات كافة بما يخدم مصالحهما المشتركة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية أن الحكيم «فمن مواقف الكويت الداعمة للعراق، وجهودها على الساحة العربية في تعزيز مسار التعاون العربي المشترك بما يرسخ السلم، والأمن، والاستقرار بالمنطقة، معرباً عن اهتمام العراق باستمرار البناء على حزم الزخم الذي تشهده أطر التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات».

كما التقى وزير الخارجية العراقي رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر مبارك الصباح، حيث أكد الحكيم، حسب بيان وزارة الخارجية، على حرص بغداد على توثيق أواصر التعاون الثنائي مع الكويت في ظل ما تشهده العلاقات بين البلدين من تطورات إيجابية. كما بحث الاجتماع التطورات المتعلقة بالقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام، فضلاً عن تبادل وجهات النظر لإيجاد حلول لما تعاني منه بعض دول المنطقة من أزمات.

وشهدت الكويت انعقاد الاجتماعات التحضيرية للدورة السابعة للجنة المشتركة الكويتية العراقية يومي 11 و12 مايو (أيار) الحالي، حيث ترأس الجانب الكويتي نائب

الكويت، ميرزا الخويدي، وتوصلت الكويت والعراق إلى اتفاق على مشروع لبناء منفذ صفوان الحدودي، تتولى الكويت تمويله في مسعى لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين. وجاء الاتفاق خلال انعقاد أعمال الدورة السابعة للجنة العليا الكويتية - العراقية المشتركة التي استضافتها الكويت أمس والسبت.

ويعتبر منفذ «صفوان» المنفذ الحدودي البري للعراق مع الكويت، وهو تابع لحفاظة الصرة في جنوب العراق. ونقلت وكالة الأنباء العراقية أمس عن هيئة المنافذ الحدودية الإعلان عن اتفاق عراقي كويتي على بناء منفذ صفوان الحدودي. وذكر بيان للهيئة أن «اللجنة الوزارية العليا المشتركة العراقية الكويتية عقدت اجتماعاً في دولة الكويت وقد ترأس الوفد العراقي وزير الخارجية وبمشاركة عدد من رؤساء الهيئات والوكلاء وهيئة المنافذ الحدودية». وأضاف أن «الجانب الكويتي اتفق على بناء المنفذ صفوان كمنحة وتوقيع البنية التحتية اللازمة لعمل المنفذ»، مشيراً إلى أنه «سيتم توقيع مذكرة التفاهم بين الطرفين والتي توضح من خلالها تحديد التزامات الجانب العراقي والجانب الكويتي المتعلقة بعمل المنفذ».

واستقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس وزير الخارجية

وزير الحج والعمرة وزير الترفيه، ومؤشر واضح لاهتمام السعودية ببلاذ وشعبه. وأوضح سون العلاقات بين البلدين، إزادات قوة بعد افتتاح القنصلية العامة السعودية في موريشيوس. وأعرب عن شكره لزيادة عدد التاشيرات المخصصة لشعب موريشيوس للاء الحج، فضلاً عن المساعدات والمشاريع التي يتم تنفيذها في موريشيوس وأسهمت في رفق اقتصاد الدولة.

وأوضح أن بلاده، وقعت 3 عقود مع الصندوق السعودي للتشغيل لتشديد مدارس ومستشفيات ومنازل وغيرها حيث ساعدت الشعب.

وأكد رئيس الحزب الحاكم لـ«موريشيوس» لـ«الشرق الأوسط» أن السعودية محور استقرار إقليمي ودولي، فالدور الذي تلعبه السعودية يعزز الأمن والسلام الإقليمي والدولي. وعلى صعيد المساعدات السعودية لبلاده قال سون: «موريشيوس لن تنسى الدور المتعاظم الذي قامت به السعودية في احتفال البلاد من الظروف الصعبة التي مرت بها، إذ إن السعودية تستنفض معها دول الإقليم والمنظمات الإنسانية العالمية، لساعتنا ونقف معنا في تلك المحنة». ولفت إلى الجهود الكبيرة لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية للمتكويين والمتحاجين في العالم خصوصاً في موريشيوس، والبرامج التي تقدمها للمركز تنوعت بين البرامج الغذائية والصحية والاجتماعية



جانب من توقيع اتفاق المنحة بين مركز الملك سلمان للإغاثة ورئيس الحزب الحاكم في موريشيوس أمس (تصوير: سعد الدوسري)

بجانب مشاريع الإيواء ودعم المجتمعي، منوهاً بأن المركز يحتضن منصة التطوع الإنساني للسعودية، ولديه برامج تطوعية كثيرة خصوصاً في المجال الطبي. وتوقع أن يقدم المركز خدماته الإنسانية خلال الـ5 أعوام المقبلة، إلى أكثر من 60 دولة، مؤكداً أن خدمات إنسانية بين لون أو جنس أو دين أو عرق ولم تربط مساعدتها بأي دوافع أخرى.

وقال الربيعية لـ«الشرق الأوسط»: «المركز قدم حتى الآن أكثر من ألف مشروع إنساني خلال الأعوام الأربعة الماضية، بقيمة تجاوزت الـ3,3 مليار ريال (880 مليون دولار)، ووصل من خلال المشاريع إلى أكثر من 42 دولة في العالم».

وتطرق إلى أن المشاريع التي قدمها المركز تنوعت بين البرامج الغذائية والصحية والاجتماعية

طناً من التمور، مساهمة منها بمناسبة شهر رمضان، لدعم الأسرة الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، عقب تسليم الحزب الحاكم في موريشيوس: «استمراراً لمسيرة العطاء التي دأبت السعودية عليها، نقدم هذه المنحة، بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع».

وأعرب عن أمله في تخفيف المنحة ما يعانیه الشعب في موريشيوس، من الظروف الصعبة، حيث تتمثل هذه المنحة في تقديم حزمة من المشاريع والبرامج الغذائية والصحية والإيوائية للتغلب السريع على الأزمة والتعامل مع آثار الإصعاب أخيراً. كما تقدم السعودية وفق الربيعية، منحة تمور مقدارها 50

الرياض: فتح الرحمن يوسف

سلمت السعودية أمس، منحة مالية مقدارها 10 ملايين دولار لموريشيوس مخصصة للتدخل السريع في مواجهة الأعاصير التي تعرضت لها خلال العام الحالي، كما جرى توقيع اتفاقية لتوزيع 50 طناً من التمور هناك.

وقال الدكتور عبد الله الربيعية، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، عقب تسليم المنحة لشوكت علي سوده رئيس الحزب الحاكم في موريشيوس: «استمراراً لمسيرة العطاء التي دأبت السعودية عليها، نقدم هذه المنحة، بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع».

وأعرب عن أمله في تخفيف المنحة ما يعانیه الشعب في موريشيوس، من الظروف الصعبة، حيث تتمثل هذه المنحة في تقديم حزمة من المشاريع والبرامج الغذائية والصحية والإيوائية للتغلب السريع على الأزمة والتعامل مع آثار الإصعاب أخيراً. كما تقدم السعودية وفق الربيعية، منحة تمور مقدارها 50

## تحذيرات من أجيال جديدة من التنظيم

# فرنسا تبحث مصير «دواعشها» في العراق

الأرض احتوت على 6 عبوات ناسفة و3 صواعق وأغلبية وأفرشة وتجهيزات عسكرية وأواني طبخ وكابلات كهربائية وأدوات حاسبة إلكترونية، حيث تم رفع المواد وردم المكان من دون حداث يذكر». وأشار إلى أن «المفازن أعلاه، وبالتعاون مع القوات الأمنية، عثرت على وكر آخر في قرية سماكة السفلى وجدت بداخله منشورات تابعة لعصابات داعش» الإرهابية وعناد بكلمة كبيرة وقنابل (هاون) جاهزة للنصب وجهاز موبایل، حيث تم تدميرها من قبل الجهد الهندسي».

يتطلب جرد حساب عاجل من قبل السلطتين التنفيذية والتشريعية، ووقفة تأمل ومراجعة حقيقية قبل فوات الأوان». من جهتها، أعلنت وزارة الداخلية، وفي بيان لها، أن «مفازن استخبارات الشرطة الاتحادية العاملة ضمن وكالة الاستخبارات في وزارة الداخلية وضبطت وكرين تابعين لعصابات داعش» الإرهابية في وادي زغبتون بكروك، احتوى الأول على 3 عبوات ناسفة، وقد تم تدميرها وردم الوكر». وأضاف: «أما الثاني فعبارة عن غرفة تحت

«تويتتر»، أمس، إن «داعش» وإرهابه بدأ يطوف على السطح ما لم يرتكبو جريمة داخل العراق، بينما (الداعشي)، بما فيه من أجيال جديدة لهذا التنظيم الإرهابي تنتهج أسلوب العمليات النوعية، فضلاً عن التحديرات والتصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة». وأضاف علاوي أن «المؤسف والمؤلم أن تنظم «داعش» في كركوك، حذر في العراق لا تزال غير طاردة للإرهاب»، مشيراً إلى أن «المواطن لم يلمس حتى اللحظة أي أثر إيجابي أو تطبيع لشعاعات الإصلاح التي رفعت، وهو ما

ففي حال كانوا مجرمين عاديين فلا ولاية للقضاء العراقي عليهم، ما لم يرتكبو جريمة داخل العراق، بينما (الداعشي)، بما فيه من أجيال جديدة لهذا التنظيم الإرهابي تنتهج أسلوب العمليات النوعية، فضلاً عن التحديرات والتصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة». وأضاف علاوي أن «المؤسف والمؤلم أن تنظم «داعش» في كركوك، حذر في العراق لا تزال غير طاردة للإرهاب»، مشيراً إلى أن «المواطن لم يلمس حتى اللحظة أي أثر إيجابي أو تطبيع لشعاعات الإصلاح التي رفعت، وهو ما

القانوني، أحمد العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قانون العقوبات العراقي حدد البات التعامل مع الجريمة ومرتكبيها، سواء في العراق أو خارجه»، مبيناً أنه «لا ولاية للقانون العراقي على من لم يرتكب جريمة داخل العراق، باستثناء (الدواعش)، سواء أكانت جرائمهم داخل العراق أم خارجه، باعتبارها تمس الأمن الوطني العراقي»، وأضاف أن «العراقيين المنتمين إلى داعش»، سواء ارتكبو جرائمهم في العراق أم سوريا، يخضعون للقانون العراقي. أما الأجنبي

في وقتها بعملية استخبارية». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، أن «هؤلاء تجري محاكمتهم، وفق القانون العراقي، لأن الجرائم التي ارتكبوها تقع ضمن ولاية القضاء العراقي». وأوضح أن «الجانب الفرنسي يريد عقد اتفاقية مع الحكومة العراقية على شكل مذكرة تفاهم بين العراق والدولة المعنية تتعلق السابق أكد مصدر رسمي مطلع، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما بحثه السفير الفرنسي مع رئيس مجلس القضاء الأعلى يتعلق بـ4 فرنسيًا معتقلين لدى الجهات العراقية، حيث تم جلبهم

بغداد: حمزة مصطفى  
بحث السفير الفرنسي في العراق، برونو أوبر، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق، القاضي فائق زيدان، المشكلات المتعلقة بالمتهمين بالإرهاب حاملي الجنسية الفرنسية الذين كان العراق تسلمهم من «قوات سوريا الديمقراطية» في العراق، وفق هذا القانون الصادر عن مجلس السيادة في العراق، وفي هذا السياق أكد مصدر رسمي مطلع، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما بحثه السفير الفرنسي مع رئيس مجلس القضاء الأعلى يتعلق بـ4 فرنسيًا معتقلين لدى الجهات العراقية، حيث تم جلبهم

## المعتصمون يفلتون شارع النيل المؤدي إلى القصر الرئاسي في الخرطوم

# تصعيد يعيد الأوضاع في السودان إلى مربع الاحتجاجات



محتجون يسدون شارع النيل المؤدي إلى القصر الرئاسي بالخرطوم أمس (أ.ب)

السلطة المدنية، إضافة إلى ترديد النشيد الوطني. من جهة أخرى، ذكرت مصادر صحافية أن اتفاقاً تم التوصل إليه بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير، على استئناف التفاوض مجدداً ابتداءً من اليوم الاثنين. وكان التفاوض بين الطرفين قد توقف إثر إبداء المجلس العسكري الانتقالي تحفظات على مقترحات قدمتها قوى التحالف، واعتبرت تلك الردود تعبيراً عن عدم جديته من أجل الدعوة للعصيان المدني، وتصعيد الضغط القابلي، إضافة إلى المبادرات الفردية والجماعية اللاعنفية في ميدان الاعتصام، والتي تشمل مخاطبات مسائية ووقفات احتجاجية، وحلقات نقاش مصغرة، ومواكب لتسليم

أدى لإسقاط حكم «الإنقاذ». وقال «التجمع» إن هدفه من جدول المواكب هو «تصعيد العمل الثوري الذي تعلمه علينا الجماهير الباسلة»، وتتضمن المواكب التي دعا إليها وتستمر حتى الثامن عشر من مايو (أيار) الجاري، وتتجمع عند الرابعة مساءً، السير عبر الطرق والكباري وتنتجه إلى ميدان الاعتصام، فضلاً عن تسيير مواكب مسائية في الأحياء، والقيام بعمل دعائي للجان الأحياء والمهنيين من أجل الدعوة للعصيان المدني، وتصعيد الضغط القابلي، إضافة إلى المبادرات الفردية والجماعية اللاعنفية في ميدان الاعتصام، والتي تشمل مخاطبات مسائية ووقفات احتجاجية، وحلقات نقاش مصغرة، ومواكب لتسليم

أهداف الثورة كاملة». وضمن برمجته للتصعيد، كشف عن برنامج احتجاجات جديد بدأ من أمس، تحت مسمى «جدول الاعتصام»، وقال: «لا نستبعد أن تكون هناك محاولة لفرض الاعتصام خلال اليوم (أمس)، ندعو جميع الثوار من بحري والخرطوم وأم درمان، لتسيير المواكب العصرية والمسائية، والاحتشام التامة، وتفادي الدخول في أي مواجهات مع أي جهة مهما كانت الظروف».

كما كشف عن «محاولات جرت لفك الحتاريس»، وقال إن «روح المقاومة الجبارة لنأثارت وثوار الميدان» أفضلت تلك المحاولات. وأشار إلى تمدد ساعات الاعتصام إلى مساحات جديدة، بفعل التصعيد الجماهيري الأهمية مواصلة المقاومة وصولاً إلى

الخرطوم؛ عيدروس عبد العزيز وأحمد يونس  
رغم إعلان استئناف التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي، وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، في السودان، فإن موجة جديدة من التصعيد ضد المجلس العسكري بدأت تقطع المعتصمين أحد الشوارع المهمة في العاصمة الخرطوم، هو «شارع النيل» المؤدي إلى القصر الرئاسي والذي تقع فيه معظم وزارات ومؤسسات الدولة. كما أغلقت قوات تحمل شارة «الدعم السريع»، جسر النيل الأزرق قبالة جامعة الخرطوم لمنع دخول وخروج المعتصمين إلى ميدان الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش.

وتسبب إغلاق «شارع النيل» أمام حركة السير في إرباك كبير أدى إلى تكديس السيارات في كل شوارع المدينة، فيما أطلق «تجمع المهنيين السودانيين» موجة التصعيد الجديدة، معلناً عودته إلى «الجدول الشهيرة» التي هزمت نظام الرئيس المعزول عمر البشير واضطرت الجيش للانحياز للشعب.

و«تجمع المهنيين السودانيين» الذي ينظم الاحتجاجات، التي بدأت أول مرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018، واستمرت طوال أشهر، حتى أعلن تنحيه وعزل البشير في 11 أبريل (نيسان) الماضي، وعادة ما تحظى دعوات التجمع باستجابة واسعة من المواطنين، ولا سيما شريحة الشباب من الجنسين. واتهم «التجمع» في بيان نشره على صفحته في «فيسبوك»، الأجهزة الأمنية والعسكرية، بالتوجه للضغط على الثوار من أجل فض الاعتصام، وحذر من عشرات الجثث مع فريقها».

## رد دعوى المحافظ السابق ضد الناشطة المدنية

# قضاء نينوى يبرئ ساحة «منتشلة الجثث»

إلى الجهات المعنية لرفع الجثث وهي الدفاع المدني والطب العدلي وبلدية الموصل، فوافقت البلدية التي تعمل في هذا المجال ورحبت بفكرة انضمامنا إليهم بسبب الرشدية في الموصل بسبب فيها بهذا المجال، ثم بدأنا بسنة متطوعين ووصل العدد بعد ذلك إلى ثلاثين».

وترحّب سرور الحسيني أن «الجثث التي قاموا برفعها تقارب الألف جثة وهي مجهولة الهوية وأغلها ربما لعناصر داعش»، كما ترجح وجود جثث أخرى حتى هذه الساعة».

وعن التحقيقات والإليات التي كانوا يستعملونها في رفع الجثث المنسخة تقول: «لم تكن نملك سوى الأكياس التي تضع فيها الجثث، ثم نقوم بنقلها إلى سيارات البلدية التي تقوم بدورها بدفنها في المقابر، وفي بعض الحالات صادفتنا جثث ملغمة بطريقة بدائية تمكنا من معالجتها ورفعها».

بغداد: فاضل التشمي  
أصدرت محكمة في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى العراقية، أمس، حكماً يبرئ ساحة الناشطة المدنية سرور الحسيني، الشهيرة بـ«منتشلة الجثث»، وقضت ببطالان الدعوى القضائية التي رفعتها ضدها محافظ نينوى المقال نوفل العاكوب بزريعة أنها لم تحصل على الموافقات الاصولية للمباشرة في عملية رفع الجثث المنتسخة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل.

وتعود قصة الناشطة (24 عاماً)، وهي ممرضة تعمل بمستشفى البتول في الجانب الأيمن من الموصل، إلى منتصف عام 2018. حين قررت رفقة عدد من الشباب المتطوعين رفع جثث القتلى التي خلفتها المعارك ضد تنظيم داعش»، الذي احتل المدينة نحو 3 سنوات قبل أن تتمكن القوات الحكومية من القضاء عليه وطرده من المدينة في يوليو 2017.

وعن تجربتها في عملية انتشال جثث القتلى والدعوى القضائية التي رفعتها ضد المحافظ السابق، تقول الناشطة لـ«الشرق الأوسط»: «شكلنا بعد تحرير الموصل فريقاً تطوعياً لتدريب الناس على الإسعاف مقابلية الأولية التي كانوا بحاجة ماسة إليها، ثم ذهبنا إلى المنطقة القديمة المدمرة في الجانب الأيمن للوقوف على الأوضاع هناك، فهالنا ما رأينا من جثث مرمية بين الأنقاض».

وتصنيف: «بعدها قررنا العمل على رفعها، لأنها قد تؤدي إلى كارثة حقيقية وأمراض خطيرة في فصل الصيف، فذهبنا

وتستغرب الناشطة من سلوك محافظ نينوى معها، وتقول إنه «بدلاً من أن يرحب بجهودنا كشباب سعينا للمساهمة في إعانة السلطات ومساعدتها في تحسين أوضاع المدينة، قام برفع قضية ضداً».

وتضيف: «بدأت القصة حين جمعنا معه (المحافظ) مقابلة للتلقيين الألماني للحديث عن موضوع رفع الجثث، فأنكر المحافظ علناً رغم كل الصور والفيديوهات والتوثيق لعملائه وعلم السلطات وموافقتها».

ويبدو أن الحديث التلفزيوني، والكلام لسرور الحسيني، أحرع المحافظ وأظهر أنه لا يعلم بما يجري في مدينته، كذلك فضح قصيره



## أبوظبي تحقق في الحوادث وتطالب المجتمع الدولي بحماية الملاحة... والقاهرة والمنامة تتضامنان معها

## 4 سفن تجارية تعرضت للتخريب في مياه الإمارات

حكومة الإمارات وشعباً مع حكومة وشعب الإمارات الشقيقة في مواجهة التحديات كافة التي قد تواجهها، والتصدي لكل المحاولات لزعزعة استقرار دولة الإمارات الشقيقة».

وشدّد البيان على «العلاقات الخاصة والممتدة التي تربط البلدين، والعمل المشترك للتصدي للتهديدات كافة لامنهما القومي، واتخاذ ما يلزم من إجراءات في سبيل حفظ أمن وسلامة حدوده البرية والبحرية كافة»، وأكدت «تضامن مصر رفاهية شعبها الكريم».

متتخذة من إجراءات لحماية أمنها والحفاظ على مصالحها» مشددة على «ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لضمان سلامة حركة الملاحة البحرية والتصدي لأي تهديد للأمن والسلم الدوليين».

وأعربت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، عن «إدانتها بأشد العبارات» للاعتداء، وأدانست «كل ما من شأنه المساس بالأمن القومي الإماراتي وسلامة حدوده البرية والبحرية كافة»، وأكدت «تضامن مصر

إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات، وتعتبر الإمارة الوحيدة التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، وتمتد على بحر عمان مسافة 70 كيلومتراً تقريباً.

وأدانست وزارة الخارجية البحرينية بشدة الاعتداء على السفن، معتبرة أنه «عمل إجرامي خطير يهدد أمن وسلامة حركة الملاحة البحرية». وأكدت في بيان «تضامن مملكة البحرين ووقوفها الناطق مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في كل

العمل في الميناء تجري وفق المعتاد، داعياً الإعلام إلى تحري الدقة والاعتماد على المصادر الرسمية.

ويقع ميناء الفجيرة خارج مضيق هرمز مباشرة، وهو من أكبر موانئ تزويد السفن بالوقود في العالم. والمضيق ممر مائي حيوي لعبور شحنات النفط والغاز للأسواق العالمية. ويأتي نفى الفجيرة بعد تقارير إعلامية قالت إن 7 سفن تجارية تعرضت لهجوم في الميناء، وإمارة الفجيرة هي

على أن تعريض السفن التجارية لأعمال تخريبية، وتهديد حياة يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن.

وأكدت الخارجية الإماراتية أن العمل يسير في ميناء الفجيرة بشكل طبيعي ومن دون أي توقف، وأن الشائعات التي تحدثت عن وقوع الحادث داخل الميناء عارية عن الصحة ولا أساس لها، وأن الميناء مستمر في عملياته الكاملة بشكل روتيني.

فجر أمس، إذ أكد أن حركة

عدة جنسيات تعرضت صباح أمس لعمليات تخريبية في المياه الاقتصادية لدولة الإمارات، قرب إمارة الفجيرة (على بعد نحو 115 كلم من إيران).

وأضاف البيان أن الجهات المعنية بالدولة قامت باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، وجار التحقيق حول ظروف الحادث، بالتعاون مع الجهات المحلية المعنية بالتحقيق برغم النتائج الدولية، وستقوم الجهات المعنية بالتحقيق برغم النتائج حين الانتهاء من إجراءاتها.

وذكر البيان أن العمليات

دبي: مساعد الزياتي

أعلنت دولة الإمارات، أمس، أن 4 سفن شحن تجارية من عدة جنسيات تعرضت لـ«عمليات تخريبية» في مياهها الإقليمية في خليج عمان قبالة إيران، وبالقرن من إمارة الفجيرة، من دون أن تحدد طبيعة هذه الأعمال أو الجهة التي تقف خلفها.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية، إن «4 سفن شحن تجارية مدنية من

## روحاني يرفض انتقاد حكومته «المحدودة الصلاحيات» في الدبلوماسية

إيران، حيث عمل هذا الشهر على وقف كل صادرات النفط الإيرانية بينما عزز وجود القوات البحرية والجوية الأميركية في الخليج. وانتقد المحافظون روحاني بعدما انسحب ترمب من الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمية في عام 2015، الذي أيده روحاني، وأعاد فرض عقوبات على طهران العام الماضي. كما تخلى بعض الحلفاء المعتدلين عن الرئيس أيضاً.

على صعيد منفصل، توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، للرد على أسئلة لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان بشأن العقوبات ومشاورات بين طهران والدول الأوروبية حول الآلية المالية التي أطلقتها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا بهدف الانقراض على العقوبات.

وقال المتحدث باسم اللجنة البرلمانية علي نخفي خورشودي إن ظريف رد على أسئلة حول نتائج مشاورات أجراها مع أطراف الاتفاق النووي حول الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بشأن تشديد العقوبات النفطية على طهران.

ويجسب خورشودي، فإن ردود ظريف لم تنق بعض الشواك، و«بذلك تبين عليه حضور جلسة استجواب علنية في المستقبل القريب».

في شأن متصل، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان حشمت الله فلاحتي بيشه إن التوتر الإيراني الأميركي يتصدر أولويات الاجتماعات المشتركة بين البرلمان ووزارة الخارجية في العام الإيراني الجديد الذي دخل شهره الثالث أمس.

وعلق فلاحتي بيشه مرة أخرى على إمكانية اتصال المسؤولين الإيرانيين بالرئيس الأميركي، بقوله إن «ترمب محاصر بأجواء نفسية».

تمر بأوضاع «صعبة» نتيجة العقوبات التي أعاد فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب العام الماضي بعدما انسحب من الاتفاق النووي ودعا إلى انقراض شامل يقلل مخاطر التهديدات الإقليمية الإيرانية وتطوير الصواريخ الباليستية.

ولم يعلق روحاني مباشرة على ما أعلنه ترمب حول استعداده للمفاوضات وإرساله رقم هاتف عبر السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الأميركية في إيران.

وشدد روحاني في لقاء شخصيات من التيارين الإصلاحي والحفاظ على «ضرورة وحدة القوى الثورية كافة في هذه الأجواء ووقوفها جنباً إلى جنب». وأضاف: «ضغوط الأعداء حرب غير مسبوقة في تاريخ ثورتنا... لكني لا أبا، ولدي أمل كبير في المستقبل، وأعتقد أننا يمكن أن نتجاوز تلك الظروف الصعبة؛ شريطة أن نتخذ ويساند بعضها بعضاً» بحسب «رويترز».

كما توقف روحاني عند الانتخابات البرلمانية المقررة في فبراير (شباط) من العام المقبل، وقال: «بإمكان الانتخابات أن تكون رمزاً للوحدة إذ لم يتخذ جهاز أو غرفة القرار».

وكان روحاني يشير إلى مجلس صيانة الدستور الذي اختار المرشد الإيراني نصف أعضائه مباشرة ويشرف على المجلس رفض طلبات ترشح عدد كبير من الإصلاحيين في الانتخابات الماضية.

وكان ترمب قد حث زعماء إيران على الدخول في محادثات بشأن الختلي عن برنامجهم النووي، وقال إنه لا يمكنه استبعاد مواجهة عسكرية. وقدم ترمب المعرض في الوقت الذي زاد فيه الضغوط الاقتصادية والعسكرية على

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الوحدة بين الفصائل السياسية، وذلك لدى لقائه ممثلين عن التيارين المحافظ والإصلاحي، وقال إن البلاد «تمر بأوضاع حرجة» نتيجة الضغوط الأميركية، لكنه قال في الوقت ذاته إن صلاحيات الحكومة «محدودة في مختلف المجالات»، وذلك في رد ضمنى على ازدياد ضغوط الشارع الإيراني لإجراء مفاوضات بين طهران واشنطن عقب إعلان الياض إرسال رقم هاتف لزعماء إيران عبر «الجزر السويسري».

ونقلت وكالة «ارنا»، أمس، عن روحاني قوله: «لا يمكن قول ما إذا كانت الظروف أفضل أم أسوأ من فترة الحرب (1980 - 1988)، لكن خلال فترة الحرب لم تكن لدينا مشكلات مع بنوكنا أو مبيعات النفط أو الواردات والصادرات، وكانت هناك عقوبات فقط على مشتريات السلاح».

وقال روحاني إن حكومته تتحمل نفقات إضافية للتحويلات البنكية بسبب العقوبات الأميركية على مبيعات النفط والصلب.

وأشار روحاني ضمناً إلى انتقادات تطال حكومته على الصعيدين الدبلوماسي والاقتصادي، وقال في هذا الصدد: «عندما تسأل الحكومة، في المصالح يجب أن نتضع ما نسبة الصلاحيات التي تملكها في المجالات التي تتعرض للمساءلة فيها».

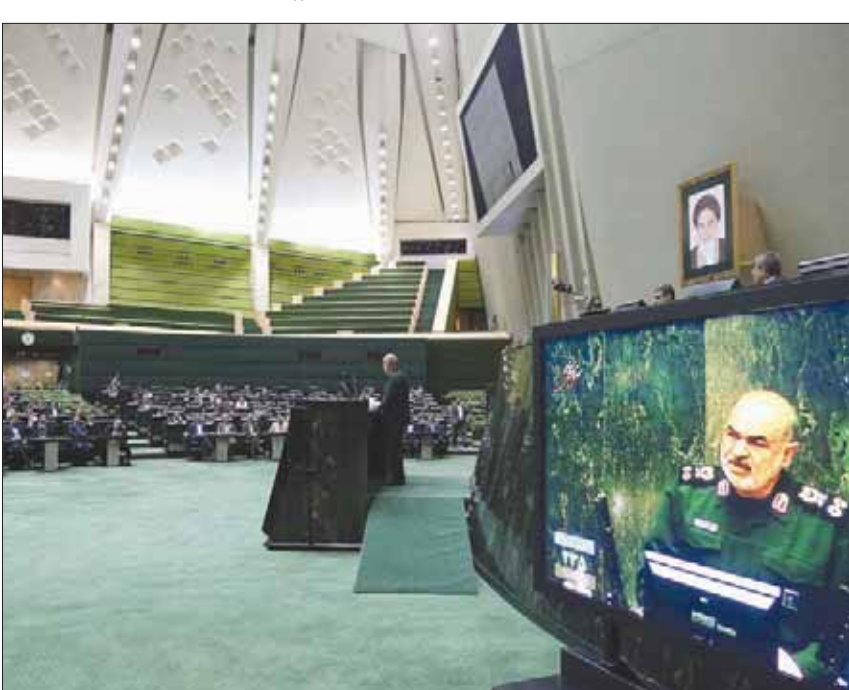
وتوقف روحاني عند المطالب بتحسن الأوضاع الخارجية الإيرانية، وقال: «يجب أن نرى كم لدى الحكومة من صلاحيات في هذه المجالات»، مضيفاً: «يجب أن تكون المطالب على قدر صلاحيات الرئيس». وقال روحاني إن بلاده

البرلمان إن الأميركيين «العبوا كل الأوراق، لكن الإيرانيين لم يكتشفوا عن أوراقهم» وتابع أن «أوراق الأميركيين هي العقوبات القديمة التي تجددت، لكن إيران لم تكشف أوراقها، لأن نهج إيران ليس توسع أجواء التوتر والأزمة»، معرباً عن ثقته بأن «أميركا هي من ستغير موقفها في المستقبل».

ونفى فلاحتي بيشه وجود أي نيات إيرانية للتفاوض مع مبادرة الرئيس الأميركي الذي أرسل رقمه ومنح الإيرانيين خطأ مباشراً للتواصل.

ونقلت «تسنيم» عن النائب محمد جواد أنطحي أن إيران «لم تكن إطلاقاً البائدة في الحرب، ولا نحب الحروب، وعلى خلاف الأميركيين الذين يخشون الحروب، نحن أهل الحرب ولا نخشاهم، لكن عليهم أن يعلموا أنهم إذا بدأوا حرباً فستكون مصالحهم في خطر، ولن تكون النهاية بيدهم»، وقالت الوالكة في تقرير منمض على سبيل حضور قادة «الحرس» لشرح أفق التوتر القائم، دون غيرهم من كبار المسؤولين العسكريين مثل وزير الدفاع أو قائد الجيش أو رئيس الأركان، يعود إلى طبيعة تقاسم الأدوار بين الجيش الإيراني وقوات «الحرس» التي تعد موازية للجيش.

ومنذ 2007 تقاسم الجيش و«الحرس» المسؤوليات في الحدود البحرية بالجانب، وتولى «الحرس» حماية الحدود في الخليج ومضيق هرمز، وكلف الجيش بحماية الحدود في مياه بحر العرب. وعن حضور قادة الوحدة الصاروخية والقوات البرية، قالت الوالكة إن «القوات البرية تحمي سواحل الخليج، فيما تتكفل الوحدة الصاروخية ومسؤولية الدفاع الجوي وإطلاق الصواريخ الباليستية المصادة للسفن في الخليج ومضيق هرمز».



صورة نشرها موقع البرلمان الإيراني لقائد «الحرس الثوري» حسين سلامي في جلسة أمس

وصف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان حشمت الله فلاحتي بيشه، النقاش الذي دار بين قائد «الحرس» ونواب البرلمان بأنه من «النقاشات الجادة» حول موضوع الحرب. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن فلاحتي بيشه قوله إن «أهم ما قاله سلامي إن إيران لديها الجاهزية لخوض الحرب».

ونسب فلاحتي بيشه إلى سلامي المتحدث باسم البرلمان بهروز نعمتي عن قائد «الحرس الثوري» قوله إن الولايات المتحدة «بدأت حرباً نفسية في المنطقة»، ونقل موقع البرلمان «خانه ملت» عن نعمتي نبذة من تصريحات قائد «الحرس الثوري» حول الوضع القائم في المنطقة. وقال إن سلامي «قدم تحليلاً وافياً بأن الأميركيين بدأوا حرباً نفسية، لأن ذهاب وإياب جيشهم مسألة طبيعية».

ليتكولن»، وعده «مجدولاً وليس أمراً جديداً».

وهذا أول حضور سلامي بعدما أمر المرشد علي خامنئي برقيته إلى رتبة لواء وتعيينه قائداً لـ«الحرس» خلفاً لـ«الحرس» جعفري. وضم موكب سلامي إلى البرلمان قائد القوات البرية محمد باكيور، وقائد الوحدة الصاروخية أمير علي حاجي زاده.

من ناحية أخرى، نقل المتحدث باسم البرلمان بهروز نعمتي عن قائد «الحرس الثوري» قوله إن الولايات المتحدة «بدأت حرباً نفسية في المنطقة»، ونقل موقع البرلمان «خانه ملت» عن نعمتي نبذة من تصريحات قائد «الحرس الثوري» حول الوضع القائم في المنطقة. وقال إن سلامي «قدم تحليلاً وافياً بأن الأميركيين بدأوا حرباً نفسية، لأن ذهاب وإياب جيشهم مسألة طبيعية».

قوله إن قائد «الحرس» قدم تحليلاً لأوضاع المنطقة، وإضافة إلى ذلك شرح سلامي رؤيته حول مستقبل «الحرس» وتعزيز دوره وتوظيف قوات «الحرس» لتحسين الأوضاع الداخلية».

على حد تعبير لاريجاني، وقالت وكالة «تسنيم» التابعة لجهاز استخبارات «الحرس الثوري» إن سلامي توجه للبرلمان بمبادرة شخصية بهدف «توضيح خلفيات التحرك الأميركي والحرب النفسية في المنطقة، ولكي يقدم تحليلاً صحيحاً لتحركات الأعداء وقدرات «الحرس»».

وحسب نواب البرلمان، فإن توضيح سلامي «مفصل بناء على أدلة حول جميع التحركات التي فيها جانب نفسي»، وأنه شد على أن «الولايات المتحدة لا تستطيع ولا تريد حرباً جديدة، وإنه قلل من أهمية وصول حامله الطائرات «أبراهام

## مسؤول «الوحدة الصاروخية» قال إن قواته تملك صواريخ مضادة يفوق مداها 300 كيلومتر

## «الحرس» يطالع نواب البرلمان الإيراني على «احتمالات الحرب»

لندن: «الشرق الأوسط»

ناقش كبار قادة «الحرس الثوري» ونواب البرلمان الإيراني، أمس، احتمالات «الحرب» بين إيران والولايات المتحدة، وعُد قائد «الحرس» وصول تعزيزات أميركية للمنطقة «حرباً نفسية»، وتوجه قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي إلى البرلمان أمس وأجرى مشاورات وراء الأبواب المغلقة حول مالات التوتر الحالي عقب قرار الولايات المتحدة إرسال مجموعة سفن حربية هجومية تقوّمها حامله الطائرات «أبراهام لينكولن» وقاذفات «بي-52» إضافة إلى إعادة نشر صواريخ «باتريوت» لمواجهة «مؤثرات واضحة» على تهديدات تمثلها إيران للقوات الأميركية.

وقال قائد «الوحدة الصاروخية» في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده إن الوجود العسكري الأميركي في الخليج «كان دوماً يمثل تهديداً خطيراً، وإنه أصبح فرصة». وأفادت «رويترز» عن وسائل إعلام إيرانية بأن حاجي زاده لفت إلى أن «حاملة طائرات تسع ما بين 40 و50 طائرة على الأقل، وقوات قوامها نحو 6 آلاف جندي على متنها، كانت في السابق تشكل تهديداً خطيراً لنا، لكن الآن... تحولت التهديدات إلى فرص، إنهم مثل اللحم تحت أسناننا» وأضاف: «إذا أقم (الأميركيون) على خطوة فسنضربهم في الرأس».

وتحدث حاجي زاده عن «سهولة إلحاق الضرر بالأميركيين»، وقال إن بين يدي قواته صواريخ تستهدف السفن من على بعد 300 كيلومتر، مشيراً إلى الوقت نفسه إلى تطوير صواريخ مضادة للسفن يبلغ مداها 700 كيلومتر.

ونقلت وكالات رسمية عن رئيس البرلمان علي لاريجاني

## الاتحاد الأوروبي يستضيف وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا لبحث التوتر الأمريكي - الإيراني

## باريس تحض طهران على «النضج السياسي» في ملفها النووي

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية: «لا يزال هذا الاتفاق يوفر أفضل فرصة لتجنب سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط. وما دامت إيران محتلة للاتفاق النووي، فستظل المملكة المتحدة ملتزمة به كذلك». وأضاف: «عقب مناقشات وزير الخارجية مع وزير الخارجية الأميركي في واشنطن اليوم، فإن الصلاحيات الإيرانية بالربح في أقرب فرصة للاتفاق على ردنا على إعلان إيران المقلق».

برمائية وبطارية صواريخ «باتريوت» إلى الشرق الأوسط، لتعزيز قدرات حامله طائرات تم إرسالها في وقت سابق من أجل التصدي لتهديدات إيران.

إلى ذلك، ذكرت وزارة الخارجية البريطانية أن الوزير جيريمي هانت ونظيره الفرنسي ميشال سيغدان اجتماعاً ثلاثياً في بروكسل اليوم، للتباحث مع الاتحاد الأوروبي حول تهديد إيران بحرق بعض بنود الاتفاق النووي.

وعد لودريان أن «من المؤسف أن الولايات المتحدة لا تفي بالتزاماتها»، مضيفاً: «يجب على إيران أن تظهر نضجها السياسي لاحترام التزاماتها»؛ بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحذّر وزير الخارجية الفرنسي من أي «وأمة عدوانية»، مستحذراً عن «مسؤولية» الأميركيين، ومشدداً على ضرورة الحوار مع إيران.

وأعلن المبتغاون الجمعة الماضي أنه أرسل سفينة هجومية

من تبعات تجميد أجزاء من الاتفاق. وقالت الأربعا الماضي إن فرنسا وبريطانيا وألمانيا تتدخل صغاراً جهدها للإبقاء على الاتفاق من خلال مبادرات لمساعدة الاقتصاد الإيراني رغم العقوبات الأميركية الصارمة، لكنها حذرت من عقوبات إذا انتهكت طهران الاتفاق. وأوضح: «قد يكون هذا أحد الأشياء التي ستجري دراستها. لا توجد عقوبات اليوم من أوروبا لأن إيران احترمت حتى الآن الالتزامات التي تعهدت بها».

النووي خطا لأن ذلك يعني حل ما أنجزناه. لذلك تبقى فرنسا في الاتفاق، وستبقى، وأرغب في شدة أن تتمكن إيران من البقاء». وأضاف ساكرون: «علينا العمل لإقناع كل الأطراف، وإيران لا يمكن أن تكون «الغالب». عدم الوقوع في التقلبات أو التصعيد. يجب أن نحرص على الصناديق الجماعي، وبالتالي الحفاظ على حضور إيران في هذا الاتفاق». بدورها؛ حذرت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي طهران

الإنباء الإيرانية الرسمية. أن إيران أوقفت بدءاً من الأربعاء لحد من مخزونها من المياه الثقيلة واليورانيوم المخصب، والذي كانت تعهدت به بموجب الاتفاق النووي الموقع في فيينا عام 2015. وقد عثر الأوروبيون عن «قلعهم الشديد» عقب قرار إيران.

وجاء أول رد فرنسي من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي دعا طهران إلى تجنب «التصعيد» والبقاء ضمن هذا الاتفاق». وأعلن أن «الخروج من الاتفاق

مواجهة القرار الأميركي السني بالانسحاب من اتفاقات فيينا وزيادة العقوبات».

وفي 8 مايو (أيار) الحالي هددت إيران بتعليق تنفيذ تعهدات في الاتفاق النووي في حال لم تتوصل الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق إلى حل خلال سبتمبر يوماً لتخفيف آثار العقوبات الأميركية على القطاعين النفطي والمصرفي الإيرانيين.

وأعلن المجلس الأعلى للأمن القومي في بيان نشرته وكالة

## فتح باب الترشيح لمنصب رئاسة إقليم كردستان... ونيجيرفان بارزاني أول المتقدمين

أربيل: الحسن عزيز

أعلن أمس فتح باب الترشيح لمنصب رئيس إقليم كردستان العراق وذلك بعد أربعة أيام من مصادقة برلمان الإقليم على قانون تفعيل رئاسة الإقليم، بغالبية 89 صوتاً من أصل 111. وأمام الجهات الأحزاب والشخصيات العامة ثلاثة أيام فقط لتقديم مرشحيها للمنصب تمهيداً لانتخاب رئيس خلال الأسبوع المقبل.

وفي ضوء مقرر قرارات القانون الجديد، الذي أعاد جميع الصلاحيات التي كان يتمتع بها رئيس إقليم كردستان السابق،

مساعدو بارزاني، إلى الرئيس الذي سيتم انتخابه بعد أن كانت قد توزعت على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بناء على طلب بارزاني إثر انتهاء فترة ولايته. رغمًا يتم الاتفاق بين الأحزاب السياسية على صيغة للقانون الجديد.

وقررت رئاسة برلمان الإقليم في ختام اجتماعها أمس فتح باب الترشيح أمام مرشحي المرشح المتقدم الشروط المنصوص عليها في المادة 5 من قانون رئاسة إقليم كردستان - العراق رقم 1 لسنة 2005 المعدل، ومن أبرزها ألا يقل

عمر المتقدم عن 40 عاماً، وأن يكون من سكان الإقليم ومقيماً فيه. وقالت النائبة التركمانية، منى القهوجي سكرتيرة برلمان الإقليم، في مؤتمر صحفي مقتضب حضرته «الشرق الأوسط»: إن رئاسة الإقليم ستعاشر باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة فور انتهاء المهلة المحددة لتقديم المرشحين، والنظر في سيرهم الذاتية، وسيتم الإعلان عن أسماء المرشحين في غضون يومين بعد انتهاء الفترة المحددة للترشيح، كما سيتم محكمة التمييز مدة يومين للنظر في الطعون التي يتقدم بها المرشحن الذين يستبعدون من خوض السباق

السياسي. وأضافت النائبة أن انتخاب الرئيس سيتم داخل البرلمان عبر التصويت العلني. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن، المرشح الوحيد الذي تقدم بأوراقه الرسمية إلى رئاسة البرلمان، هو نيجيرفان بارزاني، 52 عاماً، رئيس حكومة الإقليم المنصرفه ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر نيجيرفان بارزاني مرشحاً عن الأحزاب الثلاثة الرئيسية (الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير) التي أبرمت اتفاقيات ثنائية منفصلة فيما بينها، تم بموجبها تقاسم الحقائق الوزارية والمناصب الرفيعة

السياسي. وأضافت النائبة أن انتخاب الرئيس سيتم داخل البرلمان عبر التصويت العلني. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن، المرشح الوحيد الذي تقدم بأوراقه الرسمية إلى رئاسة البرلمان، هو نيجيرفان بارزاني، 52 عاماً، رئيس حكومة الإقليم المنصرفه ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر نيجيرفان بارزاني مرشحاً عن الأحزاب الثلاثة الرئيسية (الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير) التي أبرمت اتفاقيات ثنائية منفصلة فيما بينها، تم بموجبها تقاسم الحقائق الوزارية والمناصب الرفيعة

السياسي. وأضافت النائبة أن انتخاب الرئيس سيتم داخل البرلمان عبر التصويت العلني. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن، المرشح الوحيد الذي تقدم بأوراقه الرسمية إلى رئاسة البرلمان، هو نيجيرفان بارزاني، 52 عاماً، رئيس حكومة الإقليم المنصرفه ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر نيجيرفان بارزاني مرشحاً عن الأحزاب الثلاثة الرئيسية (الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير) التي أبرمت اتفاقيات ثنائية منفصلة فيما بينها، تم بموجبها تقاسم الحقائق الوزارية والمناصب الرفيعة

السياسي. وأضافت النائبة أن انتخاب الرئيس سيتم داخل البرلمان عبر التصويت العلني. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن، المرشح الوحيد الذي تقدم بأوراقه الرسمية إلى رئاسة البرلمان، هو نيجيرفان بارزاني، 52 عاماً، رئيس حكومة الإقليم المنصرفه ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر نيجيرفان بارزاني مرشحاً عن الأحزاب الثلاثة الرئيسية (الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير) التي أبرمت اتفاقيات ثنائية منفصلة فيما بينها، تم بموجبها تقاسم الحقائق الوزارية والمناصب الرفيعة

السياسي. وأضافت النائبة أن انتخاب الرئيس سيتم داخل البرلمان عبر التصويت العلني. وبحسب المعلومات المتوفرة فإن، المرشح الوحيد الذي تقدم بأوراقه الرسمية إلى رئاسة البرلمان، هو نيجيرفان بارزاني، 52 عاماً، رئيس حكومة الإقليم المنصرفه ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتبر نيجيرفان بارزاني مرشحاً عن الأحزاب الثلاثة الرئيسية (الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير) التي أبرمت اتفاقيات ثنائية منفصلة فيما بينها، تم بموجبها تقاسم الحقائق الوزارية والمناصب الرفيعة



## تركيز على إزالة المظاهر العسكرية والأنغام

## الأمم المتحدة: انسحاب الحديدية يسير وفق المتفق عليه للمرحلة الأولى



مسلمون حوثيون أمام ميناء الحديدية (رويترز)

الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنشائي في اليمن، إن «هذه هي المرحلة الأولى من جهودنا الملحة لاستعادة العمليات الطبيعية في هذه الموانئ».

وتابع: «نحن نستفيد من خبرتنا الواسعة، بالإضافة إلى الخبرات الوطنية والدولية، لضمان أننا قادرون على استعادة وظائف الموانئ بالكامل في أسرع وقت ممكن».

عن البرنامج قوله، في بيان، إنه «مع مغادرة القوات العسكرية والأممية لموانئ الصليف، فإننا مستعدون للمساعدة في تحسين كفاءة وإنتاجية الموانئ».

ولفت إلى أنه بمجرد اكتمال إعادة انتشار القوات، سيساعد البرنامج في تطوير مرافق الموانئ، بما في ذلك أبراج المراقبة والأرصعة وقنوات الملاحة. وقال أوك لوتسما،

توفر مستندات السفينة، مبنياً أن أي طلب للتخليص تم تسلمه بعد هذه الفترة سوف يترتب عليه تأخير في عملية التخليص.

إلى ذلك، أعلن برنامج الأمم المتحدة للتخليص الكاملة في اليمن، أنه مستعد للعمل على تطوير موانئ الحديدية غرب اليمن، بعد انتهاء إعادة انتشار القوات هناك بشكل كامل.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية

بالإضافة إلى مراجعات طلبات التخليص للسفن التجارية التي تبحر إلى الموانئ اليمنية اعتباراً من 2018. وهذه الموانئ هي الحديدية وصليف.

وبحسب الديبش، فإن الحكومة اليمنية علقت في يونيو (حزيران) 2017 التصاريح إلى ميناء رأس عيسى حتى إشعار آخر، فيما تتم إدارة جميع طلبات التخليص الأخرى للموانئ

بالإضافة إلى مراجعات طلبات التخليص للسفن التجارية التي تبحر إلى الموانئ اليمنية اعتباراً من 2018. وهذه الموانئ هي الحديدية وصليف.

وبحسب الديبش، فإن الحكومة اليمنية علقت في يونيو (حزيران) 2017 التصاريح إلى ميناء رأس عيسى حتى إشعار آخر، فيما تتم إدارة جميع طلبات التخليص الأخرى للموانئ

الأمميين، لاطلاع مراقبي الفريق الحكومي على آلية انسحاب الميليشيا الحوثية وإدخال الفريق الحكومي لتتأكد من ذلك، موضحاً أن الانسحاب مقرر له أن يبدأ من رصيف الموانئ، وليس من حرم الميناء إلى ما بعد 5 كيلومترات لمنطقة الجبانة، ورفع تقرير بذلك. وبين له «الشرق الأوسط» أن الانسحاب الآن لم يعد أحادياً، وإنما اعتبر جزءاً من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدية.

وقال الديبش: «مع تقديم رئيس لجنة إعادة الانتشار استفسارات وتوضيحات لمجلس الأمن عما أعلن عنه مكتب المبعوث الأممي حول تنفيذ الحوثيين الانسحابات، تم توضيح كثير من الاستفسارات والأسئلة، وتم عقد اجتماع ثنائي مساء أول من أمس بين رئيس لجنة

إعادة الانتشار الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد، أنه يتعين أن ينظر إلى هذه الخطوة الأولية بوصفها الجزء الأول من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدية، وفقاً لاتفاقية استهولم، وقال إن الحكومة اليمنية أعربت التزامها بتنفيذ الجزء الخاص بها من المرحلة الأولى عند طلب الأمم المتحدة، ذلك، وإن المشاورات مع الأطراف بشأن بدء هذه الخطوات القادمة ما زالت جارية.

من جهته، أكد وضاح الديبش، الناطق الرسمي باسم قوات عمليات تحرير الساحل الغربي، بدء توافد المراقبين

جدرة، أسماء الغابري

أكدت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية (أونمها)، عبر بيان لها من رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، أنه مضى اليوم الأول من الثلاثة؛ الحديدية والصليف ورأس عيسى، وفقاً للخطة الموضوعية. وبيّنت أنه جرت مراقبة الموانئ الثلاثة في وقت واحد من قبل فرق الأمم المتحدة عند خروج القوات العسكرية من الموانئ، وتولي خفر السواحل مسؤولية الأمن فيها، وأنه من المتوقع أن يتم في الأيام التالية، التركيز على أنشطة إزالة المظاهر العسكرية وإزالة الأنغام، كما ستقوم الأمم

المتحدة بإجراء التحقق الرسمي لعملية إعادة الانتشار الأولى من هذه الموانئ الثلاثة في يوم الثلاثاء 14 مايو (أيار).

وأكد رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد، أنه يتعين أن ينظر إلى هذه الخطوة الأولية بوصفها الجزء الأول من المفهوم المتفق عليه للمرحلة الأولى من عمليات إعادة الانتشار الأوسع في الحديدية، وفقاً لاتفاقية استهولم، وقال إن الحكومة اليمنية أعربت التزامها بتنفيذ الجزء الخاص بها من المرحلة الأولى عند طلب الأمم المتحدة، ذلك، وإن المشاورات مع الأطراف بشأن بدء هذه الخطوات القادمة ما زالت جارية.

من جهته، أكد وضاح الديبش، الناطق الرسمي باسم قوات عمليات تحرير الساحل الغربي، بدء توافد المراقبين

## رئيس الوزراء اليمني يشدد على ضبط «المتلاعبين بقوت الشعب»

مكاتبها والجهات التابعة لها، إضافة إلى أوضاع الأسواق المحلية وأسعار السلع، والتنسيق القائم مع التجار ورجال الأعمال والغرف التجارية، لتحقيق الاستقرار التوميني والسعري.

وشدد رئيس الوزراء على أهمية تفعيل جميع المرافق التابعة لوزارة الصناعة والتجارة في المحافظات المحررة، وتفعيل دور هيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، للقيام بمهامها الرقابية، وبما يخدم مصلحة المستهلك، ويمنع أي إخلال بالمواصفات والجودة، موجهاً بالتركيز في الفترة الراهنة على البناء المؤسسي للوزارة وتأهيل الكادر، وتفعيل دور نيابة الصناعة والتجارة والضبط القضائي للمخالفات.

بشوره، أكد وزير الصناعة والتجارة الدكتور محمد الميمني، أن الوزارة تضطلع بأداء كثير من المهام، وفقاً للاولويات التي تفرزها المرحلة الراهنة، حيث تعمل على ربط جميع المحافظات بنظام شبكي، وذلك من أجل تحقيق سهولة التواصل بين جميع مكاتب الوزارة في كافة محافظات الجمهورية، كما تعمل الوزارة على تنفيذ خطة لتدريب وتأهيل الكادر الوطني وتطويره، وتحمل أعباء المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد، مؤكداً أن الوزارة تعمل كل ما بوسعها لتحقيق ما يسهم في استقرار الوضع الاقتصادي والتوميني.

عن: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، وزارة الصناعة والتجارة، وبالتعاون والتنسيق مع السلطات المحلية، بالاستمرار في تنفيذ حملات الرقابة والتفتيش وتكثيفها خلال شهر رمضان، وعلى أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، وضبط أي مخالفات أو تلاعب، بما يحمي حقوق المستهلك، ويخفف الأعباء عن المواطنين.

وشدد رئيس الوزراء أثناء لقائه أمس في العاصمة المؤقتة عدن، بقيادة وزارة الصناعة والتجارة وهيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة، على توسيع حملات الرقابة التومينية والسعريّة، لتشمل جميع مديريات العاصمة المؤقتة عدن، وكافة المحافظات المحررة، ومضاعفة الجهود لاستمرار ضبط المخالفين والمتلاعبين بالقوت القومي للمواطنين، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاههم، مؤكداً أن الإجراءات الحكومية التي نجحت في تحقيق استقرار أسعار صرف العملة الوطنية، يجب أن يقابلها انخفاض مواز لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

ووفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، اطاع الدكتور معين عبد الملك من قيادة وزارة الصناعة والتجارة، على تقرير حول المهام التي تنفذها الوزارة

للمراقبة في المرحلة الأولى لا بد أن تكون ثلاثية من جميع الأطراف، لكن في هذه العملية فالحوثيون والأمم المتحدة موجودون، وبعد تنفيذ المرحلة الأولى ستكون المراقبة ثلاثية، هذه بداية (...). كيف يمكن السير للأمام إذا الطرفان وقفا على الأرض دون عمل أي شيء».

وفي سؤال عن كيفية تحقق الاسم المنحد من هوية القوات المحلية التي انتشرت في الموانئ، وأنها ليست تابعة للحوثيين، قال مايكل أرون: «الأمم المتحدة قدمت مبادرة للطرفين، وهناك ملاحظات من الطرفين، الحوثيون يقولون شيئاً والحكومة تقول شيئاً آخر، ولا اتفاق، لذلك بدأت الأمم المتحدة هذه الخطوة مع الحوثيين».

وأشار إلى أن المهم بالنسبة للموانئ هي العمليات وليس الأمن، وهو لا يرى قوات طرف ثالث تريد السيطرة على الموانئ الآن بعد انسحاب الحوثيين، مضيفاً أن الأمم المتحدة ستقوى الإشراف على الأرض، ومؤسسة موانئ البحر الأحمر وهي مؤسسة الحكومة اليمنية سوف تنظم الموانئ والجمارك، وكل الإجراءات من الموانئ ستنفذ للبنك المركزي في الحديدية لدفع مرتبات الموظفين في الحديدية ومحافظات أخرى.

## أرون لا للتشرق الأوسط: موقف لندن ليس محل شك مع الشرعية بريطانيا تؤكد تحصين الانسحاب الحوثي لمنع تهريب السلاح



السفير مايكل أرون

الحربية فهما أمران مهمان بالنسبة للموانئ».

وكان السفير البريطاني أثار موجة استياء كبيرة في أوساط اليمنيين بعد تغريد له علق فيها على أولئك المشائمين والمتكلمين من أي خطوة إيجابية تحقق لحل النزاع اليمني. وقال مايكل أرون عن ردود الفعل التي تلقاها بعد التغريدة: «اعتذر لردة فعل البعض من دون تفكير عن عملية الأمم المتحدة، طبعاً يمكن الاي نفذ الحوثيون ما يقولون ولكن كنت أريد أن ينتظر الناس ماذا ستفعل الأمم المتحدة ومؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحكومة اليمنية التي ستقوى تنظيم الموانئ والجمارك والإيرادات».

وتابع: «كنت أريد القول إذا لم تنتظر لنرى هل العملية إيجابية أم سلبية، فلا يمكننا عمل أي شيء (...). ننتظر خطة من الجانب الآخر ونرى هل هي جيدة أم لا. كنت ضد الناس من الجانبين الذين يتكلمون، أين اقتراحاتهم منهم، أين مساعدتهم للوصول إلى السلام، هل يريدون حرباً مستمرة».

وشرح السفير موقف بلاده بوضوح قائلاً: «موقفي بالنسبة للحوثيين كمنظمة واضح، نحن نعتبر الضالعة الشرعية وساعد أهدافها، وأهداف التحالف. نحن مع التحالف في الرباعية. موقف بريطانيا ليس محل شك مع

الرياض، عبد الهادي حبتور

أكد السفير البريطاني في اليمن مايكل أرون، أن انسحاب الميليشيات الحوثية من موانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى بشكل أحادي وانتشار القوات المحلية ومشرقي الأمم المتحدة في هذه الموانئ سيؤدي على عمليات تهريب الأسلحة، ويقطع تمويل الجهود الحربية للحوثيين.

وأوضح أرون في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» أن السيطرة على الموانئ بعد انسحاب الحوثيين ستقوى الأمم المتحدة ومؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحكومة اليمنية التي ستقوى تنظيم الموانئ والجمارك والإيرادات.

سندهب للبنك المركزي في الحديدية لدفع مرتبات الموظفين في الحديدية ومحافظات أخرى، هذا هو المهم، كان هناك مشكلة تهريب الأسلحة وتمويل الحرب من الإيرادات، الآن التهريب غير ممكن بوجود الأمم المتحدة داخل الموانئ، والتمويل سيكون مرتبات الموظفين، هذا أمر إيجابي».

استرد بقوله: «طبعاً لا بد من تنفيذ هذا كله، وسيكون هناك اجتماع هذا الأسبوع في عمان مع الأمم المتحدة حول التنفيذ، لكن إذا تم حل مشكلة التهريب وتمويل الجهود

## مقتل نائب قائد المنطقة العسكرية الرابعة التابعة للحوثيين في الضالع بغارة للتحالف الجيش اليمني يحبط هجوماً للميليشيات في صعدة والجوف

تعزيز: «الشرق الأوسط»

أفشلت قوات الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، صباح الأحد، هجوماً للميليشيات الحوثية الانقلابية في مديرية الصفراء بمحافظة صعدة، بعد ساعات من إفشال الجيش لحاولات تسلم مناطق حوثية إلى مواقعها في جبهة هام بمحافظة الجوف، شمالاً، ومقتل نحو 15 انقلابياً، وإصابة آخرين من صفوف الحوثيين.

يأتي ذلك في الوقت الذي تتواصل فيه المعارك العنيفة بين الجيش الوطني وميليشيات الانقلاب، في الجبهة الشمالية لمحافظة الضالع جنوب البلاد. وتكبد الانقلابيون خسائر بشرية ومادية في معارك الأحد، بينها مقتل قيادي حوثي بغارة من مقاتلات تحالف دعم الشرعية المساند للجيش

العسكري، ويستمد التصعيد العسكري في الحديدية، مع نزوح أهالي التحيتا.

وأكد قائد لواء «الكواسر»، العميد أحمد المرقيشي، أن «قوات دعم الجيش الوطني أحبطت هجوماً للميليشيا الانقلابية في جبهة الرمازات بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، ولقي كثير من عناصر الميليشيا مصرعهم، وأصيب آخرون»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا» التي نقلت عن المرقيشي قوله إن العملية جاءت بعد التقدم المستمر للجيش الوطني في جبهة الصفراء خلال الأيام الماضية، في إطار معركة تحرير محافظة صعدة من الميليشيا الكهنوتية».

وفي الضالع، أعلن الجيش الوطني، عبر الموقع الإلكتروني «سبتمبر نت» أن «القيادي الحوثي المدعو رداد يحيى

الجيش الوطني استهدفت مواقع وتجمعات الميليشيا الحوثي في الجبهة ذاتها، وتمكنت من تدمير عدد من العيارات والآليات القتالية، وأسقطت عدداً من عناصر الميليشيات بين قتيل وجريح».

إلى ذلك، أعلنت المنطقة العسكرية الخامسة، أسرها سبعة عناصر من ميليشيات الحوثي الانقلابية، السبت، بعد تصديها لهجوم شنته الميليشيات الانقلابية على عزلة بني حسن شمال مديرية عيس بمحافظة حجة، شمال غربي صنعاء، على الحدود مع السعودية.

ونقل مركز إعلام المنطقة عن مصدر عسكري تأكيد «ميليشيا الحوثي شنت هجوماً في محاولة لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها قوات الجيش الوطني خلال

الأسبوع الماضي، غير أن الأخيرة تبكت من كسر الهجوم وأسر عناصر حوثية».

وكانت قسوات المنطقة العسكرية الخامسة في الجيش الوطني، قد سيطرت مطلع الأسبوع الماضي على قرى الخادمة وصبيا ومحطة الظهر وقرية القائم بمديرية عيس. وفي محافظة تعز المحاصرة من قبل الانقلابيين منذ أربع سنوات، سقط عدد من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح، في معاركهم مع الجيش الوطني، السبت، شمال مدينة تعز.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال نائب ركن التوجيه اللواء «22 ميكا» بغز، عبد الله الشرعبي، إن «مواجهات اندلعت في جبهة الزنوج، عقب تصدى قوات الجيش الوطني من اللواء (22 ميكا) لمحاولة التقدم،

وأجرتها على الغراز، وأجبرت على التراجع، وجرى بصقوف الانقلابيين».

وأوضح أن «جبهة الزنوج، البوابة الشمالية لمدينة تعز، تعد من المناطق الاستراتيجية لدى ميليشيات الحوثي الانقلابية، والأكثر اشتعالاً باستمرار على مدار الساعة»، مؤكداً أن «ميليشيا الحوثي تحاول اختراقها مراراً بشكل يومي؛ لكنها تفشل أمام تضحيات وصمود قوات اللواء (22 ميكا) التي تحبط كل المحاولات وتردها، بأثمة، وأخرها السبت، والتي تم فيها دحر عناصر الانقلاب من وادي الزنوج بكل بسالة وإصرار».

وبالإنتقال إلى مدينة الحديدية الساحلية، المطلة على البحر الأحمر غرب اليمن، أكدت الوبية «العملاقة»، في جبهة الساحل الغربي، أن

الجيش الوطني استهدفت مواقع وتجمعات الميليشيا الحوثي في الجبهة ذاتها، وتمكنت من تدمير عدد من العيارات والآليات القتالية، وأسقطت عدداً من عناصر الميليشيات بين قتيل وجريح».

إلى ذلك، أعلنت المنطقة العسكرية الخامسة، أسرها سبعة عناصر من ميليشيات الحوثي الانقلابية، السبت، بعد تصديها لهجوم شنته الميليشيات الانقلابية على عزلة بني حسن شمال مديرية عيس بمحافظة حجة، شمال غربي صنعاء، على الحدود مع السعودية.

ونقل مركز إعلام المنطقة عن مصدر عسكري تأكيد «ميليشيا الحوثي شنت هجوماً في محاولة لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها قوات الجيش الوطني خلال







## «بطريك الاستقلال الثاني» ناهض الهيمنة السورية وسلاح «حزب الله»

بيروت، الشرق الأوسط،

بيروت، الشرق الأوسط،

الوطنية في ظل «تهميش» للدور المسيحي السياسي في البلاد في فترة الوصاية السورية، وتمثلت في مقاطعة المسيحيين للانتخابات النيابية في العام 1992، ونفي العماد ميشال عون إلى فرنسا، وسجن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع.

وخلال هذه المرحلة، رعى صغير أهم الإنجازات التاريخية في الذاكرة اللبنانية، وهي «مصالحه الجبل» في العام 2000 بين الدروز والمسيحيين بعدما كان له موقف حازم من تقاتل الأطراف المسيحية عام 1989. وتحديداً «حزب القوات» ورئيس الحكومة الانتقالية آنذاك ميشال عون وأكد مراراً أنه أضعف المسيحيين في لبنان. لم يفوت صغير فرصة في دعم التيار السنيدي والمعارض للوجود السوري في لبنان، وتوجت مواقفه في دعم مظاهرات «14 آذار» والقوى الداعية لها، بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في فبراير (شباط) 2005، وهو الحراك الذي أدى إلى الانسحاب السوري في أبريل 2005 من لبنان، وعودة عون من منفاه الباريسي وإطلاق حركته السياسية والمشاركة في الانتخابات، فضلاً عن خروج سمير ججع من السجن.

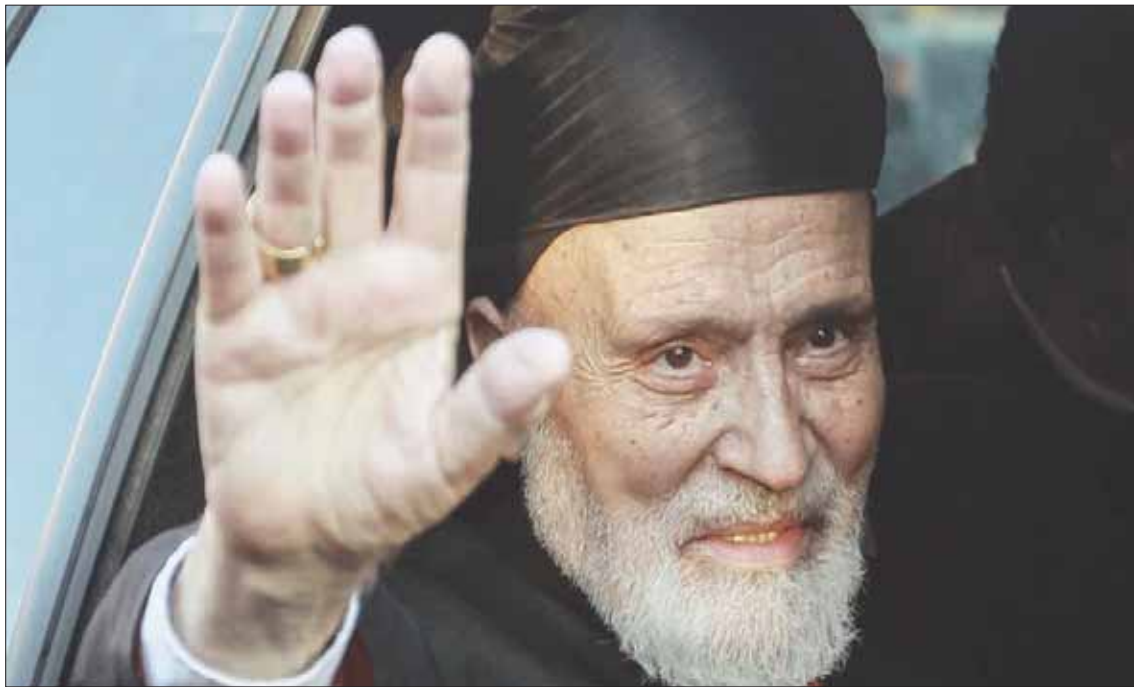
ورفض صغير طيلة فترة توليه منصبه زيارة سوريا رغم وجود أبرشية ترنيتي من أن تطول السياسة حتى أنه لم يرافق البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لها عام 2001. وبعد خروج الجيش السوري في العام 2005 من لبنان، لم يتردد في انتقاد «حزب الله» بشدة لرفضه التخلي عن سلاحه، معتبراً أنه يشكل «حالة شاذة» في لبنان. وشدد على أن «السلاح يجب أن يكون حصراً بيد الدولة».

ولد البطريرك الماروني الراحل مار نصر الله بطرس صغير في ريفون في منطقة كسروان اللبنانية في 15 مايو 1920. ودرس اللاهوت في المدرسة الإكليريكية البطريركية المارونية، ثم تابع دروسه اللاهوتية والفلسفية في جامعة القديس يوسف في بيروت.

أصبح كاهناً في مايو 1950، وانتخب على رأس البطريركية المارونية في أبريل 1986 ليكون البطريرك السادس والسبعين للموارنة، الطائفة المسيحية الأكبر في لبنان، ثم قدم استقالته في العام 2011 ليخلفه الكاردينال الحالي بشارة الراعي. وفي العام 1994 منحه البابا يوحنا بولس الثاني رتبة الكاردينالية تقديراً لخدمته الروحية ودوره الوطني.

وكانت الفكرة التي ترأس فيها صغير الكنيسة المارونية من أكثر المراحل السياسية جدلية وتوتراً في لبنان، حيث كانت الحرب اللبنانية لم تضع أوزارها بعد. وكانت المبادرات الدولية تتقدم وتعدّ المؤتمرات للتوصل إلى حل سلمي للحرب التي انتهت فعلياً فيما يعرف بـ«اتفاق الطائف» الذي رعته السعودية عام 1989 والذي كان له دور إيجابي فيه. ولعب صغير دوراً بارزاً في تاريخ لبنان الحديث، لا سيما من خلال معارضته الشديدة للهيمنة السورية على لبنان ولاحتفاظ «حزب الله» بسلاحه، وأطلق عليه لقب «بطريك الاستقلال الثاني».

مراحل كثيرة طبعت مواقف صغير



صغير في صورة من الأرشيف (إ.ب.أ)

الوحدة الوطنية، وترسيخ العيش المشترك وحفظ لبنان، إذ عمل بإخلاص لخدمة رعيته ودعم الحوار بين اللبنانيين. ونعى السفير السعودي لدى لبنان وليد بن عبد الله بخاري، البطريرك صغير، مؤكداً في بيان أن «لبنان خسر اليوم أحد رجاله الوطنيين الكبار، الذي لعب دوراً وطنياً هاماً حرص من خلاله على وحدة لبنان واستقراره ولحمة أبنائه».

وشكل حالة وطنية ستبقى علامة مضيئة في تاريخ لبنان الحديث باعتداله. من جهته، قال رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان إنه «برحيل الكاردينال صغير خسر لبنان وكل العائلات الروحية صاحب همة عالية ورعياً محباً لوطنه اتسمت مواقفه بالوطنية، فكان الراحل الكبير شريكاً في تحصين

والمحبة والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين». وأضاف أن صغير «كان يدافع عن قضايا وأمور اللبنانيين جميعاً من دون أي تفرقة أو تمييز. وترك في ذاكرة اللبنانيين وقات مشهوداً لها خلال توليه مسؤولياته الدينية. كان مدافعاً صلباً عن قضايا الإنسان والوطن والعروبة، حاملاً في قلبه وعقله ووجدانه هموم الناس وأميناً عليها وفيها ومخلصاً لها،

والشجاعة إلى مرتبة الرمز الوطني الذي أسهم بكل تأكيد بتحويل مجرى الأحداث، ونقل لبنان من حال إلى حال. وما خفت صوتته مرة في نصرة ما كان يؤمن به، فارتفع دائماً بالرفض وإدانة الممارسات التي شهدت محطات تاريخية في مسيرته». ووصف مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان البطريرك الراحل بأنه «مثال الاعتدال والانفتاح والحكمة والحوار

بيروت، الشرق الأوسط،

غيب الموت البطريرك الماروني السابق نصر الله صغير، عن عمر ناهز الـ99 عاماً، وفق ما أعلن الصرح البطريركي فجر أمس. ونعى البطريرك الحالي بشارة الراعي في بيان وفاة صغير، واصفاً إياه بـ«يقونة الكرسي البطريركي وعميد الكنيسة المارونية وعماد الوطن». وجاء في البيان أن «الكنيسة المارونية في بيتم ولبنان في جن».

وكان صغير يردد منذ أيام في العناية الطبية الفائقة في أحد مستشفيات بيروت بعد تدهور حالته الصحية. وحذت بكري مراسم الدفن الخميس القبل عند الساعة الخامسة عصراً.

ونعى الرئيس اللبناني ميشال عون صغير في بيان، قائلاً: «ستفقد الساحة الوطنية رجلاً صلباً في دفاعه عن سيادة لبنان واستقلاله وكرامة شعبه في أعنى المراحل والظروف». وأكد عون أن «البطريك صغير سيبقى معلماً بارزاً في ضمير الوطن، وواحد من رجالات لبنان الكبار على مر التاريخ». وقال رئيس الحكومة سعد الحريري في بيان في تاريخ «بترك صفحة مشرقة في تاريخ لبنان». واعتبر أنه «جسد بشخصه ويعلمه إرثاً للقيم الروحية والوطنية، في مرحلة صعبة من تاريخ لبنان ارتفع معها بالصلاة والقوة والثبات

## توصيات للنهوض باقتصاد «إنتاجي» بعد إقرار لبنان موازنته التقشفية

بيروت، يولا أسيطيق

من 9 في المائة إلى 3 في المائة

خلال الفترة نفسها. ويتخوف رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع إبراهيم ترنيتي من أن تطول السياسة التقشفية التي تعتمدها الحكومة دعم التصدير الزراعي، لما سيكون لذلك من انعكاسات مباشرة على وضع القطاع الذي يزرع تحت صعوبات شتى أصلاً، مشدداً في الوقت عينه على وجوب عدم استيقاق الأمور وانتظار ما ستؤول إليه الأرقام الرسمية التي تصدر بعد انتهاء الاجتماعات الوزارية. ويضيف ترنيتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المطلوب النهوض بالقطاع الزراعي لا زيادة حصاره، ونحن نؤيد كل ما ورد في خطة (ماكينزي) في هذا المجال، خصوصاً ما ذكرته بخصوص وجوب تشريع زراعة القنب الهندي (الحشيشة) للاستفادة منه بصناعات طبية».

وللنهوض بالقطاع الزراعي، «لحظنا خطورة (ماكينزي) رفع إنتاجية صغار المزارعين من خلال اعتماد التكنولوجيا والأساليب الزراعية الحديثة، وتغيير أنواع البذور والاستفادة من الأمكنات التصديرية للمزارعين التجاريين من خلال تحسين معايير الجودة والانفتاح على المحاصيل ذات القيمة الأعلى».

على دعم القطاع الصناعي كي يكون قادراً على المنافسة وتأمين الأسواق الخارجية المناسبة للمنتجات، ولعل أبرز الصناعات التي يتوجب التركيز عليها صناعة الأدوية وقطاع المعرفة القائم على الاتصالات والتكنولوجيا كما تشريع زراعة الحشيشة». وطالب الصناعيون كما يطالب المزارعون للنهوض بقطاعاتهم بتخفيض تكلفة الطاقة ومنحهم مزيداً من التسهيلات المصرفية وتخفيض الضرائب، كما بمكافحة الاقتصاد الموازي ووقف عمليات التهريب عبر المعابر البرية والبحرية ومنع الإغراق وتطبيق الاتفاقيات التجارية بشكل عادل ومتوازن على قاعدة المعاملة بالمثل. وتحتل الصين وفق التقديرات الرسمية صادرة الدول التي يلحق الاستيراد منها أضراراً فاحشة بالقطاع الصناعي اللبناني، تلحقها تركيا ومصر والاتحاد الأوروبي.

وإذا كان الصناعيون أعلنوا قبل أشهر قليلة حالة طوارئ، فقد كان المزارعون سبقوهم إليها بعد تراجع عدد العاملين في الزراعة من 19 في المائة إلى 6 في المائة من مجمل القوى العاملة بين عامي 1970 و2015. كما تراجعت نصيب الزراعة من مجمل الناتج المحلي

إلى تراجع المصروف ما سينعكس مباشرة على نسبة النمو المهددة بأن تصبح دون 1 أو 2 في المائة في حال لم تنصرف الحكومة مباشرة بعد إقرار الموازنة لإقرار خطة اقتصادية متكاملة تؤمن النهوض بالاقتصاد من خلال دعم القطاعات الإنتاجية. وطرح وزير الاقتصاد الحالي منصور بطيش أخيراً ودعم الصناعات والمنتجات اللبنانية فرض رسم استثنائي موحد قدره 3 في المائة على الواردات، يؤمن من خلاله بعض الدعم والتحفيز للقطاعات الإنتاجية.

ويعتبر الخبير المالي والاقتصادي غازي وزنة أنه خلال العقدين الماضيين تم تهميش القطاعات الإنتاجية على حساب القطاعات الربعية، ما أدى إلى إقفال عدد كبير من المؤسسات الصناعية وصرف عدد كبير من الموظفين، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن السياسة الاقتصادية المتبعة منذ عام 1992 اتبخت فشلها، لأنها أدت إلى تهجير الطاقات الشبابية الإنتاجية وزيادة معدلات البطالة التي بلغت أكثر من 35 في المائة، ما بات يستدعي بإلحاح العمل على تطوير الاقتصاد من ريعي إلى إنتاجي. وأضاف: «هذا التطوير يقوم وكما نصت دراسة (ماكينزي) بشكل أساسي

16 في المائة في السنوات القليلة الماضية.

وفي مارس (آذار) الماضي، أعلنت جمعية الصناعيين اللبنانيين حالة طوارئ صناعية بعد تراجع الصادرات اللبنانية، نتيجة إغلاق الحدود البرية بين سوريا والأردن، وبالتالي قطع الطريق على الصادرات من لبنان، نحو مليار ونصف مليار دولار (من 3,6 مليار دولار إلى 2,1 مليار)، وبعد وصول ميزان العجز التجاري إلى رقم كارثي غير مسبوق يناهز 17 مليار دولار، باعتبار أن لبنان يقوم بـ75 في المائة من حاجاته والمقدرة بـ20 مليار دولار، فيما لا يصدر إلا ما قيمته 3 مليارات دولار.

وبحسب وزير الاقتصاد السابق رائد خوري الذي أشرف على وضع خطة «ماكينزي»، فإن هذه الخطة تقوم بشكل أساسي على النهوض بالقطاعات الإنتاجية، بعدما ثبت أن النقط الاقتصادي القائم منذ عشرات السنوات لا يمكن أن يستمر لأنه يعتمد على عامل واحد هو التحويلات الخارجية لتمويل العجز والدين العام، وشهد خوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على «عدم إمكانية الاستمرار بإدارة البلد بغياب رؤية اقتصادية واضحة، خصوصاً بعد إقرار موازنة تقشفية سنوية

تبحث الحكومة اللبنانية فور الانتهاء من التدقيق في موازنة عام 2019 التي أرادتها تقشفية للتصدي للأزمة الاقتصادية التي تبرز تحتها البلاد، اعتماد خطة تصددي لانكماش الذي قد يخلفه التقشف الحاد وانخفاض نسبة النمو الذي لا يبلغ حالياً أكثر من 1 في المائة».

ويؤكد المحللون أن لبنان سيكون مضطراً للانفتاح من الاقتصاد الريعي الذي يقوم على دعم السياحة والمصارف والعقارات، وهي السياسة المتبعة منذ تسعينيات القرن الماضي، إلى الاقتصاد الإنتاجي الذي يقوم بشكل أساسي على دعم القطاعات الإنتاجية، ولتفعيل قطاعات تنافسية خصوصاً الصناعة والزراعة. ووضعت شركة «ماكينزي» الاستشارية العالمية العام الماضي، خطة للنهوض بالاقتصاد اللبناني تسعى بشكل أساسي لخلق بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات الخارجية، ولتفعيل قطاعات تنافسية قادرة على تعزيز مؤشرات الأداء الاقتصادي وخلق فرص عمل، بعدما تراجعت حصة الصناعة والزراعة من الناتج المحلي من 30 في المائة في عام 1974 إلى

## الحسن نفت ودعت إلى عدم التسرع... وسرحان تعهد إجراء التحقيقات اتهامات للأمن اللبناني بتعذيب موقوف حتى الموت

بيروت، الشرق الأوسط،

تحقيق للوقوف على أسباب الوفاة». وأوضحت أن «وزارة الداخلية كانت بعثت بتقرير مفصل في هذا الخصوص إلى مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حول الادعاءات عن تعرض الضيقة لعملية تعذيب».

وفي بيان صادر عن المحامي توفيق الضيقة والد الضحية، قال إن ابنه «تعرض للتعذيب على يد شعبة المعلومات، وأصيب نتيجة لذلك بالشلل في رجليه اليسرى، وكان بحاجة إلى عملية جراحية في ظهره، لكن لم يسمح له بالطبابة طيلة فترة توقيفه في أن تقاوم وضعه، وادخل إلى المستشفى في 2 مايو (أيار) الحالي حيث فارق الحياة بعد أيام».

وأضاف أنه تقدم بشكاوى ضد شعبة المعلومات إلا أنه «اصطدم بتعطل النائب العام الاستثنائي غادة عون لها، إضافة إلى مراجعات واتصالات مع القصر الجمهوري ونواب الوزراء منهم وزارة العدل والوزير جريصاني ولجنة حقوق الإنسان النيابية ومرجعيات سياسية مختلفة، واللواء عماد عثمان بشكوى أمام المفوضية السامية لحقوق

ضماناً لحقوق الموقوفين». وأعربت الحسن، في بيان، عن أسفها لوفاة الضيقة، الذي كان أوقف بموجب مذكرة صادرة بحق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأعلنت في بيان أنها «عطت تعليماتها إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بشكوى اتخاذ الإجراءات الفورية لفتح

محل سمانة»، هي الخيمة التي تستقبل زائر المخيم «053» للاجئين السوريين في البقاع اللبناني، والذين أتوا في مخيمهم من قرى ريف حلب والرفقة ودير الزور وحمص. موقعها «الاستراتيجي» يعكس نفوذ صاحبها والوجاهة التي يتمتع بها، وتتجاوز صفة اللجوء. يقول ابنه البالغ من العمر 15 عاماً إنه ولد في لبنان، أي أن إقامة العائلة تسبق الحرب السورية، ما يعطيها حظوة لإدارة شؤون المكان المؤلف من 72 خيمة تضم ألف لاجئ.

الخيم بغالبيتها تحمل شعار المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الحاضرة بقوة على السنة السكان بتمسقة «الأمم». ويعيش في منطقة البقاع بشرق لبنان العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، إذ يصل عددهم إلى 400 ألف لاجئ وفق تقرير للمفوضية. كما أن «88 في المائة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلادهم والأسباب التي تجعلهم يترنثون

## رغم أوضاعهم المعيشية الصعبة وتعرض المخيم لاعتداءات لاجئون سوريون في البقاع يخشون العودة



لاجئون سوريون أمام خيامهم في البقاع (الشرق الأوسط)

سنة، يعمل في شركة لتعبئة المياه. وقد زوجته وأفرده له جانباً من خيمة زوجته الثانية التي تنام في جانب آخر مع 12 ولداً. ستة من الأولاد التحقوا بالمدسة. ولديه ابن في الثانية عشرة يعمل مع ميكانيكي يدفع له خمسة آلاف ليرة أسبوعياً (3,5 دولار). يوزع عائلته على ثلاث خيم، وضع على جدران إحداها ورق لاصق مزين، يستقبل فيها ضيوفه.

يقول إن إقامته شرعية ولم يزر سوريا منذ العام 2013.

بعد ذلك أنهت خدمتي العسكرية في سوريا وتزوجت وبدأت أعمل في حلب. وعندما اندلعت الحرب، لجأت إلى لبنان لأن الناس تعرفني وأعرفها واصطحبت معي الأقارب والجيران. وإقامتي في لبنان نظامية عبر الأمم المتحدة». وأضاف: «عندما وصلنا كان الوضع سيئاً جداً، لذا عدت إلى العمل في الزراعة».

وأحد هو أب لـ19 ابناً وابنة، تزوج ثلاث مرات، زوجته الأولى توفيت، أكبر أولاده عمره 19



اشترى سوريون ميسورون قطعة أرض وبدأن دنفن مونتانا فيها». وهي تخاف العودة إلى سوريا، إذ أن المستقبل أصبح أغمضاً بوفاة زوجها، وتقول: «هنا أمان، عندما يعود الأمان إلى قريتنا ويعمروا لنا بيوتنا نروح. كنا نزرع أرضنا بالقمح والكمون ونعناش منها. ماذا سنفعل إذا لم نسترجعها؟» أما أحمد فاختار لبنان «لأنني كنت أعمل هنا منذ العام 1979 إلى العام 2003 كعامل

السهل. يوميتنا 6 آلاف ليرة لبنانية»، أي أربعة دولارات. ويقول أحد الأطفال إن «الطيران أرغمنا على الرحيل. كنا نختفي في الحقول وسط كومات الشعير والقمح وفي الخنادق». لتعود وتعقب عائشة من قرية خناصر في ريف حلب: «عندما لم يعد الوضع يحتل، ركبنا في الباص وجئنا إلى البقاع عام 2013». زوج عائشة توفي في لبنان بعد التهجير، وواجهت صعوبة في دفنه «لأن القابر اللبنانية لا تستقبل الموتى السوريين، فكان

البقاع (لبنان) سناء الجاك

«دكان - سوبر ماركت - محل سمانة»، هي الخيمة التي تستقبل زائر المخيم «053» للاجئين السوريين في البقاع اللبناني، والذين أتوا في مخيمهم من قرى ريف حلب والرفقة ودير الزور وحمص. موقعها «الاستراتيجي» يعكس نفوذ صاحبها والوجاهة التي يتمتع بها، وتتجاوز صفة اللجوء. يقول ابنه البالغ من العمر 15 عاماً إنه ولد في لبنان، أي أن إقامة العائلة تسبق الحرب السورية، ما يعطيها حظوة لإدارة شؤون المكان المؤلف من 72 خيمة تضم ألف لاجئ.

الخيم بغالبيتها تحمل شعار المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، الحاضرة بقوة على السنة السكان بتمسقة «الأمم». ويعيش في منطقة البقاع بشرق لبنان العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، إذ يصل عددهم إلى 400 ألف لاجئ وفق تقرير للمفوضية. كما أن «88 في المائة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلادهم والأسباب التي تجعلهم يترنثون







## السلطة ترفض الاعتداء على المصلين... وتحذر من خطط تهويدية في القدس

## إسرائيل تمنع الاعتكاف في الأقصى



دورية بحرية للشرطة الإسرائيلية تجوب سواحل تل أبيب لتأمين «يوروفيجن» أمس (رويترز)

## طوق أممي بري وبحري وجوي لحراسة «يوروفيجن» في تل أبيب

العالمية التي تساندها إسرائيل و ضد السياسة الإسرائيلية التي تجعلها تحتل وتقمع الشعب الفلسطيني». وعند استفسار الصحافيين، أجاب بأن «البن بنياامين نتنياهو، عن عمله في الاحتلال أقل ما يمكن فقله هذه المسابقة حتى تستضيف عدة تقوم بها حملة مقاطعة إسرائيل. يذكر أن إسرائيل خرجت حملة عالمية في الأيام الأخيرة ترد فيها على تصاعد حملة المقاطعة ضدها في العالم، وهي تستغل حدث «يوروفيجن» للترويج لنفسها على أنها كيان منفعت وترقيته، وتشجيع السياحة، استكمالاً لما يسعيه ناشطون مناهضون للاحتلال «سياسات الغسل الورد».

الأساسيين للمسابقة اللذين سنجري فيهما التصفيات على أفضل أغنية سيقامان غداً والسبت. وستشارك فيها 41 فرقة. وأعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عن عمله في الاحتلال أقل ما يمكن فقله هذه المسابقة حتى تستضيف عدة تقوم بها حملة مقاطعة إسرائيل. يذكر أن إسرائيل خرجت حملة عالمية في الأيام الأخيرة ترد فيها على تصاعد حملة المقاطعة ضدها في العالم، وهي تستغل حدث «يوروفيجن» للترويج لنفسها على أنها كيان منفعت وترقيته، وتشجيع السياحة، استكمالاً لما يسعيه ناشطون مناهضون للاحتلال «سياسات الغسل الورد».

قاعة المسرح الوطني في قلب تل أبيب، أمس، وأغلقت الشرطة جميع الشوارع المؤدية إليه حتى اختتام الاحتفال. ومنعت أي تجمعات خارج المهرجان. ونصبت حواجز عدة على الشوارع الداخلية وحواجز على الشوارع المؤدية للمدينة. وتحركت سفن حربية عدة قبالة الشاطئ في البحر الأبيض المتوسط. وسمع هدير الطائرات العسكرية في محيط المهرجان بوضوح. وقال الجيش الإسرائيلي إنه نصب بطاريات صواريخ من «القبة الحديدية» التي تستهدف التصدي للصواريخ. وستستمر هذه الحالة حتى انتهاء «يوروفيجن» السبت المقبل، علماً بأن الحفلين

بدأ أسبوع مسابقة الأغاني الأوروبية السنوي «يوروفيجن»، في تل أبيب أمس، وسط حراسة عسكرية وشرطة مشددة، في البر والبحر والجو، بلغت حد نصب بطاريات من منظومة الصواريخ المضادة للصواريخ «القبة الحديدية»، خوفاً من قصف يوجه نحو المهرجان. وقال أحد منظمي المهرجان: بين السخريه والجد، «القد حولنا تل أبيب إلى كعكة عسكرية، محاصرة من الجو والبحر والبر. ولكن لا بأس، فالفرق الأجنبية تشعر الآن بالأمان». وأفتتحت المسابقة أعمالها بحفل استقبال كبير للوفود في

هو مقصد المسلمين للاعتكاف والصلاة في الشهر الفضيل، وهذا الاعتداء ليس الأول الذي يتعرض له المصلون منذ بداية شهر رمضان، إذ قامت شرطة الاحتلال قبل أيام بالاعتداء على المصلين أثناء خروجهم من صلاة التراويح. كما تزامن هذه الاعتداءات مع دعوات تطلقها منظمات يهودية متطرفة لتنفيذ اقتحامات حاشدة للمسجد الأقصى المبارك بمناسبة ما يسمى يوم القدس». وشجعت السلطة الفلسطينية على الاعتكاف في المسجد الأقصى والذي قسمته إلى تقسيم المسجد زمانياً ومكانياً كما فعلت في المسجد الإبراهيمي في الخليل الذي قسمته إلى نصفين، من أجل صلاة اليهود داخله، وتمنع المسلمين في أيام محددة من الوصول إليه.

وحذر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس، من خطط تهويد القدس. وقال إن «تحويل الأنظار تجاه قطاع غزة من خلال الحروب والحصار الذي يقوم به الاحتلال، هو ما أجل عدم جذب الانتباه لما يحدث من تهويد مدينة القدس وطمس الهوية العربية الإسلامية المسيحية فيها، إضافة إلى مصادرة الأراضي في غور الأردن وتشريد المواطنين منه». وأدانست وزارة الخارجية الفلسطينية إقدام قوات الاحتلال وشرطته على اقتحام باحات المسجد الأقصى وإجبار المصلين والمعتكفين على الخروج من المسجد بالقوة، ووصفت الأمر بأنه «انتهاك صارخ لحرمة شهر رمضان المبارك شهر العبادة وحرمة المسجد الأقصى المبارك» منددة بالتحدي الاستفزازي لمشاعر المسلمين والاعتداء على الدين الإسلامي الحنيف». وقالت الخارجية إن «الاعتداء على المصلين والمعتكفين وإخلاءهم من المسجد يشكل انتهاكاً لحقوقهم في أداء واجباتهم الدينية، علماً بأن المسجد الأقصى

بالاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى في حال عدم الخروج الفوري منه. وجاء الهجوم الإسرائيلي على المعتكفين بعدما أدى آلاف المصلين صلاتي العشاء والتراويح في المسجد غداة وجود 200 ألف مصل في صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان. وأصدرت السلطات الإسرائيلية قراراً بمنع الاعتكاف في المسجد الأقصى إلا ليلة الجمعة وفي ليلة القدر، في خطوة أدت إلى إغضاب المسلمين الذي يتوقون إلى الاعتكاف في المسجد في ليالي رمضان. واضطرت دائرة الأوقاف الإسلامية لفتح مسجد المئذنة الحمراء القريب من المسجد الأقصى من أجل المعتكفين الذين طردتهم إسرائيل.

وإعتكاف هو بقاء المصلين في وقت غير محدد من الليل من أجل الصلاة وتلاوة القرآن. واتهم مسؤولون إسرائيل بتفريغ المسجد الأقصى من أجل تسهيل اقتحامات المستوطنين. واقترح 38 مستوطناً المسجد، أمس، من جهة باب المغاربة بحراسة معززة ومشددة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال. وعادة ما يفتح يومي منذ صباح الأحد وحتى الخميس، على فترتين؛ صباحية حتى قبل موعد صلاة الظهر، وبعد الصلاة بنحو ساعة ضمن فترات الزيارات للسياح. وتختلف اقتحامات المستوطنين هذه اتفاقاً قائماً بين إسرائيل والمملكة الأردنية بصفتها راعية المقدسات الإسلامية في الأراضي المحتلة، وينص على تحديد عدد اليهود الذين ينوون زيارة المسجد الأقصى وامتناعهم عن القيام بأي صلوات أو قفوس دينية. ويعرف هذا الاتفاق بالوضع القائم منذ احتلت إسرائيل

رام الله - تل أبيب، «الشرق الأوسط» طردت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقوة معتكفين داخل المسجد الأقصى بعد مواجهات محدودة اندلعت فجر أمس. واقترحت الشرطة المسجد وطردت المعتكفين وأجبرت من بداخله على مغادرته، بعد مواجهات مع المصلين قبل أن تعود وتنسحب من المكان.

وقال مصلون إنهم اقتيدوا بالقوة إلى خارج المسجد، فيما أعلن مسؤولون فلسطينيون بأن العملية أدت إلى إصابة 12 مصلياً من كبار السن خلال عملية إخراج جنود الاحتلال لهم. وكان يوجد نحو 50 معتكفاً مع اقتحام الشرطة للمكان. وروى شهود عيان أنه في أعقاب صلاة العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى، بقي بعض منهم لم يتجاوز 50 شخصاً، داخل المصلين، القبلي والمراني. وجاء بعضهم من مناطق بعيدة مثل الجليل (فلسطينيو 1948) بعضهم يمشون شهر رمضان في الاعتكاف منذ سنين طويلة وجميعهم حصلوا على موافقة دار الأوقاف. إلا أن السلطات الإسرائيلية رفضت السماح لهم بالبقاء، «ومن دون سابق إنذار اقتضت قواتها الخاصة باحات المسجد، مدججة بمختلف أصناف أسلحة القمع، وراحت تدفع المعتكفين بالقوة إلى البوابات». وكما توقع المعتكفون، اتاحت الشرطة الإسرائيلية اقتحام 38 مستوطناً باحات الأقصى، أمس، من جهة باب المغاربة بحراسة معززة ومشددة من عناصر الوحدات الخاصة. وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، فقد هددت قوات الاحتلال المعتكفين

## نتنياهو يطلب تمديد مهلة تشكيل الحكومة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، أنه سيطلب من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مزيداً من الوقت لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، معللاً ذلك بالأعياد اليهودية وتفرج الأوضاع مع غزة.

وفاز حزب «ليكود» بزعامة نتانياهو 35 مقعداً، في الانتخابات التشريعية التي جرت في التاسع من الشهر الماضي. وأوصى رؤساء الأحزاب في البرلمان المؤلف من 120 مقعداً بنتانياهو لتشكيل الائتلاف الحكومي المقبل. وكلف الرئيس الإسرائيلي في أبريل (نيسان) الماضي نتانياهو رسمياً، بالمهمة التي يجب أن ينجزها وفقاً للقانون في غضون 28 يوماً، مع إمكانية التمديد التلقائي لأسبوعين عند الطلب. وصرح نتانياهو في افتتاح الجلسة الأسبوعية للحكومة، أمس، بأنه «كما في الحالات السابقة لتشكيل الحكومة، اعتزم طلب التمديد من الرئيس». وعزا إمكانية طلبه التمديد إلى موسم العطلة المزدحم في عيد الفصح ويوم الاستقلال، فضلاً عن تفجر الأوضاع مع قطاع غزة. وقال إن «هذا التمديد ليس مقبولاً فحسب؛ بل هو مطلوب بسبب مشكلات الدولة».

ويعد نتانياهو اجتماعات أولية مع رؤساء الأحزاب المتوقع انضمامهم إلى ائتلافه. ومن المتوقع أن يشمل الائتلاف الحكومي الجديد 16 عضواً من الأحزاب اليهودية المتشددة، والحزب القومي اليميني المتشدد، و«إسرائيل بيتنا»، وحزب «كولانو» اليميني. ويجري محامو نتانياهو مفاوضات مع وزارة العدل لعقد جلسات استماع لرئيس الوزراء قبل المحاكمة. وأعلن المدعي العام الإسرائيلي في فبراير (شباط) الماضي، عزمه توجيه اتهامات لنتانياهو بالرشوة والاحتيال وانتهاك الثقة، وينتظر جلسة الاستماع.

وفي نهاية الشهر الماضي، أمهل المدعي العام الإسرائيلي رئيس الوزراء حتى نهاية الأسبوع المقبل، لتأكيد رغبتة في عقد جلسة استماع رسمية للدفاع عن نفسه، قبل رفع دعاوى الفساد ضده. وفي حال توجيه الاتهام إليه، فلن يكون نتانياهو (69 عاماً) مجبراً قانوناً على التخلي عن منصبه، حتى تتم إدانته ونفاذ كل عمليات الاستئناف.

## صفقة لحكم مخفف على إسرائيلي أحرق عائلة دوابشة الفلسطينية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

العذراء في القدس المحتلة إضافة إلى عدد من جرائم عصابات «تدفع الثمن» التي تستهدف الفلسطينيين. كما نصت صفقة الإغراء على أن تطلب النيابة عقوبة بالسجن لخمس سنوات ونصف السنة.

وكانت المحكمة المركزية في اللدا أصدرت في يوليو (تموز) الماضي قراراً بتحويل الفتى إلى الحبس المنزلي، بعد أن مكث سنتين في السجن. ورغم معارضة النيابة للإفراج عنه، فإن المحكمة قررت تحويله إلى الحبس المنزلي بتوصية من مصلحة الأحداث، وادعت حينذاك، أن كون الفتى قاصراً والفترة التي مضت يجرى إعادة النظر في عقوبة السجن. وزعمت مصلحة الأحداث أنه «عثر موافقه وعثر عن ندمه على أفعاله». لكن النيابة أكدت أن «هذا تضليل للمحكمة وحسب». وكانت المحكمة قد ألغت اعترافات الفتى أثناء التحقيق معه، بزعم أنها نتيجة ممارسة المحققين «أساليب عنف جسدية ضده»، في إشارة إلى التعذيب.

ورد جد الطفلين ووالد ريهام، حسين دوابشة، على هذا الاتجاه في المحاكمة بالتأكيد أنه سيتوجه إلى محاكم دولية ضد القضاء الإسرائيلي ضد المجرمين. وأضاف، عند خروجه من لقاء مع النيابة، أن «إسرائيل، نيابة ومحكمة، تراق بحال مخطط المذبحة بدعوى أنه طفل. ولكن، ماذا عن الطفلين اللذين تم إجرأهما ووالديهما وهم أحياء. ألا تتفق الرأفة عندهم سوى لليهود؟».

## «الشعبية» تتهم عباس بوقف مخصصاتها

رام الله، «الشرق الأوسط»

وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية للمنظمة، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، إلى «وقف هذا التعدي على حقوق الجبهة، وكذلك حقوق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي عوقبت هي الأخرى على مواقفها الوطنية». وطالبت بـ«وقف سياسة التفرغ بالمؤسسة بالمواساة لقراراتها، حماية لها ولوظائفها ودورها التمثيلي، الذي نؤكد عليه وعلى ضرورة تعزيزه بالشراكة الوطنية».

ويوجد خلاف كبير بين عباس والجبهتين في قضايا كبرى، مثل المفاوضات مع إسرائيل، والتنسيق الأمني، والانقسام، إضافة إلى خلافات لها علاقة بمنظمة التحرير وقراراتها. وقاطعت «الشعبية» جلسات المجلس المركزي الأخيرة، وكذلك تقاطع جلسات منظمة التحرير. كما قاطعت «الشعبية» و«الديمقراطية» الحكومة الأخيرة التي شكلها عباس من فصائل منظمة التحرير. وتحصل «الجبهة» منذ عقود على مخصصات ثابتة من الصندوق القومي، ومهمته دعم جميع أجهزة منظمة التحرير بالمال. ويحصل الصندوق على الأموال، بحسب نظامه الأساسي، من ضريبة ثابتة على الفلسطينيين، تفرض وتجنبي بنظام خاص، والمساعدات المالية التي تقدمها الحكومات العربية، والتبرعات والهبات، والقروض أو التي تقدمها الشعوب الصديقة.

صادقت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة اللد، أمس، على صفقة ادعاء أبرمتها النيابة العامة مع الفتى اليهودي المتهم بالتخطيط والمشاركة في عملية إرهابية أحرق خلالها بيت عائلة دوابشة في قرية دوما في الضفة الغربية، عندما كان أفرادها نياماً، مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم (الوالد سعد والأم ريهام وظلها) وإصابة الرابع (الطفل أحمد) بجروح بليغة ما زال قيد العلاج منها. وتنقض صفقة الادعاء بأن يعترف الفتى بـ«التامر لارتكاب جريمة»، مقابل شطب اتهامه بالقتل أو حتى التسبب بالقتل وإغوائه من العلاقة المباشرة بالتخطيط للعملية الإرهابية وإحراق منزل عائلة دوابشة، وذلك بادعاء أنه لم يصل إلى منزل العائلة وأنه «توجد صعوبة في إثبات النية». واتفق محامو الفتى والنيابة على أن يقضي خمس سنوات في السجن، رغم وحشية الجريمة. وستواصل المحكمة النظر في تهمة عضوية الفتى في تنظيم إرهابي، إذ لم يتم الاتفاق بشأنها في إطار صفقة الادعاء.

وبحسب صفقة الادعاء، فإن الفتى سيترف بإحراق مخزن في قرية عقربا وتخريب ممتلكات بدوافع عنصرية، وإضرام النار بسيارة في قرية ياسوق لدافع عنصري وثقب إطارات سيارات في بيت صفاة. وأزالته النيابة تهماً عن الفتى، بينما إضرام النار في كنيسة رقاد السيدة

اتهمت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، التي تعد الفصيل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية، الرئيس محمود عباس بإيقاف مخصصاتها الشهرية، التي تدفع لها من قبل الصندوق القومي لمنظمة التحرير، عقاباً لها على مواقف سياسية.

وأدانت الجبهة في بيان، أمس، ما وصفته بـ«استمرار مصادرة حقوق الجبهة المالية من الصندوق القومي لمنظمة التحرير، والذي يتواصل منذ 18 شهراً». واعتبرت تلك الخطوة «تجاوزاً ومصادرة لصلاحات المجلس الوطني، الذي أقر هذه الحقوق لمختلف القوى المنضوية في إطاره، وتعكس تغولاً للقرار الفردي على قرار المؤسسة ومكوناتها».

وأوضحت أنها «عملت خلال الفترة الماضية على معالجة حقوقها المالية بعيداً عن الإعلام، ومن خلال التواصل مع اللجنة التنفيذية للمنظمة، والصندوق القومي، واللجنة المركزية لحركة فتح، وفصائل العمل الوطني، لكن من دون أن يجدي ذلك أي نفع». وجاء بيان الجبهة بعد سلسلة اتهامات من مسؤولين فيها للرئيس عباس بقطع المخصصات المالية التابعة لهم، وهي اتهامات ساقها أيضاً مسؤولون في «الجبهة الديمقراطية». ودعت «الشعبية» جميع الأطراف المعنية،



خلف عينيه ألف معنٍ ومعنى..

حزب التحرير  
الإسلامي  
الجهادي





أحكام بالسجن لـ 8 آخرين وبراءة متهم

الإعدام لاثنتين أدينا بقتل مسيحين في هجوم على كنيسة مصرية

القاهرة: محمد عبده حستين
قضت محكمة جنابات القاهرة، أمس، بإعدام اثنتين، والسجن بين ثلاث سنوات والمؤبد على ثمانية آخرين، في قضية هجوم على كنيسة ومترج بضاحية حلوان (جنوب العاصمة المصرية) أودى بحياة عشرة أشخاص.

وكان النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق، قد أمر بإحالة 11 متهمًا للمحاكمة الجنائية في الواقعة المعروفة إعلامياً بـ «أحداث كنيسة (ما ريمينا العجايبى والبابا كيرلس السادس) بحلوان»، بمهاجمة مقر عسكرية. ويعد صدور الحكم، عائق للمتهم الأول المتهمين الآخرين المائلين في قفص الاتهام وهو يتيسر. والحكم الذي صدر نهائي؛ لكن يجوز للمحكوم عليهم التقدم بالنموذج إلى الحاكم العسكري لتخفيف الحكم.

«مار مينيا» القربية، قُتل رجل شرطة مسلماً كان يحرس الكنيسة، وسبعة مصليين مسيحيين. وأعلن تنظيم «داعش» في مصر مسؤوليته عن الهجوم. ونسبت السلطات الهجوم إلى المتهم الأول في القضية، الذي قضت المحكمة بإعدامه هو ومتمهم آخر هارب، شارك في التخطيط للهجوم. وعاقبت المحكمة اثنتين من المتهمين بالسجن المؤبد، وأربعة متهمين بالسجن المشد عشر سنوات وبتمهين اثنين بالسجن ثلاث سنوات، وبراءة متهمًا واحدًا.

مفرقة، والشروع في استعمالها بما يعرض حياة الناس وأموالهم للخطر، والسعي للتواصل مع جماعة «داعش» خارج البلاد بهدف الإعداد لارتكاب جرائم إرهابية في مصر، والالتحاق بصقوف تلك الجماعة خارج البلاد، واستخدام مواقع على شبكة «الإنترنت» لتبادل الرسائل والتكليفات لتنفيذ عمليات إرهابية، وحيازة أسلحة نارية وذخائر بقصد استخدامها في ارتكاب جرائم إرهابية. ونسب النائب العام للمتهمين الداخلية المصري اللواء محمود

تونس: أكثر من 50 سنة سجناً لأربعة أشقاء تبنا أفكاراً إرهابية

تونس: المنجي السعيداني
مكافحة الإرهاب بالمعطيات المخوفة لديها، والتغطية على أنشطتهم الإرهابية التي كانت تعلمها حق العلم. وفيغد ملف القضية بان المتهمين من سكان محافظة القصرين وسط غربي تونس، وهي منطقة تعرف بنشاطات إرهابية متنامية، ويتحصن بها عدد من العناصر الإرهابية الخطيرة، وقد تبنا الفكر التكفيري، ثم التحق اثنان منهم بتنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا، فيما التحق الثالث بكتيبة «عقبة بن نافع» الإرهابية. وقد كانت شقيقتهم على علم بذلك، ولم تعلم الوحدات الأمنية بأمرهم؛ بل شجعتهم على مواصلة تحدي الدولة والحمل السلاح ضد قوات الأمن والجيش، وتخصت التحقيقات الأمنية والقضائية عن اتهامها بدورها بتبني الفكر التكفيري الجهادي، على الرغم من عدم انضمامها إلى تنظيم إرهابي أو تحاقها بالعناصر الإرهابية داخل تونس أو خارجها.

قصة ملاحقة «قاطع الرؤوس» عبر تحليل لكتته اللندنية

تكنولوجيا الاستخبارات البريطانية كشفت هوية سفاح «داعش»

وقبل فراره من داخل المملكة المتحدة، ذلك العام، جرى استجواب إسمواري عدة مرات من جانب ضباط بوكالات استخباراتية وشروطية حاولوا أيضاً تجنيده كخبير، حسبما أفاد به ريتشارد والتون، الرئيس السابق لقيادة مكافحة الإرهاب «إس أو 15» داخل «اسكوتلنديارد». يُذكر أنه في غضون شهر من نشر فيديو فولسي، نشر «داعش» مقطعين مصورين آخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي قطع خلالهما رأس كل من الصحافي الأميركي ستيفن سوتولف، وعامل الإغاثة البريطاني ديفيد هينز. وأثارت فيديوهات سفاح «داعش» موجة غضب عارم، وأثارت الانطباع بأن بريطانيا وأميركا تقفان عاجزتين أمام هذا الإرهاب. أما إسمواري، فقد سارع إلى استغلال تأخير الفيديو في إطلاق تهديدات مباشرة للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني السابق

قصة ملاحقة «قاطع الرؤوس» عبر تحليل لكتته اللندنية

تكنولوجيا الاستخبارات البريطانية كشفت هوية سفاح «داعش»

تطابقاً بينه وبين صوت إسمواري. وتأكدت النتيجة من خلال مقارنة شكل الأوعية الدموية البارزة في يد الملتصق وصور لإسمواري في الأرشيف، وكذلك مقارنة صوت الملتصق بصوت إسمواري في تسجيلات محفوظة لدى وكالة الاستخبارات الداخلية (إم إي 5) و«اسكوتلنديارد». في هذا الصدد، قال روبرت هانيفان، المدير السابق لمكتب الاتصالات الحكومية البريطانية: «خضنا سباقاً مع الزمن لكشف هوية الملتصق، وقد ساعدنا حجم جسده وبيده، لكن قبل كل هذا صوته وكتلته، في تحديد هويته بسهولة». من وجهة نظر مسؤولي مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية و«إم إي 5» والقوات المسلحة البريطانية، لم يشكل إسمواري هدفاً عسكرياً مهماً عندما قتل فولسي، وإنما كان مجرد واحد من عدة مئات من المسلحين الذين فروا من المملكة المتحدة إلى سوريا والعراق بهدف الانضمام إلى تنظيم «داعش». بحسب «صنادي تايمز».

تكنولوجيا الاستخبارات البريطانية كشفت هوية سفاح «داعش»

تكنولوجيا الاستخبارات البريطانية كشفت هوية سفاح «داعش»

صدم الغيبوي الذي ظهر فيه مسلح ملثم يهدد بقطع رأس المراسل الأميركي في فولي العالم في غضون دقائق من نشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتمكّن محللون تابعون للاستخبارات البريطانية من خلال تحليل اللقطة اللندنية للملثم والأوعية الدموية البارزة في يده اليسرى التي كان يمسك بها السكين واسلوه في الوقوف، من تحديد هويته «في غضون ساعات»، باعتبارها البريطاني محمد إسمواري. ورغم محاولات التعتم على الصوت في الفيديو، فإن الشرطة وأجهزة الأمن البريطانية كانت تتولى التحقيق مع إسمواري طيلة ثلاث سنوات قبل أن يخفي عن عيناها عام 2012، ويغر من المملكة المتحدة إلى سوريا. وعندما عكف محللو صوت على تحليل الفيديو الذي نشر عبر الإنترنت في 19 أغسطس (آب) 2014، وجدوا



إسمواري سفاح «داعش» قتل بضربة أميركية (أ.ب.)

Advertisement for Movenpick hotel in Makkah. It features a large image of a traditional lantern and the text: 'موقنبيك فندق وريزیدنسز برج هاجر مكة', 'رمضان كريم', 'مكة المكرمة وعروض الشهر الفضيل', 'استمتع بأفضل العروض على أسعار الغرف المتاحة طوال شهر رمضان المبارك. انعم بطيب الإقامة على بعد خطوات من الكعبة المشرفة واحظ بالمزايا التالية: • باي للأطفال مجهز بالألعاب المتنوعة. • تليك للقدمين العناية الكاملة بعد أداء المناسك (للرجال فقط). • مطاعم تحوي يوميات بمختلف المذاقات العالمية. • مركز رجال أعمال مجهز بالكامل. • مركز تسوق ضخم في مجمع أبراج البيت. للحجز والاستفسار يرجى التواصل معنا عبر إحدى الوسائل التالية: الموقع الإلكتروني www.movenpick.com/makkah الهاتف 0517171 12 9611 البريد الإلكتروني hotel.makkah.reservation@movenpick.com

اغتيال صحافية أفغانية بالرصاص في كابل

مقتل 24 مسلحاً من «طالبان» بغارات



والد الصحافية مينا مانغال المستشار في البرلمان الأفغاني يتحدث إلى ممثلي وسائل الإعلام عقب مقتلها بالرصاص وفنحها في كابل أمس (أ.ب.)

زورمات (باكيتيكا) - كابل (أفغانستان) «الشرق الأوسط» قُتل 24 مسلحاً على الأقل من حركة «طالبان» في غارات جوية نفذها الجيش الأفغاني في إقليم باكتيكا وغزني وهيرات في شرق ووسط وشمال البلاد، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس. وذكرت مصادر عسكرية مطلعة أن 20 مسلحاً على الأقل قُتلوا في منطقتي زورمات وبيرمال بإقليم باكتيكا. وأضافت المصادر أن مسلحين اثنين من «طالبان» قُتلوا بمنطقة غزني واثنين آخرين قُتلوا بمنطقة فارسي بإقليم هيرات. ولم تعلق الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، من بينها «طالبان»، على الغارات الجوية حتى الآن.

من جهة أخرى، قُتل صحافية سابقة تعمل مستشارة في البرلمان الأفغاني بالرصاص في كابل، أول من أمس، على ما أكد مسؤول أفغاني، في أحدث اعتداء يهز العاصمة الأفغانية. واشتهرت مينا مانغال في الدوائر الإعلامية بكابل، لعملها في تقديم برامج عبر شبكات تلفزيونية عدة، قبل أن تترك الصحافة، لتصبح مستشارة لفرع من الفرع، إن داخلياً، نصرت رحيمي، إن

من جهة أخرى، قُتل صحافية سابقة تعمل مستشارة في البرلمان الأفغاني بالرصاص في كابل، أول من أمس، على ما أكد مسؤول أفغاني، في أحدث اعتداء يهز العاصمة الأفغانية. واشتهرت مينا مانغال في الدوائر الإعلامية بكابل، لعملها في تقديم برامج عبر شبكات تلفزيونية عدة، قبل أن تترك الصحافة، لتصبح مستشارة لفرع من الفرع، إن داخلياً، نصرت رحيمي، إن

«الجلس الأطلسي» التركيز على هزيمة أيديولوجية المتطرفين

تقرير أميركي: الحرب ضد الإرهاب تدخل مرحلة جديدة

واشنطن، محمد علي صالح
بعد أسبوع من تقرير أصدره «اتلانتك كاونسل» (المجلس الأطلسي)، وهو واحد من أكبر مراكز الأبحاث في واشنطن، بان الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب دخلت ما سماها التقرير «المرحلة الثالثة»، قال تقرير نُشرته دورية «فورين بوليسي» إن الحرب ضد الإرهاب تدخل مرحلة «فكرية»، بعد أن كانت مرحلة «عسكرية»، وأن مواجهة المتطرفين يجب ألا تكون عسكرية فقط. وقال هذا التقرير، الذي نشره أمس الأحد، «يجب أن نذكرنا بالتجارب التي سريالانكا في عيد الفصح الماضي أن الإرهاب ليس مدفوعاً بالحرمان أو الجهل. وأيضاً الهجوم على مقهى بيرتاه الأجنبي في عام 2016 في دكا،

في بنغلاديش. نُفذت مذبة الكنائس في سريالانكا مجموعة من الأصوليين المتعلمين، من الأسر الغنية. كان اثنان من المجموعة من أبناء أحد أغني رجال الأعمال في البلاد». وأضاف التقرير: «واحد من أسباب استمرار هذه الهجمات هو فشل الحرب العالمية التي تقودها الولايات المتحدة على الإرهاب، وذلك لأنها ركزت على القضاء عسكرياً على الإرهابيين، وشبكاتهم. وليس على هزيمة أيديولوجية المتطرفين التي تلهم الهجمات الانتحارية في جميع أنحاء العالم». وقال التقرير: «تؤكد التجارب التي وقعت في مكان غير مرجح، مثل سريالانكا، وهي دولة ليس لها تاريخ عن الإرهابيين الإسلاميين الراديكاليين، أنه على المدى البعيد، يمكن أن تنتشر



# حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعم اليمين المتطرف وتؤجج التفرقة

## روسيا تستهدف الانتخابات الأوروبية عبر الأخبار الزائفة

لندن، مات أبوزو وأدم ستاريانو\*

### «حزب بريكست» يتصدر استطلاعات الرأي في بريطانيا

تند: «الشرق الأوسط»  
 يتصدر «حزب بريكست» الجديد، بقيادة نابجل فارج، في استطلاعات الرأي المرتبطة بانتخابات البرلمان الأوروبي، في الوقت الذي تراجع فيه «حزب المحافظين» إلى المرتبة الرابعة، و«العمال» إلى الثانية. وأظهر استطلاع، أجرته مؤسسة «أوبينيوم» لحساب صحيفة «ذي أوبزرفر»، أن «حزب بريكست» حصل على 34 في المائة من نوايا التصويت، بينما حصل حزب العمال على 21 في المائة. وحل الليبراليون الديمقراطيون المناهضون للحزب «بريكست» في المركز الثالث بـ 12 في المائة، فيما جاء المحافظون في المرتبة الرابعة، مع حصولهم على 11 في المائة من نوايا التصويت.

وفي وقت باتت سلطة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي على المحك، وتأجل المحافظون، وبدأ معارضو البقاء في الاتحاد الأوروبي يتخلون عن الحزب، وفق استطلاعات الرأي، أقر أشلي فوكس، الذي يقود الحملة الانتخابية لمانيو سالفيني، نائب رئيس الوزراء المنتمي لتيار اليمين المتطرف وأقوى سياسي على مستوى إيطاليا. في ذلك الوقت، أقرت الحملة الانتخابية لسالفيني بأن مطور شبكات متعاطفة مع الحزب لن يلقى الموعين، لكنها أكدت أنه لا صلة له بالموقع المؤيد ليونين. ويرتبط رقم التعقب ذاته عبر «غوغل» بموقع «ستوب بورو»، الذي يروج اليوم لقصص من وسائل إعلام روسية ومواقع على صلة بالكرملين تنتقد الاتحاد الأوروبي.

وقالت لجنة عمل تنتم للاتحاد الأوروبي في أحد البيانات المؤججة الصادرة عنها في الفترة الأخيرة: «تولى الكرمليين تمكين وتعزيز عناصر مناوئة للديمقراطية من أجل تعزيز نفوذها داخل أوروبا، وخلق تأثير متضاعف لأجندتها المناهضة للاتحاد الأوروبي». وفي أماني، يحظى حزب «البدليل من أجل ألمانيا» المنتمي إلى اليمين المتطرف بدعم كبير من وسائل الإعلام الحكومية الروسية، وكذلك قنوات غير رسمية موالية لروسيا. إلا أن جونز، المحلل السابق لدى «إف بي آي»، يرى أن الكرمليين عمل على ما يبدو على تضخيم الرسائل الصادرة عن أقوى خصوم الحزب الألماني، وهم عناصر يسارية مناهضة للغاشية. ويمنز هذا الرأي ما يعقده محللون بخصوص أن الهدف الحقيقي لروسيا يكمن في زرع بذور الشقاق السياسي داخل الأنظمة الديمقراطية، بغض النظر عن الاعتبارات الأيديولوجية.

وقال النائب في البرلمان الأوروبي، البالغ من العمر 49 عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية: «اتفهم غضب الناس». وفي يونيو (حزيران) 2016، صوتت 52 في المائة من الناخبين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان من المفترض في الأساس أن يتم «بريكست» في 29 مارس (آذار)، لكن النواب لم يقرروا اتفاق الانفصال الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل، فتأجل الموعد حتى 31 أكتوبر (تشرين الأول). ونتيجة ذلك، سيكون على بريطانيا المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأوروبية، التي ستجري في المملكة المتحدة بتاريخ 23 مايو (أيار) لانتخاب نواب قد لا يستمرون في مقاعد أكثر من بضعة أشهر. وقال فوكس إن الانتخابات ستكون صعبة بالنسبة لحزبي نجلر والإيجاب هذا يشعر به الناخبون. وشهدنا ذلك في الانتخابات المحلية. وتعرض الحزبان الرئيسيان، المحافظ وحزب العمال المعارض، لخسائر في انتخابات المجالس المحلية التي جرت في الثاني من مايو. إذ صوتت الناخبون للأحزاب الأصغر. وأكد فوكس: «كنا نفضل الا تنتم الانتخابات البرلمانية في بريطانيا، لكننا سنحارب» داعياً الناخبين إلى

الجهود دفع الناس للتشكك فيما هو حقيقي، وتقيض مشاعر الثقة بوجه عام. من جهتها، تنفي روسيا الاتهامات الموجهة إليها بالتدخل. وقال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف، في مارس (آذار) الماضي: «لم نتعد الانتخابات بعد، ومع هذا يجري الإشتباه بالفعل في أننا اقتربنا تجاوزات: إن الإشتباه في شخص ما بخصوص أمر لم يحدث بعد يعكس عقدة اضطهاد غير منطقية».

من ناحية أخرى، من الصعب التمييز بين صور التدخل الروسي ومشاعر السخس السياسي الصادقة، حتى من جانب مسؤولي وكالات الاستخبارات، خصوصاً أن الأثر الرقمي غالباً ما ينتهي به الحال إلى واحدة من النهايات الممتدة مجهولة الهوية على شبكة الإنترنت. ومع هذا، ثمة بصمات تشير إلى جهات موالية لروسيا. في عام 2016، ظهر موقع إيطالي بعنوان «أنا مع يونين»، وعمل على الترويج لأخبار موالية لروسيا وتوجيه انتقادات إلى الغرب وتشارك الموقع، الذي أصبح اليوم خاملاً، في حساب تعقب عبر محرك «غوغل» مع الموقع الرسمي للحملة الانتخابية لمانيو سالفيني، نائب رئيس الوزراء المنتمي لتيار اليمين المتطرف وأقوى سياسي على مستوى إيطاليا.

وقال النائب في البرلمان الأوروبي، البالغ من العمر 49 عاماً، لوكالة الصحافة الفرنسية: «اتفهم غضب الناس». وفي يونيو (حزيران) 2016، صوتت 52 في المائة من الناخبين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان من المفترض في الأساس أن يتم «بريكست» في 29 مارس (آذار)، لكن النواب لم يقرروا اتفاق الانفصال الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل، فتأجل الموعد حتى 31 أكتوبر (تشرين الأول). ونتيجة ذلك، سيكون على بريطانيا المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأوروبية، التي ستجري في المملكة المتحدة بتاريخ 23 مايو (أيار) لانتخاب نواب قد لا يستمرون في مقاعد أكثر من بضعة أشهر. وقال فوكس إن الانتخابات ستكون صعبة بالنسبة لحزبي نجلر والإيجاب هذا يشعر به الناخبون. وشهدنا ذلك في الانتخابات المحلية. وتعرض الحزبان الرئيسيان، المحافظ وحزب العمال المعارض، لخسائر في انتخابات المجالس المحلية التي جرت في الثاني من مايو. إذ صوتت الناخبون للأحزاب الأصغر. وأكد فوكس: «كنا نفضل الا تنتم الانتخابات البرلمانية في بريطانيا، لكننا سنحارب» داعياً الناخبين إلى

التقويض للاتحاد الأوروبي من الداخل. ويبدو في حكم المستحيل تحديد حجم وأصاء المعلومات المضللة التي يجري نشرها، ويقول باحثون إن ملايين الأشخاص يتطلعون على المواد وتوصل محققون إلى وجود المئات من حسابات «فيسبوك» و«تويتر»، وما يزيد على ألف مثال على رسائل «واتساب» تحمل مواد مشبوهة ويجري نشرها. وبعدة جمل قائم منذ فترة بعيدة حول مدى تأثير هذه المواد على السلوك الانتخابي، خصوصاً في ظل تحرك شركات تكنولوجيا المعلومات، لكن باحثين ألمان، يرون أن الهدف الرئيسي لمثل هذه

يتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد يمثل أكثر من 500 مليون شخص في 28 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي. تشير استطلاعات الرأي إلى أن جماعات اليمين المتطرفة ستحتسب أغلبية المقاعد التي احتفظت بها على مدى 40 عاماً أمام نمو الأحزاب المتشككة تجاه الاتحاد الأوروبي



### انتخابات الاتحاد الأوروبي: معركة من أجل قلب أوروبا

استطلاعات الرأي تشير إلى أن يسار الوسط S&D ويمين الوسط EPP سوف يفقدان أغلبية مشتركة وسوف يحتاجان إلى دعم مجموعات أخرى (على الأرجح الليبراليون والخضر) لتشكيل تحالف ذات أغلبية

مواقع هامشية تنشر تعليقات سياسية في إيطاليا البصمات الإلكترونية ذاتها لمواقع الكترونية موالية للكرملين، بينما تشارك مجموعات سياسيين المانين روس في مهاجمة اللجنة الوطنية بالحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة.

وتحمل هذه النشاطات أدلة جديدة تشير إلى أنه رغم الإدانات والتحديات وإجراءات الترحيل، فإن روسيا لم ترتد عن حملتها الساعية لتأجيل الانتخابات السياسية والحقوق الضعف بالمؤسسات الغربية. ورغم جهود الضبط والتنظيم التي نفذتها شركات تكنولوجيا أميركية عبر شبكة الإنترنت، فإن نشر المعلومات الكاذبة لا يزال مهمة أسهل بكثير من محاربتها.

ولا تزال روسيا قوة دافعة على هذا الصعيد، لكن باحثين اكتشفوا وجود كثير من العناصر التي تسعى لتقليد النهج الروسي، خصوصاً في تيار اليمين المتطرف. وغالباً ما تردد مثل هذه العناصر والمجموعات أصداً الحجج التي يطرحها الكرمليين، مما يجعل

بين الصعاب تحديد الحد الفاصل بين الدعاية الروسية والمعلومات المضللة التي ينشرها اليمين المتطرف والنقاش السياسي الحقيقي. ومع ذلك، يبدو محققون واثقون بأن شبكات من حسابات «فيسبوك» و«تويتر» ومجموعات عبر «واتساب» ومواقع الكترونية تعتمد على نشر أخبار كاذبة ومثيرة للفتنة حول «الاتحاد الأوروبي» و«الحلف الناتو» و«المهاجرين»... وما إلى ذلك. كما يبدو أن مرؤجي نظريات المؤامرة يرتعون بحرية عبر الفضاء السبراني، بما في ذلك ترويجهم لفكرة أن حريق كاتدرائية نوتردام أشهر الماضي كان من تدبير إرهابيين أو وكالة تجسس

## أنشطة «الناتو» في بحر إيجه تشعل التوتر مجدداً بين تركيا واليونان

### برلين تطالب أنقرة باحترام الميثاق الأممي لمناهضة التعذيب

القيام بواجباتها وفقاً لمقتضيات بنود الاتفاقيات والمعاهدات المتكورة. وأضاف أكصوي أن جميع المعاهدات والاتفاقيات تحظر على اليونان تسليح الجزر الواقعة شرق بحر إيجه، وأن على أثينا التقيد بهذه الاتفاقيات، مشيراً إلى أن «الناتو» يتبع سياسة عدم التدخل في المسائل التي تخص العلاقات الثنائية بين الحلفاء، ويحترق في بحر إيجه انطلاقاً من هذا المبدأ، وأن «الناتو» تعهد عدم إرسال سفنه الناشطة في بحر إيجه، إلى موانئ الجزر التي لا تحمل طابعاً عسكرياً.

وفي عام 2016، نشر «الناتو» دوريات في مياه بحر إيجه لمراقبة حركات الهجرة غير النظامية، بالتعاون مع السلطات التركية واليونانية والوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية (فرونكس). ويعد بحر إيجه لوزيري الخارجية والدفاع اليونانيين حول المشاكل بين أنقرة وأثينا في بحر إيجه، قالا فيها إن عمليات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بحر إيجه لمكافحة الهجرة غير النظامية، تلغي مواقف تركيا المشروعة النابعة من القوانين الدولية، معتبراً أن «هذه المزاعم» لا طائل منها، وأن عمليات الناتو في بحر إيجه تجري بدوافع إنسانية، وتسير برضا تركيا وموافقها.

على رئاسة البلدية في إسطنبول، التي قررت اللجنة العليا للانتخابات إعادتها بعد فوز أكرم أوغلو مرشح «حزب الشعب الجمهوري» المعارض بالمنصب في الانتخابات التي أجريت في 31 مارس الماضي. على صعيد آخر، تجدد التوتر بين أثينا وأنقرة على خلفية جزر متنازع عليها في بحر إيجه. ودعت تركيا اليونان إلى التخلي عن «محاولات فرض أمر واقع» في بحر إيجه، عبر ما سمته «تعميش المصالح التركية المشروعة والقوانين الدولية والحقائق التاريخية». واحتجت أنقرة على عمليات إنقاذ مهاجرين غير نظاميين قامت بها سفن تابعة للناتو بالقرب من جزر متنازع عليها. وعلق المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أصدره (الأحد)، على تصريحات لوزيري الخارجية والدفاع اليونانيين حول المشاكل بين أنقرة وأثينا في بحر إيجه، قالا فيها إن عمليات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بحر إيجه لمكافحة الهجرة غير النظامية، تلغي مواقف تركيا المشروعة النابعة من القوانين الدولية، معتبراً أن «هذه المزاعم» لا طائل منها، وأن عمليات الناتو في بحر إيجه تجري بدوافع إنسانية، وتسير برضا تركيا وموافقها.

وأشار أكصوي إلى أن الجزر الواقعة شرق بحر إيجه، أخذت طابعاً غير عسكري، عبر اتفاقيات دولية كثيرة، منها معاهدة لشبونة عام 1923، واتفاقيات باريس عام 1947. وأن تلك الاتفاقيات والمعاهدات ما زالت سارية المفعول، وهي ملزمة لليونان التي يتعين عليها

شنها ضده وتحت مسؤوليته. وأمضى يوچال عاماً في السجن في تركيا بتهم الترويج للإرهاب، قبل أن يتم الإفراج عنه في فبراير (شباط) 2018 بضغط المانية. وتمت إعادته رغم استمرار محاكمته في أنقرة، ووافقت السلطات التركية على السماح له بالإدلاء بإفادات في قضيته المنفردة في تركيا، أمام قاض في المحكمة الابتدائية في برلين. وطالبت وزارة الخارجية الألمانية، الحكومة التركية، في بيان أول من أمس، بالالتزام بميثاق الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب. ورفض المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان هذه الدعوة، وقال إن ادعاءات الصحافي «دي فيلت» إلى أن اتهامات التعذيب التي وجهها يوچال للمسؤولين الاتراك خطيرة ولا ينبغي تجاهلها، ولا بد أن تعمل السلطات الألمانية على تحديد هوية المسؤولين عن تعذيبه، وإصدار مذكرات اعتقال بحقهم حتى يتسنى توقيفهم بمجرد دخولهم ألمانيا.

وكان يوچال قد أكد في إفادته المكتوبة للمحكمة الابتدائية في برلين، أنه تعرض للضرب والركل والإهانة والتهديد على يد مسؤولين عن سجن سيليفري شديد الحراسة، غرب إسطنبول، على مدار 3 أيام في بداية سجنه عام 2017، وأن عمليات تعذيبه تمت بامر مباشر من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأن مقربين منه، وجبات نتاجاً لحملة التحريض التي



جانب من مظاهرات ليلية ضد قرار إعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول مساء أول من أمس (أب).

فيها حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس أردوغان وأن أسلافه السيطرة على إسطنبول. وأعلن إمام أوغلو فائزاً برئاسة بلدية إسطنبول في أبريل (نيسان) ومرشح حزب العدالة والتنمية بن علي يلدرم، بعد أسابيع من المشاحنات بشأن النتيجة عقب إجراء فرز جزئية. وطالب بعدها أردوغان وحزبه بالغاء الانتخابات، بزعم وقوع مخالفات واسعة. وقضت اللجنة العليا للانتخابات الاثنين الماضي بإعادة الانتخابات يوم 23 يونيو (حزيران). وجمع ايدن، الذي

\* مات أبوزو وأدم ستاريانو. المصدر: European elections, european-elections.eu, Bookings Institution, FT. الصورة: غيتي











# منحنيات أصولية

رغم أن تفكك «الخلافة» المزعومة التي أسسها تنظيم «داعش» في سوريا والعراق دفع قادة التنظيم إلى التركيز من خلال رسائلهم الدعائية الإلكترونية على استقطاب «الذئاب المنفردة» ممن لديهم قابلية للتأثر والانضمام، وحثهم على

تنفيذ عمليات ليست بحاجة إلى تدريب مثل عمليات الدهس والطعن، إلا أنه في الأونة الأخيرة تظهر لديهم محاولات للعودة للطرق التقليدية لتكوين خلايا إرهابية تتجمع وتخطط لعملياتها الإرهابية.

## أقواها الحرمان والتهميش والفقر

# تباين دوافع الانضمام للتنظيمات المتطرفة



عناصر من «داعش» في الرقة قبل اندحار التنظيم وهزيمته النهائية في سوريا (أ.ب)

مسببات الانضمام للجماعات المتطرفة، ولكن رغم ذلك فإنه يصعب تكهن الأسباب المباشرة التي تدفع بالأفراد القادمين من دول مختلفة عبر وسائل التواصل الإلكتروني. ويؤكد على ذلك من جهة أخرى الظهور الإعلامي الأخير لرئيس «داعش» أبو بكر البغدادي لأول مرة منذ خمس سنوات، إذا ظهر مؤخراً في تسجيل مرئي من إصدار مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش بعنوان: «في ضيافة أمير المؤمنين» عبر قنواته الإعلامية ومن خلال تطبيق تليغرام، وقد ظهرت على البغدادي علامات التقدم في السن بلحية بيضاء، وهو الذي لم يظهر منذ عام 2014 منذ إعلانه تأسيس تنظيم داعش في المسجد النوري بالموصل. وأشار البغدادي في التسجيل إلى معركة الباغوز التي تعد آخر معارك تنظيم داعش في سوريا، وتوعد بأن التنظيم سيقار لقتلا وأسر.

وإذا ما كان السبب الرئيسي حول الظهور الإعلامي لرئيس «داعش» هو مدعى الشائعات التي نشرت حول مقتله، فإن ظهوره جاء كذلك محاولة لتجيش المناصرين والتأثير عليهم بمقلع الباغوز في سوريا، وذلك على خطى تنظيم «القاعدة» الذي استند بشكل كبير على الظهور الإعلامي لرؤسائه مثل أسامة بن لادن وأيمن الظواهري.

كذلك هناك محاولة من التنظيم لإيجاد مناطق نفوذ أخرى نتيجة لتغير أوضاعه السياسية مثل تطرفه إلى سريلانكا والسودان والجزائر. وقد نسب البغدادي هجمات سريلانكا في عيد الفصح لتنظيم داعش معتبراً أنها بمثابة ناز للباغوز. هذا الظهور الإعلامي يثير هنا التساؤلات حول نوعية المنظرين الذين تجذبهم مثل هذه الرسائل الدعائية ودوافع انضمامهم للتنظيمات المتطرفة.

الرياض، نداء أبوعل

هذه العمليات الإرهابية كشفت عن محاولات لتكوين خلايا إرهابية وتجنيد بالطرق التقليدية وليست عبر وسائل التواصل الإلكتروني. ويؤكد على ذلك من جهة أخرى الظهور الإعلامي الأخير لرئيس «داعش» أبو بكر البغدادي لأول مرة منذ خمس سنوات، إذا ظهر مؤخراً في تسجيل مرئي من إصدار مؤسسة الفرقان الدعائية التابعة لتنظيم داعش بعنوان: «في ضيافة أمير المؤمنين» عبر قنواته الإعلامية ومن خلال تطبيق تليغرام، وقد ظهرت على البغدادي علامات التقدم في السن بلحية بيضاء، وهو الذي لم يظهر منذ عام 2014 منذ إعلانه تأسيس تنظيم داعش في المسجد النوري بالموصل.

وأشار البغدادي في التسجيل إلى معركة الباغوز التي تعد آخر معارك تنظيم داعش في سوريا، وتوعد بأن التنظيم سيقار لقتلا وأسر. وإذا ما كان السبب الرئيسي حول الظهور الإعلامي لرئيس «داعش» هو مدعى الشائعات التي نشرت حول مقتله، فإن ظهوره جاء كذلك محاولة لتجيش المناصرين والتأثير عليهم بمقلع الباغوز في سوريا، وذلك على خطى تنظيم «القاعدة» الذي استند بشكل كبير على الظهور الإعلامي لرؤسائه مثل أسامة بن لادن وأيمن الظواهري.

كذلك هناك محاولة من التنظيم لإيجاد مناطق نفوذ أخرى نتيجة لتغير أوضاعه السياسية مثل تطرفه إلى سريلانكا والسودان والجزائر. وقد نسب البغدادي هجمات سريلانكا في عيد الفصح لتنظيم داعش معتبراً أنها بمثابة ناز للباغوز. هذا الظهور الإعلامي يثير هنا التساؤلات حول نوعية المنظرين الذين تجذبهم مثل هذه الرسائل الدعائية ودوافع انضمامهم للتنظيمات المتطرفة.

## مسببات الانضمام للتنظيمات الإرهابية

تعددت الدراسات التي تعالج

## دراسة البنك الدولي

لقد نشر البنك الدولي تقريراً قام بإجراء دراسة على 3956 «داعشياً» من 61 دولة. ورغم أن معظم المقاتلين قادمون من دول مجاورة لسوريا والعراق، إلا أن ما يشكل نسبة 12 في المائة منهم من المسلمين القادمين من غرب أوروبا. كذلك فإن غالبيتهم يحدون من الطبقة المتعلمة، الأمر الذي يناقض نظرية أن من مسببات التنظيم الفقر وقلة التعليم. وهنا من عناصر خطورة التنظيمات العابرة للحدود تمكدها من استقطاب جنسيات متنوعة مع تعدد دوافع الانضمام إلى التنظيمات المتطرفة. وبما يتصل بالآوروبي، جاء في تقرير للمعهد الملكي للدراسات الأمنية حول مسببات انضمام الآوروبيين إلى «داعش»، أن من أبرزها الفقر وقلة الإحساس بالانتماء وإخفاق الحكومات

الغربية في دمج هؤلاء من الأقليات في المجتمع.

## أحداث سريلانكا

وإذا ما عدنا إلى الحدث الإرهابي الأكبر مؤخرًا، أي في سريلانكا يوم 21 أبريل (نيسان) الفائت والذي

تسبب بمقتل المئات من الأشخاص، نجد أن المرتكبين كانوا من قبل جماعة التوحيد الإسلامية وجميعهم من الجنسية السريلانكية، وقد ظهروا في تسجيل مرئي وهم يعلنون بيعتهم لأبي بكر البغدادي. وأيضاً يظهر استهداف جماعة التوحيد المتطرفة لغير المسلمين والتحرير على استخدام العنف وقتلهم وتدمير التماثيل البوذية. من ناحية ثانية، أكد عدد من الخبراء

في مجال التطرف بأن التفجيرات في سريلانكا تحمل بصمات مسلحين محليين تم تجنيدهم بواسطة عناصر من تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وأكد ذلك المتحدث باسم مجلس الوزراء السريلانكي راجينا سينارانتني، حين ذكر أن المتطرفين الذين نفذوا التفجيرات حصلوا على

## يصعب التكنن بالأسباب المباشرة التي تدفع بالأفراد القادمين من دول مختلفة إلى الانضمام إلى أحضان مثل هذه التنظيمات الإجرامية

دعم من شبكات أو تنظيمات دولية. وبالفعل، أظهرت عدة تقارير أن أحد مرتكبي الهجوم، واسمه جميل محمد عبد الطيف، سافر إلى الرقة في عام 2014. وتلقى تدريباً فيها لمدة ثلاثة إلى ستة أشهر قبل أن يتجه إلى سريلانكا ويبدأ باستقطاب أعضاء للتنظيم، قد تدرب في السابق وعمل مع «داعشيين» متخصصين بتجنيد الأفراد من أمثال محمد إسماعيل الملقب بـ«الجهادي جون» الذي تسبب

بمقتل المئات من الأشخاص، وأيضاً يظهر استهداف جماعة التوحيد المتطرفة لغير المسلمين والتحرير على استخدام العنف وقتلهم وتدمير التماثيل البوذية. من ناحية ثانية، أكد عدد من الخبراء

## إرهابيو الشرق الأوسط

وعلى شاكلة دوافع الانضمام في سريلانكا لا يظهر بين مسببات الانضمام للتنظيمات المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط عوامل اقتصادية أو اجتماعية في معظم الحالات، وإنما غالبيتها إما عاطفية

كرد فعل لتنامي الاضطرابات السياسية أو حالة الاضطراب في مناطق النزاع في المنطقة، وتساعد موجة الطائفة في المنطقة. ومن جانب آخر يأتي المسبب الرئيسي لتجنيد الناس من وجود متطرفين في أسر المرتكبين أو المنضمين، ثم إن عدداً من السوريين إلى التنظيم تحت التهديد. ولعل أقرب مثال على ذلك قصة أحمد درويش، وهو سوري عائلته من حصص، تم القبض عليه من قبل الأكراد ونشرت قصته في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه انضم لـ«داعش» إثر تواصله عبر موقع «فيسبوك» مع قريب له ألقبه من خلال وصفه بأن التنظيم لا يمتحن المكذب أو السرعة ويانه شعر بالوثوق بهم، وبأن شعوره بالانتماء لجموعه تقدم له الولاء والصداقة هو من أبرز مسببات انضمامه للتنظيم.

## التطرف في السعودية

أما بما يتعلق بالسعودية، ففي تقرير نشر مؤخراً للدكتور عبد الله بن خالد بن سعود الكبير بعنوان «المقاتلون الأجانب في وفاق «داعش» المسببة: دراسة تحليلية للقادمين من المملكة» من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأمنية، اعتمد الباحث على وثائق سرية جرى تسريبها في مطلع عام 2016 تخص المجندين الجدد الذين سوغوا للانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

## التطرف مختلف في أفريقيا

من جهة أخرى تحمل القارة الأفريقية دوافع أو مسببات مختلفة تماماً للانضمام للتنظيمات المتطرفة، غالبيتها اقتصادية. وتشير العديد من التقارير أن جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا استقطبت المجندين عبر إقناعهم بحصولهم على الكثير من الأموال وكل ما هم بحاجة إليه. كذلك يشير تقرير نشره المعهد الأوروبي للإسلام إلى أن أهم مسببات الانضمام لحركة الشباب الإسلامية في الصومال أسباب اقتصادية، حيث إن 27 في المائة منهم انضموا لدوافع دينية، وأجرى 13 في المائة منهم 21 الانضمام للتنظيم قسراً. فيما أكد 21 في المائة ممن انضموا داخل التنظيم أن شعورهم بالانتماء للتنظيم هو ما دفعهم بالاستمرار فيه.

كرد فعل لتنامي الاضطرابات السياسية أو حالة الاضطراب في مناطق النزاع في المنطقة، وتساعد موجة الطائفة في المنطقة. ومن جانب آخر يأتي المسبب الرئيسي لتجنيد الناس من وجود متطرفين في أسر المرتكبين أو المنضمين، ثم إن عدداً من السوريين إلى التنظيم تحت التهديد. ولعل أقرب مثال على ذلك قصة أحمد درويش، وهو سوري عائلته من حصص، تم القبض عليه من قبل الأكراد ونشرت قصته في وسائل الإعلام، حيث ذكر أنه انضم لـ«داعش» إثر تواصله عبر موقع «فيسبوك» مع قريب له ألقبه من خلال وصفه بأن التنظيم لا يمتحن المكذب أو السرعة ويانه شعر بالوثوق بهم، وبأن شعوره بالانتماء لجموعه تقدم له الولاء والصداقة هو من أبرز مسببات انضمامه للتنظيم.

## التطرف في السعودية

أما بما يتعلق بالسعودية، ففي تقرير نشر مؤخراً للدكتور عبد الله بن خالد بن سعود الكبير بعنوان «المقاتلون الأجانب في وفاق «داعش» المسببة: دراسة تحليلية للقادمين من المملكة» من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأمنية، اعتمد الباحث على وثائق سرية جرى تسريبها في مطلع عام 2016 تخص المجندين الجدد الذين سوغوا للانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

ذكر التقرير أن غالبية السعوديين ممن انضموا للقتال في «داعش» من فئة الشباب الذين يملطون جيلاً جديداً من الجناديين السعوديين. كما أن الجزء الأكبر ليسوا من المراهقين ثم إنهم لم يكونوا مغرلين أو مندوبين اجتماعياً، لكنهم لم يمتلكوا معرفة شرعية واسعة، إلا أنهم متعلمون إلى حد ما في المائة، أما فئة الجامعيين فيشكلون 45 في المائة.

وقسم الباحث أنواع المنخرطين في التنظيم ما بين مقاتل أو استشهادي أو انفجاسي - بمعنى أنه يقوم بهجمة إرهابية دون أن يؤدي ذلك إلى موته. وذكر أن غالبية اختاروا أن يكونوا

## «حديث العائدين» يكذب «البادئ أظلم» ووكالة «أعماق» صراع «القاعدة» و«داعش» ينتقل للإصدارات المرئية



حديث العائدين، الذي بثه «القاعدة» عن «داعش» (الشرق الأوسط)

وغيرهما من «الدول». وما زال «القاعدة» يقدم نفسه على أنه في طبيعة «القتال» ضد أميركا وروسيا وبريطانيا، وأصحاب منهج صحيح، على خلاف «داعش» الذي يصفه بـ«الغلاة». ويرى مراقبون أن «كثيراً من الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تلقت تدريبات على يد عناصر «القاعدة»، انفصلت عن التنظيم خلال السنوات الماضية وانضمت إلى تنظيمات أخرى مثل (داعش)...

حديثه عناصر «داعش» أن يفقوا بعدما غيبوهم عن الواقع، وأن يعلموا أن ما يقوم به القادة ظلم. ودعاهم للمغادرة؛ حتى لا يندموا. كما دعا المناصرين المتحصنين مثله أن «يسمعوا من كل الأطراف».

## إصدارات قلبية

سبق إصدار «القاعدة»، إصدارات مرئية كثيرة لـ«داعش» لتأكيد البقاء، وأنه ما زال الأقوى على الأرض

## خبراء: «حرب الإصدارات» إفلاس بشكل كامل من كلا التنظيمين ومحاولة لإثبات الوجود في ظل فشل كبير لتعويض الخسائر

تليقاً، قال عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الحركات الأصولية: إن «حرب الإصدارات» ما هي إلا إعلان حالة إفلاس بشكل كامل من كلا التنظيمين... بينما أكد رسمي عجلان، الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، أن «(داعش) و«القاعدة» يحاولان إثبات وجودهما في ظل فشل كبير، والتنظيمين يحاولان تعويض ما فقدها من الشباب في العراق وسوريا

من «القاعدة» وتنظيمات الإرهاب الأخرى، إذ بث تنظيم «ولاية سيناء» الفرع المصري لـ«داعش» إصداراً مرئياً، عرض فيه لقطات مصورة، قال عنها: «إنها حديثة لاستهداف عربات ومدرعات وكماثن أمنية في شمال سيناء... كما بث الفرع اليمني لـ«داعش» إصداراً مرئياً بعنوان «ناقلتم إلى الأرض»، ضم عدداً من اللقطات القديمة، التي نشرتها

من «القاعدة» وتنظيمات الإرهاب الأخرى، إذ بث تنظيم «ولاية سيناء» الفرع المصري لـ«داعش» إصداراً مرئياً، عرض فيه لقطات مصورة، قال عنها: «إنها حديثة لاستهداف عربات ومدرعات وكماثن أمنية في شمال سيناء... كما بث الفرع اليمني لـ«داعش» إصداراً مرئياً بعنوان «ناقلتم إلى الأرض»، ضم عدداً من اللقطات القديمة، التي نشرتها

مرصد الفتاوى التكفيرية بدار الافتاء المصرية: إن «هناك تحوفاً آخر يظهر في الأفق، وهو احتمالية الانتقال لهؤلاء (العائدين) بين التنظيمات التكفيرية والإرهابية، كما هو الحال بين (القاعدة) و«داعش»، وبخاصة مع أفول نجم (داعش)، وبروز تنظيم (القاعدة) وإعادة اللمعة صفوئه وتنظيم قوته». ويستغل «داعش» و«القاعدة» شبكات الإنترنت لبث ونشر الإصدارات المختلفة على نطاق أوسع. وفي دراسة لدار الافتاء المصرية أشارت إلى أن «التنظيمات المتطرفة توسعت في استخدام شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي باعتبارها ملاذاً آمناً، لبث أفكارهم المتطرفة ولتنفيذ مشروعاتها الإيديولوجية».

كما ظهر الظواهري في أبريل (نيسان) 2018 في إصدار «بشري النصر لأهلنا في مصر»، حاول من خلاله استمالة شباب تنظيم «الإخوان»، والأحزاب الإسلامية للانضمام إلى التنظيم... وسبقه إصدار بثه «داعش» حمل اسم «حماة الشريعة» شن هجوماً على الأحزاب الإسلامية في مصر؛ لكنه دأب حينها شباب «الإخوان».

وقال عجلان: إن «طبيعة التيارات والجماعات المتطرفة حدوث تنظف وصراعات داخلية بينها تحت لآفات التكفير المتبادل؛ ف(داعش) كان تطوراً طبيعياً لـ«القاعدة»... وأكد المراقبون، أن «مصطلح (العائدين) من (داعش)، شهد تغيراً كبيراً بعد هزيمة التنظيم في سوريا والعراق؛ فقد كان يُطلق في البداية - قبل هزيمة التنظيم - على بعض المنضمين إليه من خدعوا بدعايته، ثم سرعان ما اكتشفوا - بعد انضمامهم إليه - أن الأوضاع وفق استغلال (داعش) تختلف اختلافاً جذرياً عما يروجه التنظيم؛ لذا قرروا تركه والعودة إلى بلادهم... وبعد هزيمة التنظيم أصبح المصطلح يحمل معنى مغايراً تماماً؛ إذ لا يمكن الجزم بما إذا كان هؤلاء (العائدين) لا يزالون يحملون الفكر الداعشي أم لا؛ وقد أعربت الكثير من حكومات الدول الغربية عن خوفها الشديد من هؤلاء».

كما ظهر الظواهري في أبريل (نيسان) 2018 في إصدار «بشري النصر لأهلنا في مصر»، حاول من خلاله استمالة شباب تنظيم «الإخوان»، والأحزاب الإسلامية للانضمام إلى التنظيم... وسبقه إصدار بثه «داعش» حمل اسم «حماة الشريعة» شن هجوماً على الأحزاب الإسلامية في مصر؛ لكنه دأب حينها شباب «الإخوان».

وقال عجلان: إن «طبيعة التيارات والجماعات المتطرفة حدوث تنظف وصراعات داخلية بينها تحت لآفات التكفير المتبادل؛ ف(داعش) كان تطوراً طبيعياً لـ«القاعدة»... وأكد المراقبون، أن «مصطلح (العائدين) من (داعش)، شهد تغيراً كبيراً بعد هزيمة التنظيم في سوريا والعراق؛ فقد كان يُطلق في البداية - قبل هزيمة التنظيم - على بعض المنضمين إليه من خدعوا بدعايته، ثم سرعان ما اكتشفوا - بعد انضمامهم إليه - أن الأوضاع وفق استغلال (داعش) تختلف اختلافاً جذرياً عما يروجه التنظيم؛ لذا قرروا تركه والعودة إلى بلادهم... وبعد هزيمة التنظيم أصبح المصطلح يحمل معنى مغايراً تماماً؛ إذ لا يمكن الجزم بما إذا كان هؤلاء (العائدين) لا يزالون يحملون الفكر الداعشي أم لا؛ وقد أعربت الكثير من حكومات الدول الغربية عن خوفها الشديد من هؤلاء».

وقال عجلان: إن «طبيعة التيارات والجماعات المتطرفة حدوث تنظف وصراعات داخلية بينها تحت لآفات التكفير المتبادل؛ ف(داعش) كان تطوراً طبيعياً لـ«القاعدة»... وأكد المراقبون، أن «مصطلح (العائدين) من (داعش)، شهد تغيراً كبيراً بعد هزيمة التنظيم في سوريا والعراق؛ فقد كان يُطلق في البداية - قبل هزيمة التنظيم - على بعض المنضمين إليه من خدعوا بدعايته، ثم سرعان ما اكتشفوا - بعد انضمامهم إليه - أن الأوضاع وفق استغلال (داعش) تختلف اختلافاً جذرياً عما يروجه التنظيم؛ لذا قرروا تركه والعودة إلى بلادهم... وبعد هزيمة التنظيم أصبح المصطلح يحمل معنى مغايراً تماماً؛ إذ لا يمكن الجزم بما إذا كان هؤلاء (العائدين) لا يزالون يحملون الفكر الداعشي أم لا؛ وقد أعربت الكثير من حكومات الدول الغربية عن خوفها الشديد من هؤلاء».

## مواقع التواصل

الصراع بين «داعش» و«القاعدة» ليس فقط في الإصدارات؛ بل تالسن غير ظاهر من وقت إلى آخر بين

الصراع بين «داعش» و«القاعدة» ليس فقط في الإصدارات؛ بل تالسن غير ظاهر من وقت إلى آخر بين













## ترمب يخير الصين بين إبرام اتفاق تجاري الآن أو «مواجهة شروط أسوأ» مستقبلاً واشنطن تريد اتفاقاً تجارياً سريعاً... وبكين تماطل



المتحدة من الرسوم الجمركية على واردات صينية بمليارات الدولارات. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت تطبيق زيادة في الرسوم الجمركية يوم الجمعة على جميع واردات السوق الأميركية من الصين، عقب جولة من المفاوضات استغرقت يومين في واشنطن. وعقب زيادة الولايات المتحدة للرسوم الجمركية على واردات من الصين بقيمة 200 مليار دولار من نسبة 10 في المائة إلى 25 في المائة، نسيباً إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإعداد زيادة رسوم جمركية بنفس النسبة على واردات أخرى من الصين بقيمة نحو 325 مليار دولار.

### دعوة الصين لتكون عميلاً لمنتجات أميركا الزراعية

أكد وزير الزراعة الأميركي سوني بيردو أن الولايات المتحدة تريد أن تكون الصين عميلاً للمنتجات الزراعية الأميركية، وذلك حتى بعدما قامت الولايات المتحدة برفع الرسوم على بضائع صينية بقيمة تتجاوز المائتي مليار دولار، ولغت إلى أن أي رد من زراعية أميركية «بكميات أكبر من التي اشترتها الصين في أي وقت مضى» وإرسالها إلى «الدول الفقيرة والجامعة كمساعداً إنسانياً»، وأشار إلى مشتريات محتملة بقيمة 15 مليار دولار من المزارعين. وقال بيردو إن تنفيذ البرنامج قد يتطلب وقتاً، كون بلاده لديها مخزونات كبيرة من الحبوب والبنور الزيتية. تجدر الإشارة إلى أن بيردو موجود بمدينة نيجاتا شمال اليابان لحضور اجتماع وزراء زراعة مجموعة العشرين. وقامت الولايات المتحدة اعتباراً من الجمعة بزيادة الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار، في مسعى

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» بينما تماطل الصين للوصول إلى حل تجاري عادل بالنسبة لها، يضغط الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأقصى قوته، للوصول إلى اتفاق تجاري يضمن لوائح صنادير أكثر للأسواق الصينية وحصة أكبر للشركات الأميركية في بكين، وذلك قبل انتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 2020.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه سيكون من الحكمة بالنسبة للصين أن «تصرف الآن» لإتمام صفقة تجارية مع الولايات المتحدة، متوقعاً أن تكون الشروط «أسوأ بكثير» إذا ما امتدت المفاوضات إلى ما بعد انتخابات

وعُقد ترمب يوم السبت: «اعتقد أن الصينيين شعروا أنهم تعرضوا لضربة مبرحة في المفاوضات الأخيرة لدرجة أنهم ربما ينتظرون الانتخابات المقبلة (2020)». «المشكلة الوحيدة هي أنهم يعرفون أنني سأفوز».

وأشار إلى أن الصينيين ينتظرون لمعرفة «ما إذا كان سيحالفهم الحظ ويتحقق الفوز (لمرتشع) ديمقراطي - وفي هذه الحالة سيستمر في نهب 500 مليار دولار سنوياً من الولايات المتحدة». وتابع: «المشكلة الوحيدة هي أنهم يعلمون أنني سأفوز (أفضل الأرقام في الاقتصاد والتوظيف في تاريخ الولايات المتحدة، وأكثر من ذلك بكثير، وسوف يصعب الاتفاق أسوأ بكثير بالنسبة لهم إذا تم التفاوض خلال ولايتي الثالثة، سيكون من الحكمة بالنسبة لهم أن يتصرفوا الآن، ولكنني أحب جمع رسوم جمركية كبيرة».

وجاءت تعليقات ترمب بعد يوم من انتهاء المحادثات بين القوتين العظيمين الاقتصاديين دون اتفاق، حيث زادت الولايات

بدوره يرى براهما تشيلاني الأستاذ في مركز أبحاث السياسات الهندي أن «هناك تحولاً في السياسة الأميركية ستكون له انعكاسات كبيرة على أهم علاقات ثنائية في العالم، وأبعد من ذلك، على الأمن العالمي». ويضيف «من ريتشارد نيكسون إلى باراك أوباما، ساعد الرؤساء الأميركيون المتعاقبون في ظهور الصين كقوة اقتصادية».

لكن كل شيء يتغير مع دونالد ترمب. فبعد تقويض النظام المتعدد الأطراف الذي يهيمن عليه الغرب منذ فترة ما بعد الحرب، أطلق الرئيس الأميركي المرحلة الثانية من صاروخه الجيوسياسي: مواجهة الصين التي يزداد نفوذها قوة، بما في ذلك شن حرب تجارية شرسة عليها عبر فرض رسوم جمركية مرتفعة. اعتقاداً منه بأن سياسة التوفيق التي اتبعها الرؤساء السابقون الحققت الضرر ببلاده. ويقول تشيلاني إن التغيير الأميركي عميق و«سيستمر إلى ما بعد» رئاسة دونالد ترمب لأن هناك إجماعاً في واشنطن على أن السياسة السابقة المتمثلة في التعامل البناء (مطلقاً) مع سياسة الرئيس كليفنتون مع الصين فشلت ويجب استبدالها من خلال اعتماد نهج أكثر تشدداً. ويقول جسان فرنسوا دي ميغيلو رئيس مركز آسيا الفرنسي إن ترمب يعتبر أن انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2001 كان «خطأ مميماً». ويقول إن «الصين تعتبر هذا انضماماً هاملاً».

تقول ليس إيمان المسؤولة عن شؤون الصين في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (إيفري) إنه من الحرب التجارية حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

وتبحث لجنة الاتصالات الفيدرالية ما إذا كانت سوف تسمح لهوواي بالعمل في الولايات المتحدة، وتنتظر توصية من البيت الأبيض.

### الصين تستكمل المفاوضات

رغم التصعيد الأخير في النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، من المقرر أن يواصل الطرفان المفاوضات من أجل التوصل لحل. وأعرب كبير مفاوضي الصين، نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي، عن تفاؤله قبيل مغادرته واشنطن، وقال إنه من المقرر عقد جولة جديدة من المفاوضات في الصين «في المستقبل القريب».

وأضاف ليو هي: «لا أعتقد أن المفاوضات باءت بالفشل، على العكس، إنه أمر طبيعي وحتى أن تحدث انتكاسات وتحولات في المفاوضات». وذكر ليو هي أن الطرفين أوضحا وجهات نظرهما في واشنطن، وناقشا النقاط التي ستضمونها الجولة المقبلة، وقال: «نحن متفائلون بحذر». ولم يتطرق ليو هي إلى زيادة الرسوم الجمركية التي بدأت الولايات المتحدة تطبيقها ليلة الخميس - الجمعة على جميع واردات السوق الأميركية من الصين، مباشرة عقب جولة المفاوضات التي استغرقت يومين في واشنطن.

### تدابير عالمية

تقول ليس إيمان المسؤولة عن شؤون الصين في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (إيفري) إنه من الحرب التجارية حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

ونما إنتاج الصلب الخام بنسبة 9,9 في المائة ليصل إلى 231 مليون طن، في حين بلغ إنتاج منتجات الصلب 269 مليار طن، بارتفاع 10,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وشهدت صادرات الصلب زيادة ملحوظة بنسبة 12,6 في المائة لتصل إلى 17,03 مليون طن، في حين انخفضت الواردات بنسبة 16,1 في المائة إلى نحو 2,9 مليون طن. وقالت إحدى شركات مجموعة «تشاينا موبيل ليميتد» الصينية إنه ينبغي على حكومة الولايات المتحدة التوقف عن «الضغط غير المنطقي» على الشركات الصينية، وأن توفر لها بيئة استثمار غير إقناع حلفائها بتجنب استخدام تكنولوجيا شركة هواوي الصينية العملاقة، والتي وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها خطر أمني.

من ترمب لانتزاع تنازلات تجارية من الصين. **ضغوط صينية محلية** مع تراجع معدل النمو المستهدف في الصين، وانخفاض الصادرات، شهدت صناعة الحديد والصلب الصينية انخفاضاً بنسبة 36,7 في المائة في الأرباح لتصل إلى 54,86 مليار يوان في الربع الأول من العام الجاري. رغم تسجيلها نمواً في إيرادات الأعمال بنسبة 10,5 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول، طبقاً لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». وفي الأشهر الثلاثة الأولى من العام، بلغت إيرادات الأعمال 1,91 تريليون يوان (نحو 281,25 مليار دولار أميركي)، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

بضعة أيام وأسبوعين. وكان ترمب كتب على «تويتر» أنه سيستخدم الأموال التي يتم جمعها من الرسوم لشراء منتجات زراعية أميركية «بكميات أكبر من التي اشترتها الصين في أي وقت مضى» وإرسالها إلى «الدول الفقيرة والجامعة كمساعداً إنسانياً»، وأشار إلى مشتريات محتملة بقيمة 15 مليار دولار من المزارعين. وقال بيردو إن تنفيذ البرنامج قد يتطلب وقتاً، كون بلاده لديها مخزونات كبيرة من الحبوب والبنور الزيتية. تجدر الإشارة إلى أن بيردو موجود بمدينة نيجاتا شمال اليابان لحضور اجتماع وزراء زراعة مجموعة العشرين. وقامت الولايات المتحدة اعتباراً من الجمعة بزيادة الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 200 مليار دولار، في مسعى

## الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض 20 مليار دولار ضرائب على الصادرات الأميركية

برلين: اعتدال سلامة تحولت الحروب الضريبية بين الولايات الأميركية المتحدة من جهة، والصين والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، إلى مازق لا نهاية له، تتوسع رقعتها شيئاً فشيئاً، حتى قبل البدء في المحادثات الثنائية بين الدول المعنية التي لم يُحدد موعداً بعد لحل الخلافات. تحدثت عن تهدئة ضريبية يبقى وهماً بعيداً، وعلى الصعيد الأوروبي يشير خبراء ألمان مطلعون إلى أن التهديدات الأميركية الرامية إلى فرض ضرائب على الاتحاد الأوروبي، لما إجمالية

من جانبها، تقول الخبيرة في الشؤون الضريبية الدولية ستيفاني شفارتس، إن الرد الأوروبي على الموقف الأميركي التجاري العدواني، سيأتي على شكل زيادة الضرائب على قائمة من المنتجات الأميركية. وسيكون لمنظمة التجارة الدولية الكلمة الحاسمة في تحديد رفع السقف الضريبي الأوروبي على هذه المنتجات. وتضيف القول بأن ما يحصل مؤخراً من حرب تجارية بين الدول، لن يخدم أبداً مجرى المحادثات الثنائية الأميركية - الأوروبية، الرامية إلى التوصل إلى اتفاقية

كلتاهما. صرح أن منظمة التجارة الدولية أصدرت قرارها بمعاقبة هاتين الشركتين العملاقين؛ لكن الولايات المتحدة الأميركية التي حصلت عليها (إيرباص) الأوروبية، اضخم بكثير من الأموال التي ذهبت لصالح (بوينغ) الأميركية، لذا انفجر اليوم الأميركي المتهوور بالصراع التجاري والقضائي الدائر بين (بوينغ) و(إيرباص)، وتحول إلى موجة انتقامية أميركية، تجسدت على شكل فرض ضرائب إضافية، تستهدف كل من أضر بالصالح الأميركي سابقاً.

سبلحها جزء من العقوبات الضريبية الأميركية. علماً بأن مبيعاتها في الأسواق الأميركية نمت 2 في المائة في الشهر الرابع، الأولى من عام 2019. إن سبب الضريبة الأميركية على الوتر الصناعي الحساس في ألمانيا، أي صناعة العربات على كافة أنواعها. ويختم: «تعود أسس الحرب الضريبية المستعرة اليوم بين أميركا وأوروبا، إلى قضية نشأت منذ 14 عاماً، وضعت عملاقاً للصناعات حلبة المواجهة، التي تتمثل في حجم المساعدات الحكومية التي تلقتها

مع المفاوضات الأوروبية، بسبب ملف المساعدات الحكومية التي تلقتها شركتا «بوينغ» الأميركية و«إيرباص» الأوروبية، والتي تحولت إلى نزاعات شرسة تدور في أروقة غرف منظمة التجارة الدولية منذ أعوام عدة. وسيستهدف ترمب وإدارته فرض ضرائب إضافية على الصادرات الأوروبية من الدرجة الممتازة، كما الدراجات النارية والطائرات والمروحيات، إضافة إلى المنتجات الزراعية، وصولاً إلى أنواع كثيرة من الألبان. ولا شك في أن السيارات الألمانية

خريطة النمو الاقتصادي العالمي؛ لأن الأسواق الألمانية ستكون الأكثر تحسناً بتدابير هذه الحرب. وفي ظل مرور هذه الأسواق بتقلبات شديدة الخطورة، ونظراً لاحتمال مرور الاقتصاد الأوروبي بمرحلة من الشلل التي قد تدوم عامين على الأقل، لن يتجرأ المستثمرون على ضخ أموالهم، وستعاني الأسواق من شخ حاد في السيولة المالية. ويضيف شميت أن للرئيس الأميركي دونالد ترمب دوراً أساسياً في إعادة تاجيح التوترات

11 مليار دولار لن تمر مرور الكرام، ما يندرج بمرور العلاقات بحالة توتر شديد. في هذا السياق، يقول الخبير الألماني فيرنر شميت، في وزارة الاقتصاد الألمانية، إن المفاوضات الأوروبية في بروكسل تهم بمواجهة الضرائب الأميركية، بإعداد لائحة بالمنتجات الأميركية التي تستهدفها ضرائب أوروبية إضافية، لما إجمالية 12 إلى 20 مليار يورو. هكذا تصبح الحرب الضريبية بين أميركا والاتحاد الأوروبي علنية، ولن تستثنى أساسياً في إعادة تاجيح التوترات

## وزير المالية التركي يحاول طمأنة المستثمرين بعد تراجع الليرة



تراجع مؤشر سعر المستهلك التركي إلى 19,5% في أبريل، لكنه لا يزال أعلى من توقع البنك المركزي لنهاية العام المالي (رويترز)

وهو أكبر بنوك تركيا من حيث الأصول، كان من بين البنوك التي باعت الدولار لدعم الليرة. وتحرك البنك المركزي التركي لتشديد السياسة النقدية من خلال تمويل السوق بفائدة مرتفعة، واتخذ خطوات جديدة خاصة بالسيولة، بينما باعت البنوك الحكومية دولارات لدعم العملة المحلية الليرة. وقال البيروق إن التضخم والتوظيف في تركيا سيتحسنان هذا العام، بينما ستفقد الحكومة إصلاحات ضرورية دون تردد. وتابع: تركيا، وبصفة خاصة من حيث التضخم والتوظيف، ستحقق مستوى أفضل، ومركزاً أكثر توازناً بنهاية 2019. وقال البيروق إن اجتماعاً مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب كان بناءً وإيجابياً، مضيفاً أن المرحج إلى حد كبير أن يزور ترمب تركيا في يوليو (تموز).

بإعادة الانتخابات البلدية في إسطنبول، التي فاز فيها حزب المعارضة الرئيسي بفارق بسيط. ونفذت بنوك حكومية تركية عملية بيع أكثر من مليار دولار خلال تعاملات الأسواق الخارجية، مما ساعد الليرة على الارتفاع أكثر من 2 في المائة خلال تعاملات الجمعة. بعد تهاويها منذ الأثنين الماضي بسبب قرار اللجنة العليا للانتخابات إعادة الاقتراع على رئاسة بلدية إسطنبول في 23 يونيو الجاري. وسجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات أمس مستوى 6,14 ليرة مقابل الدولار، مرتفعاً من مستوى إغلاق أول من أمس وهو 6,19 ليرة للدولار. كما ارتفعت إلى 6,0515 مقابل الدولار الأميركي في تعاملات الأسواق الخارجية الآسيوية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، أن البنك الزراعي،

زمنة العملة التي نشبت العام الماضي عبر فصلين فقط من الإنكماش. وفي حديثه، أشار الوزير إلى أداء تركيا خلال الأزمة المالية العالمية في 2008 حينما انكمش الاقتصاد أربعة فصول متتالية: «أول أن تتجاوز تركيا هذه الفترة بفصلين من الإنكماش، وبإقل تأثير سلبي». كان الاقتصاد التركي انكمش ثلاثة في المائة على أساس سنوي في الربع الأخير من عام 2018. بعدما تسببت أزمة العملة في خسارة الليرة نحو 30 في المائة من قيمتها العام الماضي ويتوقع خبراء اقتصاديون إنكماشاً لربعين آخرين على أساس سنوي. وفقدت الليرة نحو 15 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية العام، حيث جاء أحدث ضعف لها بفعل قلق المستثمرين من القرار الذي اتخذ يوم الإثنين

إسطنبول: «الشرق الأوسط» بين عملات الاقتصاديات الناشئة في هذا الربع، حيث أثرت انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الأخيرة للجدل، وتهديد العقوبات الأميركية بشأن شراء نظام «إس - 400» للصواريخ من روسيا على العملة التركية. ويخشى المستثمرون من أن قرار إعادة انتخاب رئيس بلدية إسطنبول في 23 يونيو (حزيران) المقبل سضيف نحو شهرين من حالة عدم اليقين بشأن خطط تركيا الضريبية بين أميركا والاتحاد الأوروبي علنية، ولن تستثنى أساسياً في إعادة تاجيح التوترات

قال وزير المالية التركي بيرات البيروق أمس الأحد، إن التضخم في تركيا سوف «يتراجع بشكل كبير» في الأشهر المقبلة، وذلك في إطار سعيه لتقليل من أهمية مخاوف جيوسياسية تثقل كاهل الليرة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن البيروق قوله لشبكة «سي إن إن - تورك» التلفزيونية إن التضخم يتراجع بالفعل بفضل تأثيرات أساسية، فيما ستجلب شهور الصيف «المزيد من العائدات بالعملة الأجنبية عبر السياحة». وتراجع مؤشر سعر المستهلك التركي إلى 19,5 في المائة في أبريل (نيسان)، مقابل أكثر من 25 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، ولكنه لا يزال أعلى من توقع البنك المركزي لنهاية العام المالي (14,6) في المائة. وسجلت الليرة الأداء الأسوأ



العملة	البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
		3,75	4,88	4,21	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,11	9,62	1507	2,99
					4,74	0,50	4,78	0,48	0,39	0,92	22,30	12,54	1964	3,90
					4,09	0,43	4,12	0,42	0,34	0,79	19,24	10,82	1695	3,36

## البنط (برنت)



أمس 70,59  
السابق 69,94

## الذهب



أمس 1283,30  
السابق 1281,80

## بتكوين



أمس 6267,63  
السابق 6010,92

## مصر: تراجع التضخم قد يسمح باستمرار السياسات النقدية التوسعية

القاهرة، «الشرق الأوسط»



زادت أسعار السلع الغذائية 13% في أبريل مقابل 15% في مارس (رويترز)

توقعت شركة بلتون المالية، خفض أسعار الفائدة في مصر بواقع 100 نقطة أساس، خلال الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية يوم الخميس بعد القادم 23 مايو (أيار)، بعد أن هدأت ونشرة معدل التضخم في أبريل (نيسان) الماضي.

وشهد التضخم العام السنوي في مصر خلال أبريل، ارتفاعاً ليصل إلى 13 في المائة، مقابل 14,2 في المائة في مارس (آذار) 2019، وذلك بدعم من زيادة أسعار السلع الغذائية بنسبة 13 في المائة مقابل ارتفاعها بنسبة 15 في المائة في مارس، الذي ترجعه «بلتون» إلى تناطح أسعار الفواكه والخضراوات والدواجن.

على الجانب الآخر، ساهم قطاع الترفيه والثقافة الذي شهد ارتفاعاً بنسبة 7 في المائة في أبريل، مرتفعاً من 4,6 في المائة في الشهر الماضي، نتيجة إنفاق أعداد شم النسيم، في زيادة معدل التضخم.

ويقول تقرير لـ«بلتون» عن الاقتصاد الكلي في مصر، إن «خفض أسعار الفائدة الأخير قبل الوقت المتوقع في فبراير (شباط) الماضي -الذي استهدف تعزيز ثقة المستثمرين من خلال بحث رسالة قوية بالثقة في السياسة النقدية الحالية- فضلاً عن الثقة في مسار العملة المحلية - من شأنه أن يقلل المخون الاقتصادي في عملية اتخاذ القرار ويفتح المجال أمام تحرك أسعار الفائدة قبل إزالة الدعم».

وأضافت بلتون: «كما أن الظروف العالمية المواتية، متقطعة في هدوء تطبيق السياسات النقدية الإنكماشية، ستستمر

في دعم استئناف البنك المركزي المصري لسياسته النقدية التوسعية. ومع ذلك، ما زال السيناريو الأكثر احتمالاً لدينا هو خفض أسعار الفائدة بنحو 100 نقطة أساس بنهاية العام». وبتت بلتون رؤيتها أخذة في الاعتبار التداعيات التضخمية المتوقعة مع تطبيق الية التسعير التلقائي للوقود على نطاق أوسع.

أما على الصعيد الاستثماري، فتري بلتون أن مصر ما زالت توفر فرصة جاذبة للاستثمار، بدعم من رفع التصنيف الائتماني الأخير لـ مصر وارتفاع قيمة الجنيه، الذي أدى لزيادة استثمارات الجانب في أدون الخزائن إلى 16,9 مليار دولار في أبريل 2019، لسد الفجوة الناتجة عن خروج استثماراتهم

في دعم استئناف البنك المركزي المصري لسياسته النقدية التوسعية. ومع ذلك، ما زال السيناريو الأكثر احتمالاً لدينا هو خفض أسعار الفائدة بنحو 100 نقطة أساس بنهاية العام». وبتت بلتون رؤيتها أخذة في الاعتبار التداعيات التضخمية المتوقعة مع تطبيق الية التسعير التلقائي للوقود على نطاق أوسع.

أما على الصعيد الاستثماري، فتري بلتون أن مصر ما زالت توفر فرصة جاذبة للاستثمار، بدعم من رفع التصنيف الائتماني الأخير لـ مصر وارتفاع قيمة الجنيه، الذي أدى لزيادة استثمارات الجانب في أدون الخزائن إلى 16,9 مليار دولار في أبريل 2019، لسد الفجوة الناتجة عن خروج استثماراتهم

على سعيد موان، أعلنت شركة realme Egypt عن نجاح أحدث منتجاتها 3، في تحقيق مبيعات ملحوظة للهواتف الذكية خلال عرض الـ Flash Sale على موقع «جوميا» للتسوق الإلكتروني، حيث تم بيع ما يقرب من 2000 جهاز خلال 15 دقيقة فقط. ونجحت الشركة في تصدر قائمة الشركات الرائدة في الهواتف الذكية في جميع الأسواق التي تتواجد بها.

وكشفت أحدث تقارير صادرة عن كل من Canalys و Counterpoint، وهما من أكبر المؤسسات المتخصصة في تحليل السوق العالمية عن تصدر شركة realme، العلامة التجارية الناشئة للهواتف المحمولة، قائمة أكبر 5 شركات في السوق الهندية للربع الثاني على التوالي.

وتكرت المؤسسات في التقارير أن شركة realme حققت أداءً ملحوظاً في السوق الهندية وحصلت على تصنيف واحدة من أعلى 5 شركات لاعبة بالسوق رغم مرور فترة أقل من عام واحد منذ إنشائها.

وكشفت التقارير الصادرة عن هذه المؤسسات أن العلامات التجارية الصينية للهواتف الذكية قد استحوذت على ما يمثل 66 في المائة من حصة السوق الهندية في الربع الأول من عام 2019، ومن بينها أداء شركة realme بادائها المتميز.

وهناك مشكلة كبرى تواجه النحل حول العالم، إذ إن هناك انخفاضاً كبيراً في أعداد النحل على المستوى العالمي، وتحديدًا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك في منطقة الشرق الأوسط طبقاً لآخر الإحصاءات العالمية.

## دعوة لإحياء «المنطقة المصرفية الحرة» في لبنان

بيروت، علي زين الدين

بالمرسوم 9976 - 1975 والمرسوم رقم 29 - 1977 الذي وضع النظام الخاص بها. حيث أعفى هذا القانون والمرسوم الودائع وسائر الالتزامات المصرفية العائدة لغير المقيمين من رسم ضمان الودائع ومن الاحتياطي الإلزامي، إضافة إلى الإعفاء من ضريبة الدخل على الفوائد. لكن المادة 51 من قانون موازنة 2003 ألغت الإعفاء الأخير المتعلقة بضريبة الدخل على الفوائد.

ويستند الدكتور سليم صفيح، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي العام لـ«بنك بيروت»، على «وجوب تكبير حجم الاقتصاد وإزالة المعوقات، من خلال سياسات توصلنا إلى توفير السيولة وتحفيز الاستثمار في الصناعات الوطنية وحمايتها واستعادة الثقة وتعزيز مستوى المخاطر وتخفيض أسعار الفائدة

بمعنى أن الإصرار على رفع نسبة الضريبة إلى 10 في المائة سيرفع معدل الضريبة الفعلي إلى 50 في المائة وأكثر، مقارنة بنسبة 17 في المائة على القطاعات الأخرى، وتصل نسبة هذه الضريبة إلى أكثر من 75 في المائة على المصارف الصغيرة والمتوسطة، ما يهدد استمرارها، وهي ضرورية للاقتصاد الوطني».

وعارض صفيح على مصرف لبنان أو التدخل في الية عمله، بحسب تعبيره، داعياً إلى «تعزيز مكانة القوة في مؤسساتنا واقتصادنا، لا ضرب عناصر الاقتصاد والقوة فيها، مناشداً الجميع «تعزيز الثقة المصرفية الصغيرة والمتوسطة، جمعياً المصارف لما تتضمّنه من رؤية، توازن بين مصلحة الوطن والحفاظة على القطاع المصرفي الناشط والمنتج».

بالمرسوم 9976 - 1975 والمرسوم رقم 29 - 1977 الذي وضع النظام الخاص بها. حيث أعفى هذا القانون والمرسوم الودائع وسائر الالتزامات المصرفية العائدة لغير المقيمين من رسم ضمان الودائع ومن الاحتياطي الإلزامي، إضافة إلى الإعفاء من ضريبة الدخل على الفوائد. لكن المادة 51 من قانون موازنة 2003 ألغت الإعفاء الأخير المتعلقة بضريبة الدخل على الفوائد.

ويستند الدكتور سليم صفيح، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي العام لـ«بنك بيروت»، على «وجوب تكبير حجم الاقتصاد وإزالة المعوقات، من خلال سياسات توصلنا إلى توفير السيولة وتحفيز الاستثمار في الصناعات الوطنية وحمايتها واستعادة الثقة وتعزيز مستوى المخاطر وتخفيض أسعار الفائدة

## «غرفة السياحة المصرية»: لا خلافات

## بين شركات الطيران ووكلاء السفر اللبنانيين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

التأكد من عدم مخالفة الشركات المصرية للتعاقدات مع نظرائهم اللبنانيين. وأشار البيان إلى اتفاق المدير العام للطيران المدني في مطار بيروت الدولي شهاب الدين، مع شركات الأطراف المتسببة، على عدم الإقلاع بسائحين من لبنان دون تحصيل كامل قيمة الرحلة بالكامل ذهاباً وعودة، موضحاً أن رحلة 26 أبريل (نيسان) شهدت اتفاقاً مع شركة المصرية العاملة للطيران على ضرورة تشغيل رحلة لعودة السائحين اللبنانيين.

وقال البيان، إن «الغرفة قامت بالتنسيق مع الشركة المصرية للطيران لإعادة السائحين والتأكيد على الشركات المصرية بمسؤوليتها لتحصيل قيمة الرحلة ذهاباً وعودة، لضمان أنه في حالة تقاعس أي شركة، يتم عودة الركاب لتجنب ما حدث من عدم التزام الوكيل الخارجي بسداد رحلتهم العودة، حيث أُنجحت شركة الطيران المصرية باسترداد الركاب المقدمة للغرفة، أن الوكيل اللبناني المتعثر لم يلتزم

بمعدل الضريبة الفعلي إلى 50 في المائة وأكثر، مقارنة بنسبة 17 في المائة على القطاعات الأخرى، وتصل نسبة هذه الضريبة إلى أكثر من 75 في المائة على المصارف الصغيرة والمتوسطة، ما يهدد استمرارها، وهي ضرورية للاقتصاد الوطني».

وعارض صفيح على مصرف لبنان أو التدخل في الية عمله، بحسب تعبيره، داعياً إلى «تعزيز مكانة القوة في مؤسساتنا واقتصادنا، لا ضرب عناصر الاقتصاد والقوة فيها، مناشداً الجميع «تعزيز الثقة المصرفية الصغيرة والمتوسطة، جمعياً المصارف لما تتضمّنه من رؤية، توازن بين مصلحة الوطن والحفاظة على القطاع المصرفي الناشط والمنتج».

بالمرسوم 9976 - 1975 والمرسوم رقم 29 - 1977 الذي وضع النظام الخاص بها. حيث أعفى هذا القانون والمرسوم الودائع وسائر الالتزامات المصرفية العائدة لغير المقيمين من رسم ضمان الودائع ومن الاحتياطي الإلزامي، إضافة إلى الإعفاء من ضريبة الدخل على الفوائد. لكن المادة 51 من قانون موازنة 2003 ألغت الإعفاء الأخير المتعلقة بضريبة الدخل على الفوائد.

ويستند الدكتور سليم صفيح، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي العام لـ«بنك بيروت»، على «وجوب تكبير حجم الاقتصاد وإزالة المعوقات، من خلال سياسات توصلنا إلى توفير السيولة وتحفيز الاستثمار في الصناعات الوطنية وحمايتها واستعادة الثقة وتعزيز مستوى المخاطر وتخفيض أسعار الفائدة

عقدت لجنة الطيران والنقل السياحي بغرفة شركات السياحة المصرية، اجتماعاً مع شركات السياحة والطيران المصرية لتحديد الأطراف المتسببة في الخلاف الذي وقع بين الشركة المصرية العاملة للطيران وأحد وكلاء السياحة اللبنانيين، والذي تسبب في أزمة لبعض رحلات الطيران لسياح لبنانيين لشرم الشيخ نهاية أبريل (نيسان) الماضي.

وأكد نادر عبياد، عضو مجلس إدارة غرفة شركات السياحة، ورئيس لجنة الطيران والنقل السياحي بالغرفة، على قوة العلاقات الراسخة بين مصر ولبنان، وقال في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن اللجنة عقدت اجتماعاً طارئاً على خلفية إلغاء رحلات عدد من السياح اللبنانيين من شرم الشيخ الشهر الماضي، بحضور وكلاء شركات السياحة والطيران المصرية، للوقوف على أسباب الأزمة، مشيراً إلى أنه تم

«أوبر» وهبوط اليوم الأول  
د. عبدالله الرادي

لم تستطع «أوبر» إسعاد مستثمريها في أول يوم تداول في السوق الأميركية الأسبوع الماضي، فبعد طرحها للاكتتاب بسعر 45 دولاراً للسهم، انخفض سعر السهم في اليوم الأول بنسبة 8 في المائة ليصل إلى 41,57 دولار. ويعد هذا الإقبال ثامن أسوأ أداء في تاريخ الشركات الكبيرة في الولايات المتحدة لأول يوم تداول. وبعد أن حُدد سعر سهم الشركة بين 44 و50 دولاراً للسهم، تمكنت الشركة المقبّمة بائنين وثمانين مليار دولار من جمع 8.1 مليار دولار بطرح 180 مليون سهم بسعر 45 دولاراً في ثاني أضعف طرح أولي بعد شركة «فيسبوك» العام 2012. ورغم أن أسهم الشركة لم تتداول إلا ليوم واحد فقط، فقد أثار هذا الانخفاض المخاوف من مستقبل أداء السهم. وارتبطت هذه التوجّسات بالشركة المنافسة لاوبر «اليفت» والتي طرحت للاكتتاب في مارس (آذار) الماضي بائنين وسبعين دولاراً للسهم، لينخفض بعدها بشكل مستمر حتى وصل سعر السهم الآن إلى 51 دولاراً.

ولا يستغرب أبداً التذبذب في أسعار الأسهم في أول فترات تداولها في سوق الأسهم بعد الاكتتاب، وحتى يصل سعر السهم إلى ما يسمى بـ«السعر العادل»، يحتاج هذا السهم إلى فترات من التذبذب تصل به إلى مرحلة الاستقرار. بل إن للشركات المطروحة نفسها دوراً في هذا التذبذب، فحتى تضمن الشركات بيع كل أسهمها المطروحة عند الاكتتاب، تُحدد سعر السهم بأقل من القيمة المقترحة حتى يكون سعر السهم مغرباً للمستثمرين، وهو تكتيك يعرف باسم «ترك المال على الطاولة»، عند المالكين. وبهذا الإجراء، يكون الفارق بين السعرين خسارة للشركة، إلا أنها خسارة ترضى بها الشركة في مقابل تغطية اكتتابها، وأوضحت دراسة أجريت على 8000 شركة في السوق الأميركية ما بين عامي 1980 و2014 أن سعر الطرح للسهم عادة ما يكون أقل من سعر التقييم بنسبة 18 في المائة. ولأن بعض المستثمرين يعرفون هذا التكتيك جيداً، فهم يتوقعون أن يجنوا ربحاً سريعاً عند أول يوم للتداول، فيقوم الكثير منهم بعرض أسهمهم للبيع، وفي حال لم تكن هناك شهية للمتداولين في شراء السهم، فإن مصير سعر السهم إلى انخفاض بلا شك، ويبدو تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب المرتبطة بالحرب الاقتصادية مع الصين أفادت شهية المستثمرين في سوق الأسهم الأميركية، فقد شهدت السوق أسوأ أسبوع لها في العام 2019، وتضررت بذلك «أوبر» ذات الحظ السيئ التي قد يكون هذا التفسير أحد الجبررات لانخفاض سهمها في أول يوم تداول.

ولا يقاس أداء الأسهم في أول فترات التداول على الإطلاق، فالمتغيرات المؤثرة في هذه الفترة كثيرة، ودخول المستثمرين بهدف البيع السريع يؤثر في تداول الأسهم بشكل واضح، ولعل أقرب الأمثلة على ذلك، هما شركتا «إي باي» و«فيسبوك»، وهما شركتان تقنيتان يمكن قياس «أوبر» عليهما إلى حد ما. فعين طرحت شركة «إي باي» للاكتتاب في نهاية التسعينات، حُدد سعر السهم بين 14 و16 دولاراً، إلا أن الشركة رأت أن شهية المستثمرين للشراء قد تكون أكبر من المتوقع، فزادت سعر الطرح إلى 18 دولاراً، وما حدث بعد ذلك في أول يوم تداول أن شهية المستثمرين كانت أكبر من المتوقع، وتم تداول أكثر من 4,5 مليون سهم ليصبح سعر إغلاق السهم في يومه الأول أكثر من 47 دولاراً! أما «فيسبوك» فقد طرحت سهمها للتداول بسعر 38 دولاراً للسهم، لينخفض بعد أسبوعين من التداول إلى 27 دولاراً ويستمر في الانخفاض في الأربعة أشهر التالية ليصل إلى 19 دولاراً للسهم، أي ما يقارب نصف سعر الطرح الأولي. ولكن ما حدث بعد ذلك أن السهم استمر بالارتفاع بشكل مطرد، وهو الآن بأكثر من 188 دولاراً للسهم الواحد! ويبقى المقياس الأهم عند شراء سهم الشركة هو مستوى القناعة بها، فمن يعتقد أن مستقبل «أوبر» مشرق وأن إدارتها قادرة على إدارتها بشكل يجعلها شركة رابحة في المستقبل، لن تتغير قناعته بسبب أداء أول يوم في التداول، ولعل «فيسبوك» أكبر مثال على ذلك، أما من يبحث عن الربح السريع فقد لا تزيد «أوبر» بالنسبة له عن محطة لجني المال بشكل سريع. وما قد يبدو الآن محيطاً لمناجعي «أوبر»، قد يبدو فرصة للبعض الآخر، فسعر الخمسة والأربعين دولاراً لم يأت من فراغ، وقيمة السهم الآن أقل من القيمة المقترحة، مما يعني فرصة للشراء. والشواهد تزيد من احتمالية أن يكون سعر سهم الشركة خلال السنوات المقبلة أكثر من 45 دولاراً، وتكتير.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
يتقدم كل من  
علي أمين العجة و أحمد مصطفى بن حليم  
وكافة العاملين بشركة كابييتال پارتنرشيب  
بلندن و دبي  
من السيد  
عبد العزيز الجندي  
الرئيس التنفيذي للشركة  
ومن كافة آل الجندي الكرام  
وأقربائهم وأنسابهم  
بخالص العزاء و المواساة  
لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى  
المهندس أحمد حسن الجندي  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه  
فسيح جناته وأن يلهم أبناءه و الأسرة الكريمة الصبر و السلوان

اللهم ارحم الراحمين



## خلال أول 4 أشهر من العام الحالي زيادة في صادرات تونس إلى الاتحاد الأوروبي

تونس، المتجني السعيداني

ارتفعت الصادرات التونسية إلى الاتحاد الأوروبي خلال أول أربعة أشهر من العام الجاري بنسبة 17,7 في المائة، وتمثل الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي الحصة الأكبر من إجمالي الصادرات التونسية، بنحو 74,1 في المائة. ويرجع هذا التطور إلى الارتفاع المسجل في الصادرات مع بعض الشركاء الأوروبيين مثل ألمانيا بنسبة 28,8 في المائة وفرنسا بنسبة 17,8 في المائة، كما زادت الصادرات إلى إيطاليا بنحو 17,2 في المائة. بينما تراجعت الصادرات التونسية إلى بلدان أوروبية أخرى شملت إسبانيا بنسبة 17,1 في المائة والبرتغال بنسبة 4,6 في المائة.

وعلى الصعيد العربي، تبرز النتائج المسجلة في نفس الفترة، زيادة الصادرات مع ليبيا بنسبة 67,3 في المائة والغرب بما لا يقل عن 23,6 في المائة والجزائر بنحو 18,2 في المائة. وارتفع إجمالي الصادرات التونسية بنحو 16,5 في المائة خلال الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية لكن العجز التجاري للبلاد استمر عند مستوى مرتفعة عند 6,3 مليار دينار تونسي (نحو 2,1 مليار دولار).

وفي هذا السياق، قال سعد بومخلة الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن الأداء الاقتصادي عموماً في تونس يسير نحو تحقيق نتائج إيجابية، ولكن هناك عدد من المؤشرات على ضعف

الاقتصاد، مثل ارتفاع العجز التجاري وتدهور قيمة الدينار التونسي العملة المحلية) وارتفاع مستويات التضخم والدين العام. ولتجاوز كل هذه المعوقات، من الضروري عودة الإنتاج وزيادة قيمة في مستويات عالية، وزيادة الصادرات والاعتماد على خطة ناجحة لتحفيز الاستثمارات المحلية وتهيئة مناخ جذاب للاستثمارات الخارجية. وبنهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، تراجعت نسبة تغطية الصادرات للواردات إلى 71,3 في المائة بعد أن كانت خلال نفس الفترة من السنة الماضية في حدود 72,7 في المائة. ويعود التحسن المسجل على مستوى الصادرات بنحو 16,5 في المائة إلى الأداء الإيجابي لمجموعة من الأنشطة الاقتصادية على رأسها صادرات مادة الفوسفات ومشتقاته التي شهدت زيادة بنسبة 87,7 في المائة بعد استئناف منجم مناطق الإنتاج لسالف نشاطها والنجاح في تفادي عدد من الإعصامات والإنتاجات الإجتماعية المعطلة للإنتاج في مناطق الحوض المنجم (منطقة قفصة الواقعة جنوب غربي تونس).

وبدورها سجلت صادرات قطاع الطاقة تطوراً بنسبة 24,9 في المائة، كما عرفت صادرات الصناعات الميكانيكية والكهربائية زيادة إيجابية بنحو 20,5 في المائة، وتطورت صادرات النسيج والملابس بنحو 13,9 في المائة، أما الصناعات المعدنية فقد شهدت زيادة بنسبة 28,2 في المائة.

## اللامساواة في توزيع الدخل تحقق مستويات مرتفعة في دول الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تفاقت اللامساواة في الاتحاد الأوروبي، في العقود الأخيرة، خصوصاً في المعسكر الغربي، الذي كانت تسجل أعلى نسبة في المساواة في القارة في عام 1980، مستويات التفاوت التي تشهدها دول غرب وجنوب أوروبا.

في أوروبا الغربية، بجني 10 في المائة الأكثر ثراءً، مداخيل أكبر بسبع مرات من 50 في المائة الأضعف فقراً قبل انقطاع الضرائب، ولكن أكبر بخمس مرات بعد احتساب الضرائب. وتبع نسب انخفاض المداخل بعد انقطاع الضرائب في جنوب أوروبا 23 في المائة، أما في أوروبا الشرقية فهي 15 في المائة فقط.

في الواقع، غالباً ما تكون معدلات الضرائب في الغرب تصاعدياً، إذ إنها أكبر للمداخل العالية، فيما وضعت عدد كبير من دول أوروبا الشرقية، على غرار دول البلطيق وبلغاريا ورومانيا، ضرائب موحدة.

ويرى «مختبر اللامساواة العالمية»، أن «زيادة المنافسة الضريبية بين الدول الأوروبية قوّضت تصاعد الضريبة»، ومن بين الدول الأكثر مساواة، الدنمارك التي تقدم سياسات ضريبية من بين الأكثر تقدماً في العالم، حسب تقرير منظمة «وكسفام» ومجموعة «التتمية المالية الدولية» نشر في أواخر عام 2018. وتضع المنظمات غير الحكوميتين الدنمارك في طليعة تصنيفها الدولي للدول المتقدمة ضد اللامساواة. ووفق «مختبر اللامساواة العالمية»، أوروبا رغم كل شيء، إحدى القارات التي تعد «الأفضل صموداً في وجه تزايد اللامساواة في الدخل». فقد سجلت على سبيل المثال ارتفاعاً «أقل بكثير مما (سجل) في (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتواجه السياسات الأوروبية من صعوبات في «ترويج نمو أكثر شمولاً»، لأنها «تركز على تقليص الفروق بين الدول الأعضاء»، وتهمل «الفروق داخل الدول».

وشهدت دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

إلى الرأسمالية» في تسعينيات القرن الماضي، واستفادت من الخصخصة «أخية صغرى».

وحالياً، تبلغ دول أوروبا الشرقية، التي كانت تسجل أعلى نسبة في المساواة في القارة في عام 1980، مستويات التفاوت التي تشهدها دول غرب وجنوب أوروبا.

في أوروبا الغربية، بجني 10 في المائة الأكثر ثراءً، مداخيل أكبر بسبع مرات من 50 في المائة الأضعف فقراً قبل انقطاع الضرائب، ولكن أكبر بخمس مرات بعد احتساب الضرائب. وتبع نسب انخفاض المداخل بعد انقطاع الضرائب في جنوب أوروبا 23 في المائة، أما في أوروبا الشرقية فهي 15 في المائة فقط.

في الواقع، غالباً ما تكون معدلات الضرائب في الغرب تصاعدياً، إذ إنها أكبر للمداخل العالية، فيما وضعت عدد كبير من دول أوروبا الشرقية، على غرار دول البلطيق وبلغاريا ورومانيا، ضرائب موحدة.

ويرى «مختبر اللامساواة العالمية»، أن «زيادة المنافسة الضريبية بين الدول الأوروبية قوّضت تصاعد الضريبة»، ومن بين الدول الأكثر مساواة، الدنمارك التي تقدم سياسات ضريبية من بين الأكثر تقدماً في العالم، حسب تقرير منظمة «وكسفام» ومجموعة «التتمية المالية الدولية» نشر في أواخر عام 2018. وتضع المنظمات غير الحكوميتين الدنمارك في طليعة تصنيفها الدولي للدول المتقدمة ضد اللامساواة. ووفق «مختبر اللامساواة العالمية»، أوروبا رغم كل شيء، إحدى القارات التي تعد «الأفضل صموداً في وجه تزايد اللامساواة في الدخل». فقد سجلت على سبيل المثال ارتفاعاً «أقل بكثير مما (سجل) في (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتواجه السياسات الأوروبية من صعوبات في «ترويج نمو أكثر شمولاً»، لأنها «تركز على تقليص الفروق بين الدول الأعضاء»، وتهمل «الفروق داخل الدول».

وشهدت دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

الصححة والخدمات الاجتماعية الأخرى.

وكذلك، وفقاً لأمل عبد الحميد، توقفت الدولة عن دعم السلع الأساسية وحولت ملكية المشروعات العامة إلى الملكية الخاصة، مما أدى إلى توقف عدد كبير من المصانع، مثل مصانع الغزل والنسيج والمشروعات الزراعية الكبيرة مثل مشروع الجزيرة والمناقل.

وتضيف: «كما ساهمت ازدياد التغيرات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة التي كانت تستوعب آلاف العمال، في زيادة الفقر والبطالة، وانتشار المهن الهامشية خصوصاً بين الخريجين الجدد».

ويجمع الخبراء الاقتصاديون في السودان على أن مسؤولية ارتفاع معدلات الفقر تعود للنظام السابق، الذي انفرج بالتحكم، وممارسات اكتساح الثروة بالطرق غير المشروعة نتيجة انتشار الفساد والمحسوبية.

أنه كذلك من أسباب الفقر الخراب على السودان، إهمال القطاع الزراعي التقليدي، الذي يعتمد عليه غالبية السكان في السودان، مما دفع إلى هجرة السكان من الريف إلى المدن، ولم يصاحب ذلك أي تنمية حضرية كافية تؤدي إلى خلق فرص عمل في الريف.

وتحلّ بلغاريا في الطليعة، إذ بلغ هذا المؤشر فيها 40 في عام 2017، وهو أعلى من المعدل الأوروبي (31)، ويجانب بلغاريا تشمل الدول العشر الأعلى تفاوتاً، دول البلطيق (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا) والدول الجنوبية الأربعة الرئيسية (إسبانيا والبرتغال واليونان وإيطاليا)، بالإضافة إلى رومانيا والمملكة المتحدة.

وتسجل ألمانيا وفرنسا وبولندا مؤشرات أقل لتقليل المعدل الأوروبي. وتعتبر سلوفاكيا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك الدول الأكثر مساواة تتبناها دول شمال أوروبا (السويد والدنمارك وفنلندا) وبلجيكا وهولندا والنمسا.

وبين عامي 1980 و2017 في أوروبا، ارتفع متوسط دخل الألف الأكثر ثراءً «بسرعة أكبر بمرتين» من متوسط دخل 50 في المائة الأضعف فقراً، وفق دراسة أجراها «مختبر اللامساواة العالمية»، ونشرت في أبريل (نيسان). ويُعتبر ذلك «تصاعداً في عدم المساواة» لوحظ في «جميع الدول الأوروبية تقريباً».

وتوجه السياسات الأوروبية من صعوبات في «ترويج نمو أكثر شمولاً»، لأنها «تركز على تقليص الفروق بين الدول الأعضاء»، وتهمل «الفروق داخل الدول».

وشهدت دول أوروبا الشرقية أكبر زيادة في اللامساواة. فقد انفجرت فيها الفروق في المداخل أثناء «الانتقال من الاشتراكية

وانتشار الهواتف الذكية على نطاق واسع، ويزور المؤسسات غير البنكية (بنك السداد، المحافظ الرقمية وغيرها) والسياسات الرقمية المتقدمة واستعداد العملاء الكبير للتعامل مع منصات الدفع الرقمي. إن سهولة الدفع والعروض المربحة التي تُقدم من وقت لآخر ضمن المزاي التي أدت إلى نمو سوق الدفع الرقمي في الهند. وقد تزامن ذلك مع تزايد أعداد الهواتف الذكية حيث تعتبر الهند ثالث أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم بعدما تجاوز العدد 300 مليون مستخدم، 50 في المائة منهم متصل بالإنترنت. ويُعتبر رقم 150 مليون مشترك عبر الإنترنت هو السبب الرئيسي لنمو سوق الدفع الرقمي في البلاد.

وبحسب التقرير الصادر عن مؤسسة «إي دي إس المالية»، يعمل الجيل التالي من أنظمة الدفع الرقمية مثل «بنك السداد» و«المحافظ الرقمية» و«بهرات كيو إي» على دفع سوق الدفع الرقمي إلى الأمام حيث يتوقع أن يتفوق سوق الدفع الإلكتروني في الهند على التعامل النقدي بحلول عام 2022.

من ضمن الأسباب الأخرى التي تتجه لفساد الرقمي هي التغيرات التي تجريها الحكومة من وقت لآخر والمبادرات والتحسينات التي تجريها على البنية التحتية الرقمية في هذا الإطار. وتتمتع الهند بإفضل نظام سداد رقمي بين 25 دولة أخرى شملتهم قائمة أعدتها شركة «آي آي إس» الأميركية المعنية بالتكنولوجيا المصرفية، وقد شملت القائمة المملكة المتحدة، والصين واليابان. وشملت المعايير التي حددت التفوق بين هذه الدول توفر الخدمة على مدار الساعة، والقابلية للتعديل، والسداد الفوري.



صورة أرشيفية من أحد مراكز البيع في مومباي

ضخمة للدفع النقدي الفوري، ويسمى دخول (واتساب باي) السوق الرقمية الهندية قوة دافعة كبيرة». بالإضافة إلى ذلك، تحفل سوق الدفع الرقمي في الهند بكثير من الخدمات الأخرى، منها حجز تذاكر السفر والرحلات سواء بالطائرات أو الطائرات أو الحافلات وكذلك دور العرض السينمائي والمسارح.

ومن جانبه، قال محافظ بنك الاحتياطي الهندي، شايكتوكتا داس، أخيراً إن البنك المركزي سيتولى تصميم إطار لحماية العملاء وإعادة خصيصاً للتعاملات النقدية.

### أسباب النمو

هناك عدة أسباب وراء ذلك النمو الكبير لقطاع الدفع الرقمي، منها سهولة الدفع،

إقبال المتعاملين ولا تزال قاعدة مستخدميها في ازدياد. وكانت «غوغل بلاي» قد انطلقت في الهند بوصفها شركة تعتمد على «واجهة الدفع الموحدة» في سبتمبر (أيلول) 2017 وشهدت زيادة ملحوظة في قاعدة مستخدميها من 14 مليون مستخدم في مارس (آذار) 2018 إلى 45 مليون مستخدم الشهر الحالي. وتخطت التحولات المالية من خلال «غوغل باي» 81 مليون دولار في مارس 2019. وأعلنت كذلك شركة «أمازون» عن إطلاق خدمة «أمازون باي» عن طريق «واجهة الدفع الموحدة» من خلال منظمة تشغيل أندرويد (P2P).

وتعتبر «فيسبوك» آخر من انضم إلى الساحة في هذا المجال حيث من المقرر أن يطلق الخدمة عبر تطبيق «واتساب»

إقبال المتعاملين ولا تزال قاعدة مستخدميها في ازدياد. وكانت «غوغل بلاي» قد انطلقت في الهند بوصفها شركة تعتمد على «واجهة الدفع الموحدة» في سبتمبر (أيلول) 2017 وشهدت زيادة ملحوظة في قاعدة مستخدميها من 14 مليون مستخدم في مارس (آذار) 2018 إلى 45 مليون مستخدم الشهر الحالي. وتخطت التحولات المالية من خلال «غوغل باي» 81 مليون دولار في مارس 2019. وأعلنت كذلك شركة «أمازون» عن إطلاق خدمة «أمازون باي» عن طريق «واجهة الدفع الموحدة» من خلال منظمة تشغيل أندرويد (P2P).

وتعتبر «فيسبوك» آخر من انضم إلى الساحة في هذا المجال حيث من المقرر أن يطلق الخدمة عبر تطبيق «واتساب»

عمليات الدفع الرقمي في الهند، مما أدى إلى اجتذاب عدد من اللاعبين العالميين الكبار. كان من أوائل اللاعبين الذين تحركوا في هذا الاتجاه شركة «بايتم» الهندية للسداد النقدي التي تُعد المستفيد الأكبر من عمليات التحديث، مما جعل عدداً كبيراً من الناس يتجهون إلى السداد الإلكتروني. كذلك استثمرت شركة «علي بابا» الصينية في شركة «بايتم» التي برزت على الساحة في أبريل (نيسان) الماضي بوصفها المنصة الأفضل في الهند، حيث شكلت ثلث المعاملات النقدية الرقمية التي جرت خلال تلك الفترة، والتي بلغت قيمتها 190 مليون روبية من خلال «واجهة السداد الموحدة»، بحسب مصادر مصرفية. كذلك برزت شركة «غوغل بلاي» بوصفها ثاني منصة في الهند من ناحية

نيودلهي، براكريتي غوبتا

بحسب مركز «نيبي إيوج» المتوقع أن تنمو صناعة الدفع الرقمي في الهند لتبلغ تريليون دولار بحلول عام 2023». وبالمثل، ووفق تقرير صادر عن «مجموعة (غوغل) بوسطن الاستشارية» الأميركية، تشير التقديرات إلى أن صناعة المدفوعات الرقمية الهندية ستصل إلى 500 مليار دولار بحلول عام 2020، وهو ما يُسهم بنسبة 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

من المقرر للاهتمام في مسالة الدفع الرقمي في الهند هي أن هذا الاتجاه سيهيمن عليه المعاملات الصغيرة (سحب أقل من 100 روبية) وستكون 50 في المائة من المعاملات الشخصية (من شخص إلى تاجر) أقل من 100 روبية، وفقاً لتقرير «غوغل بوسطن».

وبحسب تقرير صادر عن مؤسسة «كاباغميني وورلد بايمينت»، ستخدم المحافظ المالية للهواتف الجواله بمعدل سنوي مركب قدره 148 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة، وستبلغ 4,4 مليار دولار بحلول عام 2022. ومن المفترض أيضاً أن تتفوق المحافظ الرقمية على ما يُعرف بـ«واجهة الدفع الموحدة». ووفق بنك «كيريدي سويس»، فقد باتت الصين أكثر تقدماً مع تخطي سوق مدفوعات الهاتف الجوال خمسة تريليونات دولار. وجاءت أكبر دفعة لسوق الدفع الرقمي عندما قامت حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي بحظر غالبية العملات النقدية في البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وخلال العام الماضي، أسهم ظهور سلسلة من التطبيقات التي تسهل الدفع الرقمي، وأثبتت العروض والتخفيضات التي قدمتها أنها بالفعل لا تُقاوم.

### اللاعبون العالويون

حدثت تدفق كبير إثر التحديث الذي أجري على

## مطالب بدور أكبر للدولة في الاقتصاد السوداني لمواجهة زيادة الفقر

دون خط الفقر الوطني، و52,4 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك توقعاً تاماً لبرامج حصر ودراسة الفقر في السودان، والذي يتولاها

الجهاز المركزي للإحصاء في السودان نيابة عن وزارة المالية، منذ أكثر من عام، وذلك لعدم توفر التمويل المالي لمثل هذه المشاريع التي تتطلب جوهراً وعملاً ميدانية كبيرة في القرى والأرياف في البلاد.

وقالت الباحثة الاقتصادية السودانية أمل عبد الحميد لـ«الشرق الأوسط» إن عدداً كبيراً من الخبراء الاقتصاديين يؤكدون أن معدلات الفقر في أوساط السودانيين ارتفعت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين. بسبب سياسات النظام السابق. وفي 11 أبريل (نيسان) الماضي أعلن وزير الدفاع السوداني إراحة رئيس

دون خط الفقر الوطني، و52,4 في المائة منهم في فقر متعدد الأبعاد، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017، إن الفقر تراجع إلى 28 في المائة، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء.

وهناك إحصاءات أخرى من الجهاز نفسه تقول إن نسبة الفقر في السودان عام 2016 تراجعت إلى 36,1 في المائة، اعتماداً على أسعار عام 2014. وهناك تقديرات رسمية للفقر عام 2009 بان نسبته بلغت 64,5 في المائة. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن هناك توقعاً تاماً لبرامج حصر ودراسة الفقر في السودان، والذي يتولاها

الجهاز المركزي للإحصاء في السودان نيابة عن وزارة المالية، منذ أكثر من عام، وذلك لعدم توفر التمويل المالي لمثل هذه المشاريع التي تتطلب جوهراً وعملاً ميدانية كبيرة في القرى والأرياف في البلاد.

وقالت الباحثة الاقتصادية السودانية أمل عبد الحميد لـ«الشرق الأوسط» إن عدداً كبيراً من الخبراء الاقتصاديين يؤكدون أن معدلات الفقر في أوساط السودانيين ارتفعت بشكل ملحوظ خلال العامين الماضيين. بسبب سياسات النظام السابق. وفي 11 أبريل (نيسان) الماضي أعلن وزير الدفاع السوداني إراحة رئيس

الوقت الاحتجاجات السودانية الأخيرة الضوء على الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها المواطنون، حيث تُظهر المؤشرات الأخيرة أن معدلات الفقر وصلت إلى مستويات مرتفعة، ويرى خبراء أن هناك حاجة قوية لتعزيز الإنفاق الاجتماعي مع توجيه الدولة اهتمام الاقتصاد للاشتغالية.

وتضارب الإحصاءات الحكومية والدولية حول نسبة الفقر في السودان، فبينما يقول تقرير للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

## سندات الشركات الخاصة تفرق الأسواق رغم ارتفاع مخاطرها



بورصة نيويورك للأوراق المالية (غيتي)

الأعوام العشرة الأخيرة، مقارنة بما قبل عام 2008، بفضل نمو اقتصاد الصين، واليوم يصل إجمالي السندات الخاصة إلى 13 تريليون دولار حول العالم».

ويوضح: «تكمّن المشكلة اليوم في نوعية السندات الخاصة، بصرف النظر عن عددها المرتفع جداً؛ لأن تصنيفها الائتماني من حيث الموثوقية تراجع بشكل واضح. فعدد السندات التي

الراهن، فستتجول سندات الشركات الخاصة إلى قبلة مؤقتة قد تنجر في أي لحظة، حاصدة معها آلاف الضحايا من المستثمرين الذين سيخسرون من دون شك كل أموالهم أو جزءاً منها».

ويتابع: «في الفترة الممتدة بين عامي 2008 و2018 أصدرت الشركات الدولية الخاصة ما مجموعه 1,7 تريليون دولار من السندات الخاصة سنوياً، مقارنة بما إجماليه 864 مليار

إغراق الأسواق المالية ببحر من سنداتنا الخاصة. ويضيف أن اتجاه المصارف المركزية لضخ مليارات الدولارات في مواجهة مخاطر الكساد، مهد الطريق أمام الشركات الخاصة في الدول النامية لإصدار سندات مالية، كان مردودها يرتفع كلما زادت مخاطرها. وبما أن المصارف المركزية قررت سحب سيولتها المالية من الأسواق في الوقت

الوقت الاحتجاجات السودانية الأخيرة الضوء على الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها المواطنون، حيث تُظهر المؤشرات الأخيرة أن معدلات الفقر وصلت إلى مستويات مرتفعة، ويرى خبراء أن هناك حاجة قوية لتعزيز الإنفاق الاجتماعي مع توجيه الدولة اهتمام الاقتصاد للاشتغالية.

وتضارب الإحصاءات الحكومية والدولية حول نسبة الفقر في السودان، فبينما يقول تقرير للأمم المتحدة إن 46,5 في المائة من سكان السودان يعيشون

برلين، اعتماد سلامة

توسعت الشركات خلال السنوات الماضية بقوة في إصدار السندات الخاصة. وكان لافتاً بالنسبة للخبراء المصرفيين الألمان حجم هذه السندات الهائل، الذي أغرق الأسواق المالية، متجاهلاً المخاوف من تكرار أزمات مالية، كتلك التي طغت على العالم في 2008، في الوقت الذي تحذر فيه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من ارتفاع مستوى المخاطر بنسبة كبيرة من هذه السندات.

يقول الدكتور الآن بارنارد، الخبير الاقتصادي الدولي في مصرف «كوميرس بنك» الألماني، إن تعاطف إصدارات السندات الخاصة التي تزامناً مع تحركات المصارف المركزية التي تبنت نسب فوائد تحت الصفر، لانتراع الاقتصاد العالمي من برائن الكساد بعد الأزمة المالية العالمية في 2008. وبهذا وجدت الشركات الخاصة في هذه التحركات فرصة ذهبية لا تقوّت، للحصول على تمويل غير محدود لخططها المالية. وتسبب تعطش المستثمرين الدوليين لجني الأرباح في توجيههم نحو سندات عالية المخاطر، مما يمكن الشركات المالية من زيادة قدراتها على



تصفحها  
على  
iPad



للحصول على  
المعلومات المفصلة:

مسابقة سيدتي الكبرى رمضان 2019

جوائز مميزة بقيمة 1000000 ريال

هذا الأسبوع



أهلاً بكم في  
CAFÉ by  
سديتي  
SAYIDATY

مكان يجمع بين الرفاهية  
والفخامة

كيف بيعت نسخ نادرة للقرآن  
الكريم في إكسפורد بلندن؟

في الرياض  
قصة اختفاء طفل

عباءتك  
بلمسات عصرية  
TRENDRY  
ABAYA

مأساة امرأة تطالب بحقها

ملف يكشف مشاكل  
الدراما السعودية  
ونجمة ترفض  
عمليات التجميل

نصائح لارتداء غطاء الرأس  
وأسباب جفاف البشرة في رمضان



صدرت حالياً الأعداد الإلكترونية  
الأسبوعية الجديدة من مجلة

المجلة

النسخة الانجليزية

- الكشف عن تفاصيل الخطة الأميركية للسلام في يونيو المقبل لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني
- بعد تحرك السفن العسكرية الأميركية تجاه إيران... هل سترد طهران على واشنطن؟
- اقرأ مقالات: دنيس روس - حنين غدار - براين هوارث - مايا أوتاراشفيلي - جوزيف براودي - يوسف الديني - إيلي فواز - فيروزه زاده.

النسخة الفرنسية

- توقيف سعيد بوتفليقة بين الشكوك والتفاؤل
- رمضان في تونس: حرب درامية بين المسلسلات

النسخة الفارسية

- البرامج النووية في الشرق الأوسط: «البناء» السعودي في مواجهة «الهدام» الإيراني

تابع المزيد على مواقعنا باللغات الأربعة:

- أكثر من 450 فيديو حصرياً يتناول قضايا الساعة على «الجلة أونلاين»
- معالجة القضايا اليومية المتنوعة بتقنية الوسائط المتعددة.
- يمكنك طباعة جميع الأعداد (PDF) مجاناً
- إلكترونية أسبوعية بالعربية والانجليزية والفرنسية والفارسية

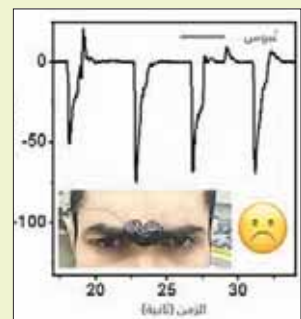




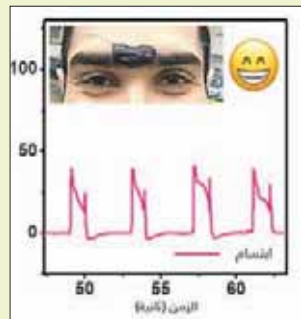


يمكن استخدامه في تطبيقات الاستشعار الحيوي وعلاج الجروح

### جلد إلكتروني يتمدد ويتعافى مثل الجلد البشري



جلد، «الشرق الأوسط» يمكن للإشارات الصادرة من الهلام المائي الموصل للكهرباء...



في هذا الاتجاه طوّر علماء من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) هلاماً مائياً فوضلاً للكهرباء...

وتتألف المادة المطوّرة من مركب هلام مائي، عبارة عن سلاسل من البوليمر تحتوي على الماء، ومركب كربيد معدني يُعرف باسم (MXene)...

كما يمكن لهذه المادة أن تفتح آفاقاً جديدة لتطبيقات كثيرة، خصوصاً في المجال الذي يجمع بين الاستشعار الطبي والعلاج...

\* خدمة «جامعة كاوست»

## عدد المنتجات المدعمة بالبروتينات ازداد بنحو 500% خلال 5 سنوات في بريطانيا «هوس البروتين»... بدعة غذائية متنامية

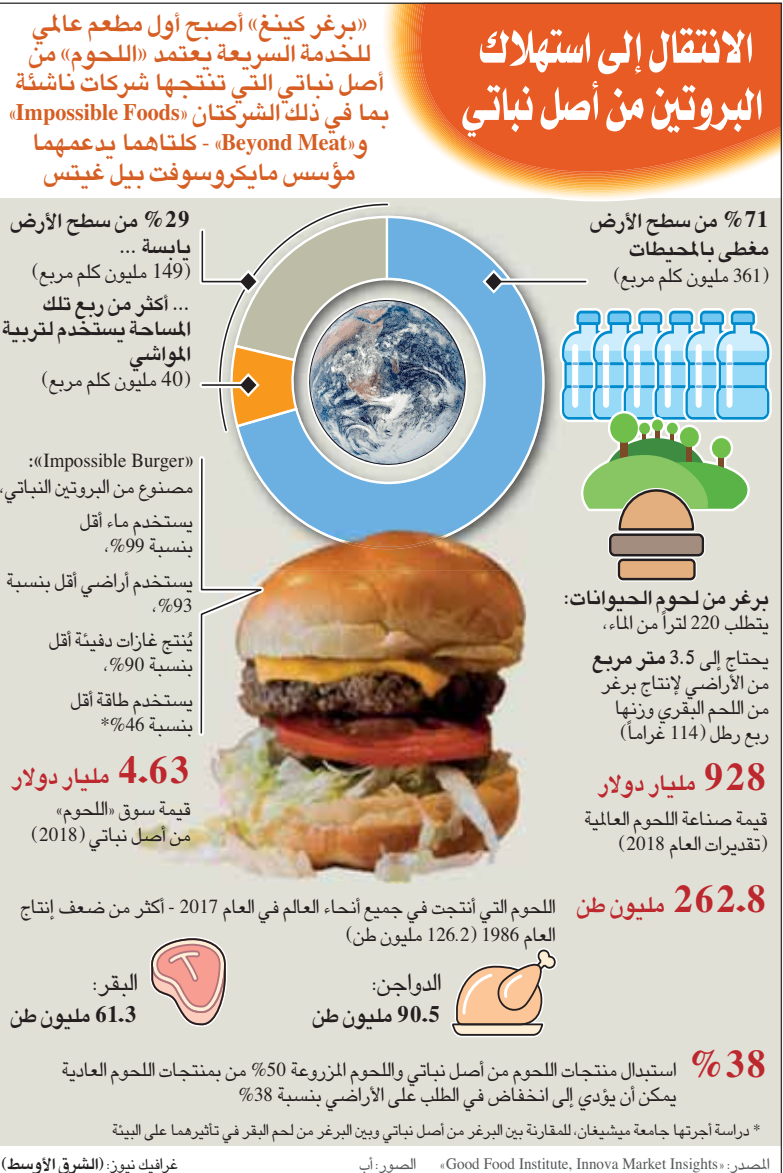
البروتين والشعور بالشبع

أفادت البحوث بأن تناول البروتين يؤدي إلى تحرير مواد تدعى الببتيدات (peptides) في القناة الهضمية لها علاقة بالشعور بالشبع...

عندما يحصل الإنسان على البروتين أكثر من حاجة الجسم فإن الزيادة تتحلل وتطرح كفضلات مع البول...

وفي بريطانيا ينصح الباحثون بتناول 0,75 غرام من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم...

تقول ماريون نيسل المتخصصة بالتغذية من جامعة نيويورك إن شركات إنتاج الغذاء هي التي ابتعدت فكرة زيادة البروتين في الغذاء...



ذلك جعل بعض المتدربين المبتدئين يلجأون لاستخدام المكملات الغذائية بطريقة عشوائية لا تخلو من المخاطرة، ساعدهم في ذلك نصح بعض المربين غير المتخصصين في مجال التغذية...

### أحداث وشبوات

تند، د. وفا جاسم الرجب

انتشرت في الآونة الأخيرة أنواع من الأغذية المدعمة (أي التي تحتوي على مضافات من البروتين، مثل الحبوب والبن الخاثر (الزبادي)...

يتصور الكثير من الناس أن البروتين هو إكسير الصحة ليس لأنه يساعد على بناء العضلات بل يضمن فقدان الوزن...

### منتجات بروتينية

ارتفع عدد المنتجات الغذائية والمشروبات المدعمة بالبروتينات في بريطانيا بشكل هائل أي بما يقرب من 498 في المائة بين عامي 2010 و2015...



## «الاحترار العالمي» سبب المشكلة و3 سيناريوهات لحلها «الابيضاض» يهدد الشعاب المرجانية بالخليج العربي

سبق أن كشف، بالتعاون مع هيئة البيئة - أبوظبي، عن خسارة أكثر من ثلاثة أرباع الشعاب المرجانية في جنوب الخليج العربي...

من خلاله إعادة إنتاج البيانات المرصودة وكشف النقاب عن أن الرياح الشمالية يمكن أن تحقق خلال أشهر الصيف أكثر من 300 واط لكل متر مربع من التبريد التبخيري...

وقال بيرت «نواصل من خلال تعاوننا مع هيئة البيئة - أبوظبي مراقبة هذه الشعاب بحثاً عن علامات تدل على التعافي طويل الأمد...

وقالوا إن استمرار ظاهرة الاحترار العالمي، من المتوقع نظرياً أن تبقى الشعاب المرجانية في الخليج عرضة لظاهرة الابيضاض في حال اثر على رياح المحيط الهندي الموسمية...

في دراسة نشرت نهاية أبريل (نيسان) الماضي في دورية «فرونترز إن مارين ساينس»، أن الشعاب المرجانية في مياه الخليج العربي ليست منيعة أمام حالات الارتفاع الشديد في الحرارة...

قبل نحو عامين كشف باحثون أستراليون أن ظاهرة الاحترار المناخي، تهدد ما يعرف بـ«الحاجز المرجاني العظيم» بالساحل الأسترالي...

القاهرة، حازم بدر بيئية



امتد إلى خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية

## الخوف الثقافي لا يقتصر على الشعوب المتخلفة



مظاهرة في العاصمة البلجيكية ضد ظاهرة «الإسلاموفوبيا»

أخرى يتر كل ما يربط بين الضفة الجنوبية المتميزة بفرانها اللغوي و«شارلي إيبدو» واعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، ثم العميلة الإرهابية التي عاشتها مدينة نيس في 14 يوليو (تموز) 2016 - فلم تعد تنحصر في رقعة الخطاب السياسي لليمين المتطرف، بل تخطته لتصبح مادة في الثقافة والفن والمسرح والإعلام.

قضى الأمر وعمقت الهوية بين الجنوب والغرب، واستيقظ شعور الخوف من حالة كونه الطويلة، خوف ورثه الفرد في بلدان الجنوب من أيام الاستعمار ولم يبرح أعماقه، بعضه يجد منبته في المجال السياسي، وبعضه في منحنى الدين، والآخر في اللغوي - الثقافي، وفي اضطراب الهوية. ويحاول حاملو الذاكرة الاستعمارية الداعون إلى فوبيا الآخر، أن ينقلوا الماضي بحجباته وحملته إرثه الثقيل إلى الحاضر، باستعادة هذه الذاكرة لا لتقدها وإدانتها، ثم الانتقال نحو البحث عن علاقة جديدة، مؤسسة على الاحترام المتبادل والاستقلال والشراسة دون إلقاء الذاكرة، وهذا واجب الذاكرة أيضاً، لكن مع الأسف، فإنها تستدعي لتغليب ثقافة الحذر والتوجس وبالتالي الخوف من هذا الآخر، العدو قديماً، على أنه عدو الأبد. لعل الأمر يبدو طبيعياً في حالة ردة الفعل لدى المستعمر «سابقاً» لوقفه هو الآخر غرباً متجانساً لا يزال يترصص به لاحتلاله. الخوف هذا يتغذى من مقولات أيدولوجية جاهزة، مؤداها أن الغرب بلد تمييز يبقف ضد العروبة، ويحاربها ولا يبحث سوى في القضاء عليها وأنذارها. وظهرت مصطلحات ترمز لذلك مثل «حزب فرنسا» في الجزائر خاصة، ويرمي من نعت من تبرص بالعروبة ومحاربتها من الداخل، ويشير إلى فيلق المثقفين الفرنسيين. وكثيراً ما تحقق هذه «الفوبيا» من الآخر أهدافها ببت الفرقة المثقفين الجزائريين أنفسهم على أساس لغوي من جهة، ومن جهة

أوربوا، وفي فرنسا خاصة - حادثة الهجوم المسلح على مجلة «شارلي إيبدو» واعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، ثم العميلة الإرهابية التي عاشتها مدينة نيس في 14 يوليو (تموز) 2016 - فلم تعد تنحصر في رقعة الخطاب السياسي لليمين المتطرف، بل تخطته لتصبح مادة في الثقافة والفن والمسرح والإعلام.

قضى الأمر وعمقت الهوية بين الجنوب والغرب، واستيقظ شعور الخوف من حالة كونه الطويلة، خوف ورثه الفرد في بلدان الجنوب من أيام الاستعمار ولم يبرح أعماقه، بعضه يجد منبته في المجال السياسي، وبعضه في منحنى الدين، والآخر في اللغوي - الثقافي، وفي اضطراب الهوية. ويحاول حاملو الذاكرة الاستعمارية الداعون إلى فوبيا الآخر، أن ينقلوا الماضي بحجباته وحملته إرثه الثقيل إلى الحاضر، باستعادة هذه الذاكرة لا لتقدها وإدانتها، ثم الانتقال نحو البحث عن علاقة جديدة، مؤسسة على الاحترام المتبادل والاستقلال والشراسة دون إلقاء الذاكرة، وهذا واجب الذاكرة أيضاً، لكن مع الأسف، فإنها تستدعي لتغليب ثقافة الحذر والتوجس وبالتالي الخوف من هذا الآخر، العدو قديماً، على أنه عدو الأبد. لعل الأمر يبدو طبيعياً في حالة ردة الفعل لدى المستعمر «سابقاً» لوقفه هو الآخر غرباً متجانساً لا يزال يترصص به لاحتلاله. الخوف هذا يتغذى من مقولات أيدولوجية جاهزة، مؤداها أن الغرب بلد تمييز يبقف ضد العروبة، ويحاربها ولا يبحث سوى في القضاء عليها وأنذارها. وظهرت مصطلحات ترمز لذلك مثل «حزب فرنسا» في الجزائر خاصة، ويرمي من نعت من تبرص بالعروبة ومحاربتها من الداخل، ويشير إلى فيلق المثقفين الفرنسيين. وكثيراً ما تحقق هذه «الفوبيا» من الآخر أهدافها ببت الفرقة المثقفين الجزائريين أنفسهم على أساس لغوي من جهة، ومن جهة

ثقافة «الإسلاموفوبيا» يتناول ظاهرة الإرهاب التي أصبحت المادة الأساسية للإعلام العالمي، ودخلت «الإسلاموفوبيا» في الاجتماع، والدين والسياسة، والإعلام، والثقافة، والسياسة، والمال، والاقتصاد، والأعمال.

فإن الحرب على الإرهاب وما تلاها من تفكك بنية الدولة المنحدرة من منتصف القرن الماضي، نتاج الأيدولوجيات الوطنية أو القومية التجريبية التي لم تعد تجيب عن جميع أسئلة العمل السياسي ومتطلباته في هذا القرن، أدت إلى ظاهرة ثقافة الاستبداد، التي ولدت الغضب، والرفض، ثم الاحتجاجات والانفضاض ثم الثورات التي تمثلت فيما سمي بـ«الربيع العربي» في كل من تونس، وليبيا، ومصر، واليمن، وسوريا، والسودان، وتوسعت مساحة ثقافة «الإسلاموفوبيا»، وبرزت أو تعمقت تنوعات في الدين السياسي، وزاد من حدة الوضع العمليات الإرهابية في

بناء أو خلللة الاتحاد الأوروبي. مصطلح آخر وهو «الإسلاموفوبيا» Islamophobia ولعله من بقايا ذاكرة الحروب الصليبية، التي ما فتئت تتجدد سياسياً، في العشريتين الأخيرتين وبشكل واضح، وتفتتت سياسياً وإعلامياً وعسكرياً خصوصاً بعد هجوم الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) على المجمع التجاري

## كثيراً ما يؤدي الخوف من الآخر إلى قطع جسور الحوار بين المثقفين الجزائريين أنفسهم على أساس لغوي

وإساءة بالونس والأمان، يقفز عبر صوت الماضي (كنت أرض - كنت أقفز - كنت أجمع). لكن حين تستند الذات على فريديتها تجتر مشاعر من الإحباط والغربة والخوف، بل يصبح الماضي والإحساس به محنة مغلقة بخصام منحن، بين زمانين افترقا إلى غير رجعة، ولا شيء يوحدهما، أو يقرّب المسافة بينهما، وهو ما يشير إليه الشاعر في ختام قصيدته «القصيدة والبحر» (ص 70) قائلاً: «شياطين تأتي لتقطع وحى القريحة عني/ وفقد يشير إلى ما أراه فينا/ إذن كيف نججو المحاصر بالصد/ وكيف بنام؟»

الأميركي. وشكلت أحداث سبتمبر المفصل التاريخي للإسلاموفوبيا، بحيث أضحى كل ما يمت للإسلام برتبط مباشرة وعضوياً بالإرهاب، وتجدر الإشارة إلى أن عدوى «الإسلاموفوبيا» انتقلت من النخب إلى العامة، لتصير

تستدعي المحاربة والتهميش، لا فرق بين عربي وأمازيغي. ثم إن مصطلح «المغربوفوبيا» Maghrebophobie يعزف الفوبيا التي ينتجها الوجود المغربي المكثف والواضح داخل الحيز الأوروبي بشكل عام، خصوصاً في بلجيكا وهولندا، وفي فرنسا. إن الوجود الاجتماعي الواضح، والمكثف la visibilité sociale، بعدد المقيمين المغاربة الذين يبلغ نحو خمسة ملايين نسمة، أوجد ردة فعل ثقافية سياسية خائفة وراضية، تناكد يومياً في ثقافة أحزاب اليمين المتطرف، التي أصبحت تحقق وجوداً سياسياً كبيراً، وتنقل إلى حقول النخب، بحيث إن بعض بوارد هذه «المغربوفوبيا» ظهرت في خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية، الأمر الذي يعمم المرض، ويجعل الخوف من المغاربة سلاحاً سياسياً في الخطاب الاقتصادي اليميني، وأيضاً في

ذات الخوف وذات الريبة، ومن ثم تستدعي المحاربة والتهميش، لا فرق بين عربي وأمازيغي. ثم إن مصطلح «المغربوفوبيا» Maghrebophobie يعزف الفوبيا التي ينتجها الوجود المغربي المكثف والواضح داخل الحيز الأوروبي بشكل عام، خصوصاً في بلجيكا وهولندا، وفي فرنسا. إن الوجود الاجتماعي الواضح، والمكثف la visibilité sociale، بعدد المقيمين المغاربة الذين يبلغ نحو خمسة ملايين نسمة، أوجد ردة فعل ثقافية سياسية خائفة وراضية، تناكد يومياً في ثقافة أحزاب اليمين المتطرف، التي أصبحت تحقق وجوداً سياسياً كبيراً، وتنقل إلى حقول النخب، بحيث إن بعض بوارد هذه «المغربوفوبيا» ظهرت في خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية، الأمر الذي يعمم المرض، ويجعل الخوف من المغاربة سلاحاً سياسياً في الخطاب الاقتصادي اليميني، وأيضاً في

ذات الخوف وذات الريبة، ومن ثم تستدعي المحاربة والتهميش، لا فرق بين عربي وأمازيغي. ثم إن مصطلح «المغربوفوبيا» Maghrebophobie يعزف الفوبيا التي ينتجها الوجود المغربي المكثف والواضح داخل الحيز الأوروبي بشكل عام، خصوصاً في بلجيكا وهولندا، وفي فرنسا. إن الوجود الاجتماعي الواضح، والمكثف la visibilité sociale، بعدد المقيمين المغاربة الذين يبلغ نحو خمسة ملايين نسمة، أوجد ردة فعل ثقافية سياسية خائفة وراضية، تناكد يومياً في ثقافة أحزاب اليمين المتطرف، التي أصبحت تحقق وجوداً سياسياً كبيراً، وتنقل إلى حقول النخب، بحيث إن بعض بوارد هذه «المغربوفوبيا» ظهرت في خطابات النخب الفلسفية والأدبية والإعلامية والفنية، الأمر الذي يعمم المرض، ويجعل الخوف من المغاربة سلاحاً سياسياً في الخطاب الاقتصادي اليميني، وأيضاً في

ربيعة جلطي الزرهوني» لا شك في أن عالمنا المعاصر مبني على القوة والهيمنة، نعم، وحدها القوة تحدد أنماط العلاقات والتوازنات فيه. هذا هو التفسير الأقرب ليس فقط لتجدر ظاهرة الخوف من الآخر وانتشارها، بل إنها أيضاً تشكل أهم العوامل التي تحدث ارتباطاً وخلاً في تقاسم الثروات والكنوز الإنسانية، والاقتصادية منها والمعرفية، الأمر الذي يجعل الحروب تنكسر وتتشعب، وبالتالي تتوالى الكراهيات، وتشكل القطائع، وترفع الجدران الفاصلة والحدود الوهمية، بين من يملكون القوة ومن يفتقرون إليها. وتنتج عن ذلك ظواهر كثيرة أتجنب الإسهاب في تحليلها لأنني أركز هنا على الأخطار الثقافية والاجتماعية والسياسية.

قد يصح من البيديهي أن يؤدي رد الفعل الطبيعي الذي يندفع «الخوف من الآخر»، إلى التفكير في إيجاد طرق لحماية الذات، أن هذا قد يؤدي أيضاً إلى الخوف على نفسها، فتتحوّل حالة الخوف إلى حالة تعصب يتسبب بحجة حماية الذات والخشية عليها مما يعتد بالذويان، أو التفكك، أو التلوث، أو الإحتواء. لا يخفى على متأمل الخوف من الخوف الإبتدائي، أو الخوف المعرفي، أمسى حالة تاريخية يعيها الشمال كما يعيشها الجنوب ويحياها الشرق كما يحياها الغرب على حد سواء. قد نذهب نحو التفكير في أن الخوف الثقافي طغوس لا تمارسها سوى الشعوب التي تعيش حالة من الخلف، وعلى علاقة متعسرة تجاه ما يُسمى بمشكلة الهوية الثقافية أو الوطنية أو القومية، إلا أننا نجد من جهة تقابلية أن تحليات الخوف المغربي وجدت أيضاً في الغرب المتحضر، بحيث إن الثقافة الغربية أنتجت في أوج حالة توسعها الاستعماري في أرقبها ما بعد الصحراء، ثقافة الإحتقار حيال ذوي البشرة السوداء، وعرف أنهم - إلى زمن ليس ببعيد - ظلوا سلعة رخيصة تباع وشتري، وتُستغل لخدمة السيد الأبيض، على الرغم من

## «الثمرة المحرمة» لحاتم الصكر

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

يقول الصكر عن كتابه إنه «جناحين: نظري يعالج مستجدات الإيقاع واللغة، وقضايا جمالية تتصل بتلقي قصيدة النثر وقراءتها، وجناح تطبيقي يقارب نصوصاً مختارة من قصيدة النثر العربية. أما العنوان: الثمرة المحرمة فهو يعكس اعتقادي بأن قصيدة النثر ثمرة شجرة الحدأة الشعرية التي لم يرد حراس التقاليد الثابتة في الكتابة أن يسمحو

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.

لندن، «الشرق الأوسط»، عن مجلة «نصوص من خارج اللغة»، الصادرة عن شبكة أطراف الثقافية بالرباط، صدر «الثمرة المحرمة»... مقدمات نظرية وتطبيقات في قراءة قصيدة النثر... ويقع في 200 صفحة من القطع الوسط. ويتناول الكتاب أبرز قضايا ختابة قصيدة النثر فنياً وجماليًا وعناصرها البنائية. وفي قسم خاص يتناول دواوين وقاصد القرابة خمسة وأربعين شاعراً كعينات من قصيدة النثر بانجاهاتها المختلفة.



عناصر «داعش»، وغطأها لصالح أكثر من 30 جهة إعلامية بين عامي 2014 و2019. والأخرى للصحافي فرهاد الذي مر 1600 يوم على اختفائه...

إذ تجعل الاعتقالات والاختطافات والاعتقالات العمل الصحافي في سوريا «خطيراً وصعباً». تجربتان نقلهما لتوثيق هذا: الأولى لكاميران، الصحافي الذي شهد المعارك الساخنة لطرده

تحتل سوريا المركز السابع ما قبل الأخير في تصنيف منظمة «مراسلون بلا حدود» لحرية الصحافة لعام 2019. وبحسب المنظمة، فإن ظروف العمل في الصحافة «لا تحتمل»؛

## صحافيان ميدانيان في سوريا... الأول وثق فظائع «داعش» والثاني خطفه التنظيم

البريطانية لتغطية المعارك الدائرة في مدينة الموصل العراقية، تعرض المكان الذي كانوا يوجدون فيه لقصف بقذائف الهاون... يروي تلك التفاصيل كأنها حدثت قبل قليل ليقول: «كانت المنطقة تهتز من حولنا، أصوات عالية.. رصاص وقذائف. كنا نجهل مصيرنا، يوماً نلجونا باعجوبة ولم يتعرض أحد لأي أذى والحمد لله»، وفي ذلك اليوم وعندما تعرضوا للقصف وكان بداخله أصحابه، ويضيف: «دخلنا إلى أحد المنازل بالموصل وكان بداخله أصحابه، ويضيف: جراء قصف الطيران الحربي أم مدنيون، دخلنا بحذر. كنا خائفين منهم وهم أيضاً خائفين منا. دخلنا إلى السرداب حتى هدأ القصف، لكنكشفت فيما بعد أنهم لا علاقة لهم بالتنظيم».

يكتب كاميران باللغة الإنجليزية، ونشر له كثير من التقارير في صفحته «تلغراف» والـ «واشنطن بوست» و«الوس انجلوس» الأميركيين، وعمل مراسلاً لراديو NPR الأميركي، وقال: «أكتب القصص التي تحمل بعداً إنسانياً وترتبط بالمواقع، والحروب التي دارت بمناطق كردستان العراق وشمال شرقي سوريا»، والأخيرة تسمى عند سكانها الأكراد منطقة «روج آفا»، وتعني بالعربية «عرب كردستان».

وخلال سنوات عمله في تغطية معارك «داعش»، عمل كاميران مع 30 جهة وكالة عالمية. وتمكنت «قنوات سوريا

على موطن الأقلية الإيزيدية في جبال سنجار شمال العراق، عمل كاميران مراسلاً حربياً لصالح صحيفة «الوس انجلوس تايمز»، وكانت بداية عمله مع الصحافي البارز باتريك ماكدونالد. وعن تجربته يقول كاميران: «عملت مع جميع مراسلي الصحفية بالمنطقة لتغطية المعركة ضد التنظيم، وحصلت على خبرة كافية في التغطية الميدانية».

عن قصة الفتاة الإيزيدية، يروي كاميران أنه كان في مهمة صحافية بمخيم شاربيا التابع لمدينة دهوك العراقية صيف 2015، وأجرى مقابلة مع شاب إيزيدي يدعى شوان الذي نقل أن لديه 6 شقيقات اختطفن جميعاً صيف 2014، وكانت أعمارهن صغيرة لا تتجاوز الكبيرة منهم 20 سنة. بقي التواصل بينهم عبر خدمة «واتساب»، وبعد مرور عام على اختطاف ثاني أخته وكانت قد تزوجت من مسلح «داعشي» سوري الجنسية وأنجبت منه طفلة تسكن في بادية تدمر وسط سوريا، بدأ بتغيير حديثها مع أخيها، وفي إحدى التسجيلات الصوتية طلبت منه ترك الإيزيدية والدخول للدين الإسلامي ووعدت بمساعدته وأهلها للانتحاق بالتنظيم.

شوان كان يقول إن هذه التسجيلات أخفاها عن والديه، ويعزو ذلك إلى أنهم «سيموتان قهراً لو سمعناها، فالمصيبة التي حلت بعائلتنا كبيرة ولا يزال أبي وأمي يذرفان الدموع ليل نهار



الصحافي كاميران يغطي دمار الرقة

سوريا والعراق المجاور في ذروة قوته منتصف 2015، وكان يحكم نحو 8 ملايين شخص في منطقة تبلغ مساحتها 88 ألف كيلومتر مربع، واستطاع أن يجني مليارات الدولارات من عائدات النفط والسرقة والخطف، لكنه تكبد أكبر هزائمه العسكرية في عام 2017 عندما فقد السيطرة على مدينة الموصل بالعراق والرقة في سوريا. وحملت الأسماء كثيراً من المفاجآت للإعلامي كاميران، ففي شهر مارس 2017 وعندما كان يعمل مترجماً مع فريق صحيفة

المقاتلي للتنظيم في كل مكان، بجانبها رؤوس منفصلة عن أجسادها. كانت مشاهد قاسية جداً لم أعد رويتها. بالنسبة لي كان تحدياً حقيقياً لمناجاة عملي أو التوقف عنه، عدا مشاهد الخراب والدمار الذي تعرضت له مخمور، وكانت السنة النار قد أحرقت معظم المباني والبيوت القديمة للمنطقة، مما ترك أثراً عميقاً لدى كاميران.

وسيطر مسلحو تنظيم «داعش» على مساحة كانت تعادل مساحة المملكة المتحدة، في

على فقدان جميع بناتهما، لتأتي هذه المصيبة وتحتول اختي (داعشي)».

وكانت بلدة مخمور العراقية أولى المدن الكردية التي تحررت من قبضة التنظيم في نهاية أغسطس (آب) 2014، من قبل قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، وقتذاك ذهب كاميران بمهمة صحافية ميدانية وكان من أول دفعات الإعلاميين الذين يدخلون المنطقة المحفوفة بالمخاطر، وعن مشاهداته الأولى يقول: «أشلاء وبقايا جثث تعود

على فقدان جميع بناتهما، لتأتي هذه المصيبة وتحتول اختي (داعشي)».

وكانت بلدة مخمور العراقية أولى المدن الكردية التي تحررت من قبضة التنظيم في نهاية أغسطس (آب) 2014، من قبل قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق، وقتذاك ذهب كاميران بمهمة صحافية ميدانية وكان من أول دفعات الإعلاميين الذين يدخلون المنطقة المحفوفة بالمخاطر، وعن مشاهداته الأولى يقول: «أشلاء وبقايا جثث تعود

## فرهاد حمو... 1600 يوم من الاختفاء القسري

من جديد بجانبها ويحتسي الشاي معها، فتقول: «كان يقول لي إنه يجب شرب الشاي معي. أنتظر عودته، وأمني الوحيد أن يكون على قيد الحياة ويعود لنا بسلام».

الأحداث الطارئة التي كانت تتطلب التحرك الفوري والوصول بأسرع ما يمكن إلى موقع الحدث».

وأشار أراس حمو إلى أن مسؤولي «قوات سوريا الديمقراطية» أكدوا لهم استمرار التحقيق مع قادة وأعضاء التنظيم: «يقولون هناك أكثر من 10 آلاف عنصر ومسلح (داعشي)، وبعد انتهاء التحقيقات بأملون في الحصول على معلومات تفيد بمعرفة مصير الرهائن والمختطفين».

أما والدته إلهام التي تنتظر عودته ليجلس ابنها فرهاد

من حزنه العميق لغيابه بهذه جرأة عميقاً أن يندمل إلا بعودته منوهاً: «كنا نأمل أن يتحرر زلمييا فرهاد مع القضاء على آخر جيب لتنظيم «داعش» في شرق الفرات، وقد ألتنا عدم حدوث ذلك، لكننا لم نفقد الأمل، وسنظل ننتظر عودته».

أثناء معركة الباغوز كان أراس حمو: الأخ الأصغر لفرهاد يعمل مصوراً مع قناة «رووداو» الكردية، بقي في التغطية حتى آخر دقيقة بهدف البحث عن دفعة من المحاصرين ومقاتلي التنظيم وأسرهم كان يستفسر عن مصير شقيقه، ونقل أنه وفي إحدى الليالي كانت المعركة على أشدها، وتحول ليل الباغوز إلى نهار من سدة لهيب القصف ونيران المعارك، وقال: «طلبت من مسؤول عسكري في قوات سوريا الديمقراطية أن يكونوا حذرين بالهجوم وقصف المواقع، أن

عن مصير فرهاد، فادعى أنه لا يعرف شيئاً؛ لا مكانه ولا لاسجته. في منزل عائلته الكائن بمدينة القامشلي، لا تزال والدته وأباه وإخوته ينتظرون عودة الصحافي فرهاد بفرار الصبر. في كل ركن وزاوية من المنزل هناك ذكرى ترويها والدته إلهام أحمد بحسرة، حيث كانت تلبس إشارياً مطرزاً بالوان فاتحة، لكن الشيب غزا شعرها، وبدت مقدمة بالعمر رغم أنها في بداية شب

التحالف الدولي بقيادة أميركية، ويتابع مسعود حديثه ليقول: «اعتقد كان السجين الأسود، وضعونا في زنزانات انفرادية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا من معتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بأنهم سيجزون رأسي من عقلي، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

بحسب تسميتها العربية، شاهداً حاجزاً غير اعتيادي لمسجن يلبسون زياً إسلامياً مدرجين بالأسلحة ويرتدون أحزمة انفردية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا من معتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بأنهم سيجزون رأسي من عقلي، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

بحسب تسميتها العربية، شاهداً حاجزاً غير اعتيادي لمسجن يلبسون زياً إسلامياً مدرجين بالأسلحة ويرتدون أحزمة انفردية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا من معتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بأنهم سيجزون رأسي من عقلي، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

بحسب تسميتها العربية، شاهداً حاجزاً غير اعتيادي لمسجن يلبسون زياً إسلامياً مدرجين بالأسلحة ويرتدون أحزمة انفردية منفصلة، بعد شهرين جمعونا في (منفردة) واحدة لمدة 10 أيام»، ولم يكن يعلم مسعود بأن تلك الأيام ستكون الأخيرة بينهما، يضيف بحسرة: «في 9 مارس (آذار) 2015 كان آخر يوم نقضيه معاً، بعد الظهر جاء السجان ونقلني إلى (منفردة) ثانية وبقي فرهاد في مكانه، ومنذ ذلك اليوم فقدنا بعضنا من معتقلات عدة خاضعة للتنظيم، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 2015، أطلق سراحه في إطار صفقة تبادل للأسرى بين «الإدارة الذاتية» وتنظيم «داعش»، عبر وجهاء من العشائر تمت في بلدة الهول جنوب مدينة الحسكة، وأضاف: «كانوا دائماً يرهقوني بأنهم سيجزون رأسي من عقلي، كنت فأقداً الأمل بصراحة، وعندما أفرح عنى سألت الأمير (الداعشي)

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

والدة فرهاد تنتظر عودته

The Site

من الموقع

من الموقع  
الأشيف

## رمضان... والمولود الملكي

أساطيل أميركية

وعلى صعيد المالتيميديا، أنتج فريق الموقع فيديو أفك بعنوان «أميركا تحيط إيران بالأساطيل»، وتناول الفيديو الإجراءات العسكرية الأميركية لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي ومواجهة تهديدات إيران واستعراض القطع الحربية الأميركية الموجودة في البحر، وحققت الفيديو 35 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

هبوط طائرة

وعلى صعيد المالتيميديا، أنتج فريق الموقع فيديو أفك بعنوان «أميركا تحيط إيران بالأساطيل»، وتناول الفيديو الإجراءات العسكرية الأميركية لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي ومواجهة تهديدات إيران واستعراض القطع الحربية الأميركية الموجودة في البحر، وحققت الفيديو 35 ألف مشاهدة على مختلف المنصات.

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود

السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً

تنبأ: الشرق الأوسط

تباينت اهتمامات زوار موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بين القصص الموسمية والمحلية والتي ترتبط غالباً بحلول شهر رمضان من جهة والأحداث العالمية الالفة من جهة أخرى. واحتلت التقارير الخاصة بشهر الصيام صدارة الموضوعات الأكثر قراءة وعلى رأسها نتيجة استطلاع هلال شهر رمضان بعنوان «السعودية: المحكمة العليا تستطلع هلال رمضان غداً» وأنبأ عن تعذر رؤية الهلال. كما اهتم زوار الموقع بالنصائح الخاصة بالصيام من خلال موضوعات من نوعية «خمسة أطعمة لا تكسر بها صيامك في رمضان» و«أطعمة غنية بالطاقة لوجبة السحور».

ومن ناحية أخرى، حظيت قصة ولادة الطفل الملكي نجل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل باهتمام كبير من جانب زوار الموقع. وطالع الزوار تقارير بعنوان: «تعرف على معنى اسم المولود الأول للأمير هاري وميغان» وتغريدة عنصرية عن المولود





## أقوى رجل في العالم

د. ياسر عبد العزيز

بمجرد أن تقرأ العنوان أعلاه، سيتبادر إلى ذهنك على الفور عدد من الأسماء التي يتم تداولها عادة في قوائم النفوذ والتأثير المرموقة، والتي لن تخرج عادة عن أسماء مثل بوتن، أو ترمب، أو شي جينبينغ. ولم لا، إلا يمتلك هؤلاء القادة سلطات واسعة، ويقودون دولاً عظيمة، ويؤثرون بقراراتهم في حياة مئات الملايين حول العالم؛ إلا يتحكمون في ترسانات نووية، وأساطيل ضخمة، والآلاف الطائرات والصواريخ عابرة القارات؟

من جانبي، لا أحد أن أياً منهم امتلك القدر المكافئ للقوة التي يمتلكها شاب سيبلغ عمره غداً 35 سنة، وقد استهل وجوده الطاعن على المسرح الدولي عام 2004، حين طوّر فكرة، ستصبح لاحقاً ديوان العالم الأهم والأشهر... «فيسبوك».

لم يرتفع عن مارك زوكربيرغ، مؤسس «فيسبوك»، وكبير مديريه التنفيذيين، ما يفيد بأنه خطط لأن يكون أقوى رجل في العالم؛ لكن الوقائع تتوالى بوتيرة متصاعدة، لكي ترسخ قوته ونفوذه يوماً بعد يوم.

يقول زوكربيرغ إنه لا يبيع سوى «الألفة والتسرية»؛ وهي بضاعة تبدو أبسط بكثير من أن تفري زبائن بلغ عددهم أكثر من 2,7 مليار نسمة، تضافروا جميعاً مع خطته المحكمة الشهرة للنفوذ والثراء، لكي يجعلوا من فكرته البسيطة شركة تتخطى قيمتها 541 مليار دولار أميركي.

يستثمر زوكربيرغ في سلعة لا تنضب، مركزها الأساسي حاجات إنسانية حيوية ومتجددة باطراد، أما سوقه فلا يحدها سقف؛ إذ وصل عدد من يتصلون بـ«الإنترنت» في العالم إلى 4,34 مليار شخص، بنحو 58 في المائة من مجموع سكانه البالغ 7,5 مليار نسمة.

ينفق كل عميل من عملاء أقوى رجل في العالم أكثر من ست ساعات ونصف ساعة يومياً من وقته على الشبكة، مشكلين مجتمعاً رقيقاً ضخماً، سيقضي أفرادها أكثر من 45 في المائة من سكان العالم ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، التي تمثل ملعبه الأثير، وهم يزدادون بنسبة كبيرة، وفي عام 2018 فقط زاد عدد مستخدميه بأكثر من 280 مليون مستخدم.

إذا كتبت عبارة «فيسبوك يستحوذ» على محرك البحث الشهير «غوغل»، ستظهر لك عشرات النقرات، التي تشير إلى صفقات استحواذ واندماج ضخمة وشديدة التوسع.

لا يتسع هذا الفتى من الاستحواذ؛ حتى إنه أنجز، على مر السنوات المحدودة التي خلت منذ أطل على مسرح الأعمال العالمي، أكثر من 70 استحواذاً، بقيمة بصعب تعيبتها بدقة؛ إذ لا تتنحش دائماً المعلومات الكافية عن تلك الصفقات، التي لا تفضي عادة سوى إلى منحى وحيد: تكريس قوة زوكربيرغ في عام 2018 وحده، استحوذ «فيسبوك» على أربع شركات مختلفة؛ بينها تطبيق التواصل «ريدكس» الإسرائيلي، وشركة «الموزيري إيه أي» اللندنية، التي تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي.

عندما ازدهرت أعمال تطبيق المحادثة الشهير «واتساب»، سارع زوكربيرغ إلى شرائه بمبلغ 19 مليار دولار، وقد صفة مشابهة لتلك التي عقدها حين استحوذ على تطبيق «إنستغرام».

يشترى زوكربيرغ شركات تعمل في مجالات تقنية المعلومات، أو الطائرات «الدرون»، أو تطبيقات التراسل، أو تقنيات التعرف إلى الوجوه، أو تطبيقات الهاتف النقال، أو الواقع الافتراضي؛ وهي شركات قد تكون صغيرة بحجم أعمال لا تتخطى 200 ألف دولار، أو كبيرة يبلغ ثمنها نحو 20 ملياراً؛ لكن ما يجمعها جميعاً أنها توطد دعائم قوته، وتجهز إرثها منافسته، وتصلب وضعه الاحتكاري.

لقد انتبه زوكربيرغ مبكراً إلى تراجع ثقة الجمهور في المؤسسات والدول، بموازاة ارتفاع ثقته في الأفراد، وقد استغل هذه الثقة أشجع استغلال ممكن، حين أقر أولاً بأن «عهد الخصوصية انتهى»، وحين أعترف تالياً بأن شركته لا تحمي المعلومات الحساسة للمستخدمين كما ينبغي، وأنها قد تباعها لمن يدفع، بصرف النظر عن الطريقة التي سيستخدمها بها، والتدابير التي ستحدث جراء ذلك.

تتحول سلطة زوكربيرغ، ويزداد نفوذه بشراسة، وتتعمق شركته، وتتضخم ليعته، لتبلغ العا بـالأخريين، بعدما بات يحتل المرتبة الرابعة بين أثري العالم.

زوكربيرغ هو أقوى رجل في العالم؛ ليس فقط لأن أسرار الناس معه، و«الألفة والتسرية» التي يبتاعونها عنها لديه، ولكن أيضاً لأنه يحتكر تلك السلعة، ويتلعب بنفسه، ويجوز على حقوق زبائنه، بينما القوانين وحقوق الإنسان ومليارات من سكان العالم عاجزون عن ردعه، أو تقويم سلوكه، ومستمرّون في شراء بضاعته، وتمويل أحلامه، وتعزيز سلطته.

## منصات التواصل الاجتماعي تحاسب القنوات بعد تعذر الميثاق الوطني عن ذلك

# صورة المرأة في الإعلام المغربي... سقطات في فخ «الصورة النمطية»

الرياض: لطيفة العروسي

قبل أسابيع فقط وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أعلنت وزارة الثقافة والاتصال المغربية عن إصدار «دليل مكافحة القوالب النمطية القائمة على التمييز على أساس النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام بالمغرب». كانت تلك مناسبة لتذكير المسؤولين الحكوميين بتوفر المغرب على «ترسانة» قانونية مهمة وضعت بهدف «النهوض بثقافة المساواة بين الجنسين ومحاربة التمييز، بما في ذلك الصور النمطية التي تحط من كرامة المرأة».

المبادرة التي أطلقتها وزارة الثقافة والاتصال بمساهمة الاتحاد الأوروبي ليست الأولى في هذا الاتجاه، فقبل 14 عاماً أعلن في المغرب عن إصدار «الميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام» وهو أول ميثاق من نوعه قدم في شكل احتفالي على اعتبار أنه خطوة رائدة ووقع عليه آنذاك في 9 مارس (آذار) 2005 من قبل نقابة الصحافيين المغربية وعدد من القطاعات الحكومية المعنية، إلا أن الميثاق وما يتضمنه من البات ومواد محفزة على التغيير، ظل حبرا على ورق. «الشرق الأوسط» اتصلت بأمنية خرشاف، رئيسة المرصد للسؤال عن مصير هذا التقرير إلا أنها اعتذرت عن الجواب.

يبقى السؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو: لماذا لا يرى أثر كبير لهذه الترساة القانونية؟

تجيب الإعلامية والنائبة البرلمانية السابقة نعمة فرح قائلة لـ«الشرق الأوسط» أنه «من ناحية القوانين، المغرب متقدم على مجموعة من الدول، إلا أن المشكل المطروح هو تنفيذ هذه التشريعات، بل وحتى التعريف بها وتفسيرها بشكل مناسب للمواطن العادي لا يتم، حتى تساهم في تغيير الصورة النمطية المتداولة عن النساء وإن كان تدريجياً».

وعلى سبيل المثال، كثيرة هي الإعلانات التلفزيونية التي تظهر المرأة في صورة دونية أو مهينة، إلا أن التحرك لإيقافها أو التغيير عن رفضها، كان يتم بشكل محدود، إلى أن ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت فاعلاً أساسياً يعكس نبض الشارع تجاه أي قضية من القضايا المجتمعية، متقدمة بذلك على مختلف الآليات والمبادرات الحكومية وحتى المدنية التي تتخذ شكل مؤسسات أو منظمات وجمعيات والتي يعاب عليها أنها غير مبادرة، بل تتلحق فيما بعد بـ«الحراك» الذي يظهر أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

فقبل نحو عام سحبت شركة عالمية متخصصة في إنتاج مشتقات الحليب إعلاناً أثار غضباً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وكان عبارة عن حلقات برنامج يحمل عنوان «باغي نتروج» «أريد أن أتزوج» تدور فكرته عن أم تبحث لابنها عن زوجة. ومن أجل هذا الغرض، تختار خمس فتيات لتجرب لهن اختياراً في الطبخ داخل بيتها، والشابة التي تحسن إعداد الأطباق ستصبح زوجة ابنها، وقال مسؤول في الشركة إن الإعلان لم يكن غرضه الإساءة للمرأة المغربية.

وسبق للقناة التلفزيونية المغربية الثانية «دوزيم» أن سحبت أيضاً إعلاناً لشركة عقارات كان عرض في بداية شهر رمضان يظهر فيه ممثل كوميدي مشهور يعرض بناته على عريس حتى يتخلص منهن دفعة واحدة لأنهن يشكلن في نظره «عقوبات».

وقالت القناة إن توقيف الإعلان جاء «حرصاً منها على التفاعل الإيجابي مع سائير المؤامذات والحساسيات المعبر عنها»، مذكرة أنها «كانت سبابة إلى بلورة ميثاق خاص بتحسين صورة المرأة وضمان مشاركتها بشكل وازن في البرامج الإعلامية إبرازاً لمكانتها وأدوارها الطلائعية المتعددة التي تضطلع بها داخل مجتمعنا المغربي». إلا أن القناة نفسها وبعيداً عن منطق الإعلانات التجارية تلقت إنذاراً من الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع، في يناير (كانون الثاني) 2017، وذلك على خلفية بثها برنامجاً تضمن في إحدى فقراته نصحاً عن كيفية إخفاء آثار العنف التي تتعرض له المرأة عن طريق المكياج.

كانت فقرة البرنامج الذي يحمل عنوان «صباحيات دوزيم» قد أثار استياء واسعاً، وتعرض للانتقادات، واعتبر بمثابة دعوة للتطبيع مع العنف الموجه ضد النساء، حيث أقدمت مختصة في التجميل على وضع مستحضرات قصد إخفاء آثار العنف على الوجه، والحيل التي يجب اللجوء إليها حتى تبدو المرأة عادية وتمتكن من الذهاب إلى العمل من دون أن يلاحظ أحد آثار الكدمات على وجهها، وذلك «في غياب أي شجب أو مناهضة من لدن مديعات البرنامج، وكان الأمر لا يعود سوى أن يكون أمراً طليعياً، ما من شأنه أن يكرس صورة المرأة الضحية وينتج، ولو بشكل ضمني، على التطبيع مع ظاهرة العنف ضد النساء، وذلك في تعارض



بعض الإعلانات التلفزيونية تظهر المرأة في صورة دونية أو مهينة إلا أن التحرك لإيقافها أو التغيير عن رفضها يتم بشكل محدود

مع مجهودات والتزامات المغرب في مكافحة ذلك»، حسب قرار الهيئة.

جدير بالذكر أن دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب لم يعد مقتصرًا على ملاحقة الصورة النمطية للمرأة المغربية في الإنتاجات المحلية فحسب، سواء من خلال الإعلانات أو الأعمال الدرامية والفكاهية، بل يرصدون أيضاً ما تعرضه القنوات التلفزيونية العربية من مسلسلات، بعضها ما زال مصراً على تصوير المرأة المغربية في أدوار لها علاقة بالسحر والشعوذة.

وقالت خديجة منفلوطي، رئيسة الائتلاف الوطني للمناصفة لـ«الشرق الأوسط» إن «مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً مهماً وأساسياً في رصد بعض الصور النمطية للنساء في وسائل الإعلام لا سيما ما يعرض على التلفزيون»، إلا أن هذا الدور في رأيها يبقى «مجرد رد فعل غير مقنن أثره في حد ذاته

إلى حدوث تجاوزات من قبل هذه المواقع تجعلها من الوسائل التي تسعي لصورة المرأة، وذلك عبر تضخيم بعض القضايا والأحداث التي تكون النساء طرفاً فيها بحكم أنها تلقى رواجاً أكثر، ويصل صدها بسرعة إلى الخارج، الأمر الذي يعطي صورة غير مشرفة عن المغرب».

الغري بنفسه عبرت عنه النائبة السابقة فرح، إذ قالت: «الملاحظ أن عدداً من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب كانوا سابقين إلى لفت الانتباه إلى بعض الإعلانات التي صورت المرأة في وضع مهين ومنها إعلان ظهر فيه شخص يجر امرأة شعراً فتحرك رواد مواقع التواصل بشكل سريع وعبروا عن استنكارهم وشجبهم للإعلان ما أدى إلى سحبه بشكل فوري»، إلا أن فرح تأسفت في المقابل لكون هذه المواقع نفسها تعيد إنتاج الصورة الدونية للنساء عبر نشر أو إعادة نشر فيديوهات مسيئة

للنساء، معتبرة تلك المواقع بأنها «سلاح ذو حدين». وأوضحت فرح أن «الصورة المتداولة للنساء المغربيات في الإعلام ما زالت هي نفسها لم تتغير، وتسيء إليها وإلى واقعها وحتى إلى القوانين والدستور الذي جاء بالمناصفة والمساواة»، موضحة أن الصورة التي تقدم للمشاهد في وسائل الإعلام ولا سيما في المسلسلات التلفزيونية هي صورة المرأة المغلوب على أمرها، الضحية أو الشريفة، وهي بذلك ترسخ لدى المتلقي النظرة الدونية للنساء أما المرأة المشعة والواثقة من نفسها والمستقلة فلا نرى لها أثراً في هذه الأعمال، لافتة إلى أن الوضع في مجال الإعلانات التفرزيونية، أكدته تقرير سابق أعدته الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع والذي خلص إلى أن «المادة الإشهارية (الإعلانية) المتداولة تقتصر على نقل الأدوار التقليدية للمرأة فقط، وهي بذلك تساهم بشكل بارز في تكريس الصورة النمطية نظراً لتميزها عن باقي البرامج بكونها تستند قوتها وفعاليتها في أثارها من الإلاح والتكرار». وأشار التقرير إلى أنه «يتم إقحام صورة المرأة في أغلب الوسائط الإعلانية الخاصة بالمنتجات الغذائية ومواد التنظيف، وتبدو فيها تحت تأثير الخوف من رد فعل الزوج أو الحماة أو بصفتها المعنية بنظافة البيت وتقديم الوجبات للأسرة أو ثرائرة أو مشغلة بالجسد والجمال والإناقة فقط».

وبشكل حاسم، قالت منفلوطي إن الجمعيات الحقوقية والنسائية اشتغلت على موضوع صورة المرأة في الإعلام لنحو 25 عاماً «لكن للأسف لحدود الساعة لا وجود لتلك الصورة التي تعكس المساواة والمناصفة التي كرستها الدساتير»، مشيرة إلى أن «صورة المرأة القيادية الفاعلة في المجتمع مغيبة».

دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على ملاحقة الصورة النمطية للمرأة المغربية في الإنتاجات المحلية فحسب، سواء من خلال الإعلانات أو الأعمال الدرامية والفكاهية، بل يرصدون أيضاً ما تعرضه القنوات التلفزيونية العربية من مسلسلات، بعضها ما زال مصراً على تصوير المرأة المغربية في أدوار لها علاقة بالسحر والشعوذة.

وقالت خديجة منفلوطي، رئيسة الائتلاف الوطني للمناصفة لـ«الشرق الأوسط» إن «مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً مهماً وأساسياً في رصد بعض الصور النمطية للنساء في وسائل الإعلام لا سيما ما يعرض على التلفزيون»، إلا أن هذا الدور في رأيها يبقى «مجرد رد فعل غير مقنن أثره في حد ذاته

إلى حدوث تجاوزات من قبل هذه المواقع تجعلها من الوسائل التي تسعي لصورة المرأة، وذلك عبر تضخيم بعض القضايا والأحداث التي تكون النساء طرفاً فيها بحكم أنها تلقى رواجاً أكثر، ويصل صدها بسرعة إلى الخارج، الأمر الذي يعطي صورة غير مشرفة عن المغرب».

الغري بنفسه عبرت عنه النائبة السابقة فرح، إذ قالت: «الملاحظ أن عدداً من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب كانوا سابقين إلى لفت الانتباه إلى بعض الإعلانات التي صورت المرأة في وضع مهين ومنها إعلان ظهر فيه شخص يجر امرأة شعراً فتحرك رواد مواقع التواصل بشكل سريع وعبروا عن استنكارهم وشجبهم للإعلان ما أدى إلى سحبه بشكل فوري»، إلا أن فرح تأسفت في المقابل لكون هذه المواقع نفسها تعيد إنتاج الصورة الدونية للنساء عبر نشر أو إعادة نشر فيديوهات مسيئة

للنساء، معتبرة تلك المواقع بأنها «سلاح ذو حدين». وأوضحت فرح أن «الصورة المتداولة للنساء المغربيات في الإعلام ما زالت هي نفسها لم تتغير، وتسيء إليها وإلى واقعها وحتى إلى القوانين والدستور الذي جاء بالمناصفة والمساواة»، موضحة أن الصورة التي تقدم للمشاهد في وسائل الإعلام ولا سيما في المسلسلات التلفزيونية هي صورة المرأة المغلوب على أمرها، الضحية أو الشريفة، وهي بذلك ترسخ لدى المتلقي النظرة الدونية للنساء أما المرأة المشعة والواثقة من نفسها والمستقلة فلا نرى لها أثراً في هذه الأعمال، لافتة إلى أن الوضع في مجال الإعلانات التفرزيونية، أكدته تقرير سابق أعدته الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع والذي خلص إلى أن «المادة الإشهارية (الإعلانية) المتداولة تقتصر على نقل الأدوار التقليدية للمرأة فقط، وهي بذلك تساهم بشكل بارز في تكريس الصورة النمطية نظراً لتميزها عن باقي البرامج بكونها تستند قوتها وفعاليتها في أثارها من الإلاح والتكرار». وأشار التقرير إلى أنه «يتم إقحام صورة المرأة في أغلب الوسائط الإعلانية الخاصة بالمنتجات الغذائية ومواد التنظيف، وتبدو فيها تحت تأثير الخوف من رد فعل الزوج أو الحماة أو بصفتها المعنية بنظافة البيت وتقديم الوجبات للأسرة أو ثرائرة أو مشغلة بالجسد والجمال والإناقة فقط».

وبشكل حاسم، قالت منفلوطي إن الجمعيات الحقوقية والنسائية اشتغلت على موضوع صورة المرأة في الإعلام لنحو 25 عاماً «لكن للأسف لحدود الساعة لا وجود لتلك الصورة التي تعكس المساواة والمناصفة التي كرستها الدساتير»، مشيرة إلى أن «صورة المرأة القيادية الفاعلة في المجتمع مغيبة».

## #ترند

## نصائح العلاقات العاطفية على «السوشيال ميديا»... نشطاء كثر وكلُّ يَدلي بدلوه

بشكل مشروء... إلخ إن هو أنموذج آخر في هذا العالم الفسج، صدر له عدة كتب، منه «الحب وما حوى»، و«خذ بيدي». يستهل حديثه مع «الشرق الأوسط» بالقول: «بدأت بطريقة تقليدية؛ كنت أؤق كل ما تعلمته من خلال استنتاجاتي، ووجهة نظري الخاصة، التي ترتبط دائماً بالعقل والمنطق وفهم الأمور لا تتعلمها إلا بالتجارب يجري حولي، دون أن أسطع بعيداً عن المألوف، ورغبت في المساهمة بما أرى فيه فائدة للجميع من خلال النشر على مواقع التواصل، لما رأيت فيها من سهولة الوصول».

أكثر المشكلات التي ترده تتعلق بالعلاقات الزوجية وعدم فهم كل طرف للآخر؛ مؤكداً أن مواقع التواصل الاجتماعي بما تنقله من معلومات يبس ساهمت في تغيير كثير من الناس نحو الأفضل؛ محذراً من أن يأخذ المتابعون المعلومة دون تفكير وتحجس. يعزف الرفاعي نفسه، ويبدى سعادته ورضاه إزاء متابعة كثيرين له في أوساط الوطن العربي وتداول

مقاطعه بشكل يفوق توقعاته. «هناك من يرى أن التسلح بالاختصاص العلمي لا غنى عنه في طرح هذه القضايا الحساسة... ماذا عنك؟» يجيب بثقة: «الشهادات العلمية حسب القوانين الوضعية مهمة وضرورية من أجل الوظيفة وإنجازات المهارة العلمية، ولا أحد يستطيع التقليل من شأنها، لكن بعض الأمور لا تتعلمها إلا بالتجارب والتعمق فيها لاكتساب خبرة. ولا أرى أي عائق لنقلها للأخريين من دون شهادة».

حديث مع لم يبخل فيه الرفاعي بالنصيحة على أي شخص يتطلع إلى أن يكون خبيراً في هذا المجال، لنتخذ من الإعلام الجديد منصة له، قائلاً: «بادر بفهم الأمور جيداً قبل الانطلاق، وأمل ألا تندفع، وعود نفسك على تقبل الاختلاف، ولا تركن دائماً إلى رأيك وكأنه قول مقدس لا جدال فيه. حاول أن تفهم طبيعة المجتمع وأحواله وعاداته وتقاليده، ليتسنى لك أخذ الأمور، خطوة خطوة نحو الإصلاح».



من يحب ولا أن يُؤذيه ولا أن يبكيه»، «لا تكن صعباً على امرأة، وهي تحارب الصعاب كلها من أجلك»، «إياك أن تخسر امرأة رأت كل عيوبك، وما زالت تحبك... هذا بعض ما ينشره الكاتب الكويتي سعد الرفاعي على مواقع التواصل، فيما تلقى فيديوهات ومشوراته المُنزعة متابعة عالية. يعزف الرفاعي نفسه، ويبدى سعادته ورضاه إزاء متابعة كثيرين له في أوساط الوطن العربي وتداول

الدور الذي تقوم به في هذا الصدد: «بحسب تجريبي، فإن علم النفس والإعلام ليس بعيداً بعضهما عن بعض، فمن صميم أدوار الإعلام يكون توعوياً، وليس ترفيهياً فحسب؛ وهذا ما أحاول فعله (التوعية)، ولا سيما أن علم النفس يعتمد على إدراك السلوك والتجنه لأسبابه ونتائجه، وحينها يتعدى السلوك بطريقة أو بأخرى، وعندئذٍ يمكن حل غالبية المشكلات العلائقية والنفسية والاجتماعية».

لا يختلف اثنان أن وسائل التواصل تركت الحبل على الغارب؛ والكلام لـد. ميس شعبان، التي تشرح مقصدها: «لا شك أن وسائل التواصل تطلق العنان لإظهار القدرات، وتتيح للمتابعين اختيار ما يلبي اهتماماتهم؛ وفي الكفة الأخرى من الميزان هناك أشخاص غير مؤهلين ليسوا من أصحاب الاختصاص، أتاح لهم الموبايل التعبير عن أفكارهم بالصوت والصورة؛ قد يقدمون معلومة خاطئة تقود إلى مآلات لا يُحمد

الدكتوراه في التنمية البشرية؛ كما أنها درست الإعلام؛ لتصنع من ذلك كله مزيجاً ساعدها في الجمع بين التجربة العلمية والشخصية، لتتناول الأفكار المشوشة في عقول الفتيات والشباب على حد سواء؛ باحثة عن تخرج مناسب لها.

تقول د. شعبان لـ«الشرق الأوسط»: «قررت تطوير عملي بالاتجاه نحو (السوشيال ميديا) بعد أن وجدت وسائل التواصل متاحة، وكوني أمتلك الخبرات التقنية بحكم اختصاصي في الإعلام؛ فإبني تمكنت من فتح أكثر من موقع عبرها مثل (يوتيوب) و(فيسبوك)؛ ولاحظت تعاطش الناس لخبرات ونصائح تتصل بالثقافة النفسية، ولقما نجدها في وسائل الإعلام العربية التي تقتصر عادة على البرامج السياسية أو الفنية». ويجسب ما تخبرنا به د. شعبان، فإن السواد الأعظم من المتابعين يستخدمون الهواتف الذكية من مختلف الأعمار؛ ليتسنى لهم اختبار المحتوى الذي يرغبونه، وتتحدث عن

عزة، هديل عطا الله أسئلة ونصائح لا حصر لها تعج بها مواقع التواصل، ينشرها نشطاء ومدونون؛ وقد بات من المألوف أن يتابعهم الجيل الجديد بنهم، وكلهم أمل أن يجدوا ضالتهم في حلول لمشاكلهم المستعصية. بعض من هؤلاء النشطاء يستمدون القوة من تخصصهم في علم النفس والاجتماع، فيما الغالبية منهم يستندون إلى تجاربهم وأرائهم الشخصية وبعض من معاشات الأخرين. أما الصليغ في الحياة فمن المؤكد أنه سيرمي إليك بستره الإنقاذ.

وفي أكثر العلاقات الإنسانية حساسية، تسعى العناوين البراقة عبر هذه المنصات إلى تبديد الحيرة؛ ويبقى التساؤل إذا ما كانت حقاً تأخذ بيد من يتعلقون بقشة إلى الاستقرار العاطفي، أم أنها لا تعدو عن تسويق لجنز أكبر عدد من المتابعين. د. ميس شعبان، متخصصة في علم النفس العيادي، وحاصلة على

بعض النشطاء، يستمدون القوة من تخصصهم في علم النفس فيما الغالبية يستندون إلى آرائهم الشخصية

عقبها؛ ولكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح؛ لأن المتابع لديه القدرة على وزن الأمور بالشكل السليم؛ فإذا ما تلقى











## سعي ليفربول لإنهاء 29 عاماً من الغياب عن منصة التتويج بقاء بالفشل رغم رقم قياسي في النقاط مانشستر سيتي يحتفظ بلقبه بطلاً للدوري الإنجليزي بعد نهاية مثيرة

ويملك ليفربول فرصة فكه نحس الألقاب التي تغيب عنه منذ 2012 عندما توج بلقب كأس الرابطة المحلية، عندما يخوض المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الأول من يونيو (حزيران) المقبل، على ملعب «واندا ميتروبوليتانو» في مدريد ضد مواطنه توتنهام.

وفي مباراة الأمل، ضغط ليفربول من البداية بحثاً عن التسجيل المبكر، وبالفعل لم يتأخر ليفربول في هز شبكات ضيوفه، حيث منحه ساديو ماني التقدم عندما استغل تمريرة عرضية لترنت الكسندر - أرنولد فتابعها السطحي بيتمان داخل المرعى في الدقيقة 17.

واشتعلت مدرجات ملعب انفيلد وقتها بعد تلقي المشجعين أخباراً من برايتون مفادها تخلف سيتي بهدف وحيد، فزادت حماسة لاعبي ليفربول قبل أن يتلقوا خبراً صادماً قبل نهاية الشوط الأول بقلب سيتي تخلفه إلى تقدم بهدفين.

وتابع ليفربول أفضليته في الشوط الثاني بحثاً عن التعزيز وسط انخفاض في المستوى بعد العلم بتقدم سيتي برابعة.

وعزز ماني تقدم ليفربول بهدف ثانٍ في الدقيقة 81، وهو الـ 22 له هذا الموسم، فحقق برزيمه في الفريق الدولي صلاح ومهاجم أرسنال الغابوني بيار - إيمريك أوباميانغ في صدارة لائحة الهدافين.

وفي باقي مباريات المرحلة؛ تعادل توتنهام مع إيفرتون 2 وليستر سيتي مع تشيلسي 2 وسليبا، وفاز أرسنال على مضيقه بيرنلي 3 - 1 وكارديف سيتي على مضيقه مانشستر يونايتد 2 - صفر، ونيوكاسل على مضيقه فولهام 4 - صفر، وكريستال بالاس على بورنموث 3 - 3 ووستهام يونايتد على مضيقه وانفورد 4 - 1، وتعادل ساوثهامبتون مع هيدرسفيلد تاون 1 - 1.



لاعبو سيتي يحتفلون بكأس الدوري الممتاز بعد موسم مثير وسباق ساخن مع ليفربول (أ.ف.ب)



غوارديولا نجح في الحفاظ لسيتي على اللقب للموسم الثاني

متصدراً، ليتوج الفريق اللندني بطلاً بفارق الأهداف. وفشل ليفربول في التتويج باللقب هذا الموسم رغم أنه خسر مباراة واحدة فقط مقابل 4 هزائم تلقاها مانشستر سيتي، وهو دفع ثمن إهداره النقاط في 7 تعادلات مقابل اثنين لسيتي.

الحارس الأسترالي في الدقيقة 72، وعلى ملعبه «أنفيلد»، لم يتفجع ليفربول الذي يلهث وراء لقبه التاسع عشر في تاريخه، الانتصار على ضيفه ولغرفهامبتون 2 - صفر، لأنه أنهى الموسم في المركز الثاني. وهي المرة الرابعة عشرة التي ينهي فيها ليفربول موسمه صيفاً، آخرها عام 2014، وهو أصبح أول فريق في دوري درجة التتويج باللقب.

وسيستمر بحث ليفربول عن لقب الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ موسم 1990، حيث لم يكن مصيره بيده هذه المرة، إذ كان يحتاج للفوز وتعثر سيتي أمام مضيقه برايتون للظفر بلقب أول

الهدف الأرجنتيني وسددها قوية بالقدم اليسرى من مسافة قريبة بين سافي الحارس راين. وفرض سيتي سيطرته بعد الهدف وبيات بشكل خطراً أكبر على مرمي راين، وبالفعل أضر الضغط عن هدف تعزيز النتيجة براس المدافع الفرنسي إيمريك كانوا يتابعون عبر هواتفهم، تقدم ليفربول في مباراته ضد ضيفه ولغرفهامبتون.

لكن الهدف كان له فعل السحر في دق ناقوس الخطر للاعبين سيتي وتهديد ضياع اللقب من بين أيديهم، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت

الصلب من احتواء القوة الهجومية لفريق سيتي الذي اعتمد في البداية على وجه الخصوص على الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والجزائري رياض محرز ورحيم ستيرلينغ والبرتغالي برناردو سيلفا، بينما بقي البلجيكي كيفن دي بروين والألماني لوروا ساني على مقاعد

الديف، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت



صلاح يحتفل بالهدوء الذهبي لهداف البطولة (رويترز)

## صلاح يفوز بالهدوء الذهبي بفضل «الأهداف المصنوعة»

وكان صلاح يتصدر بفارق هدفين عن كل من أوباميانغ وماني حتى مرحلة الأخيرة أمس لكنه لم يفلح في إضافة أي أهداف في مرمى مانشستر سيتي 4 - 1 على بريتون.

أفضلته بفضل أهدافه التي صنعها لزملائه حيث قام بثمانية تمريرات أدت إلى أهداف متفوقاً على أوباميانغ الذي صنع 5 تمريرات لأهداف وماني الذي صنع تمريرة واحدة أدت إلى هدف.

الذهبي)، لهدافي بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم لهذا الموسم، رغم تساويه مع السنغالي ساديو ماني زميله في صفوف الفريق الأحمر، والغابوني بيار إيمريك أوباميانغ مهاجم أرسنال، برصيد

الهدف كان له فعل السحر في دق ناقوس الخطر للاعبين سيتي وتهديد ضياع اللقب من بين أيديهم، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت

الصلب من احتواء القوة الهجومية لفريق سيتي الذي اعتمد في البداية على وجه الخصوص على الأرجنتيني سيرخيو أغويرو والجزائري رياض محرز ورحيم ستيرلينغ والبرتغالي برناردو سيلفا، بينما بقي البلجيكي كيفن دي بروين والألماني لوروا ساني على مقاعد

الديف، فاندفعوا سريعاً نحو الهجوم، ليتمكن الفريق من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط، إذ وصلت الكرة إلى أغويرو إثر تمريرة منقنة بالكعب من الإسباني ديفيد سيلفا داخل المنطقة، فالتفت

## أياكس يحكم قبضته على اللقب الهولندي



فان دي بيك نجم أياكس يحتفل بهدفه (أ.ف.ب)

وبادر أوترخت بهز الشباك عن طريق عثمان بوسعيد في الدقيقة الأولى لكن أياكس رد بهدفين في الشوط الأول سجلهما المخضرم كلاس يان هونتيلار ودوني فان دي بيك في الدقيقتين 14 و45، وفي الشوط الثاني، أضاف لاعب الوسط الصربي دوشان تاديتش هدفين آخرين لأياكس في الدقيقتين 75 و80 من ضربة جزاء.

وفي المقابل، سقط ايندهوفن في فخ الهزيمة أمام مضيقه الكمار بهدف سجله جوس تيل في الدقيقة 49 بعد انتهاء الشوط الأول بالتعادل السلبي. ورفع الكمار رصيده إلى 58 نقطة ليضمن البقاء في المركز الرابع والتأهل للدور التأهيلي الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي فيما تجمد رصيد ايندهوفن عند 80 نقطة في المركز الثاني. وسيمد أياكس رقمه القياسي بحصد اللقب للمرة 34 في موسم أحرز فيه 115 هدفاً في 33 مباراة في الدوري وسبق أن نال لقب كأس هولندا بقيادة المدرب إيريك تين هاغ.

## دورتموند مازال يتمسك بأمل التتويج وينتظر هدية من أينتراخت فرانكفورت الصراع على لقب «البوندسليغا» يتأجل للعودة الأخيرة والأفضلية للبايرن

وحتى عقود، لذلك أنا مقتنع أن جماهيرنا ستخلق جو رائعاً، سيعلن عن شعفنا وربغتنا في الفوز»، وقال توماس مولر مهاجم البايرن: «الحماس موجود بكل تأكيد، لدينا مباراة نهائية الأسبوع المقبل».



فانري مدير دورتموند متمسك بالأمل (أ.ب)



كوفاتش مدير البايرن واثق من التتويج (إ.ب.أ)

مع استمرار المنافسة على لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند للعودة الأخيرة التي ستقام السبت المقبل، أعاد هذا الموسم للانداهان أعوام 1978 و2000 و2009.

وما يجعل منافسات الجولة الأخيرة من الدوري مثيرة هي أن فرانكفورت ومونشنغلاباخ لديهما الكثير للعب من أجله وجعل المباراتين أكثر جاذبية. الفريقان ضمنا على الأقل اللعب في الدوري الأوروبي ولكنهما في صراع مع باير ليفركوزن لحجز آخر مقعد مؤهل للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

كما تتنافس ثلاثة فرق على آخر مقعد مؤهل للعب في الدوري الأوروبي وهي فولفسبورغ وهو فنهافيم وفيردر برلين. في الوقت نفسه فإن الجانب السفلي من الجدول حسس فيه كل شيء. هبط نورنبرغ للمرة التاسعة في رقم قياسي، بجانب هانوفر، بينما يخوض شتوتغارت دوراً فاصلاً مع صاحب المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية يومي 23 و27 مايو (أيار) الجاري.

وقال جورج مارغريتر: «قال جورج رصيده إلى 83 نقطة فيما تجمد رصيد أوترخت عند 50 نقطة ليتراجع إلى المركز السادس بفارق الأهداف خلف فينتيسه آرتهيم.

ويستضيف بايرن فريق أينتراخت فرانكفورت، فيما يحل بوروسيا دورتموند ضيفاً على بوروسيا مونشنغلاباخ في الجولة الأخيرة.

ولن يكون منافسا بايرن ودورتموند لفة سابعة، خاصة أنهما يريدان المباراة كاملة في ظل وجودهما في صراع التاهل لدوري أبطال أوروبا.

وكانت آخر مرة شهدت حسم اللقب في الجولة الأخيرة من الدوري في عام 2009 عندما حافظ فولفسبورغ، المتصدر وقتها، على فارق النقطتين اللتين تفصلانه عن بايرن ميونخ. وفي العام التالي كان بايرن ميونخ لديه فارق أهداف كبير أمام شالكة وكان متصدراً بفارق ثلاث نقاط قبل مباراة الجولة الأخيرة.

ويتطلع مشجعو بايرن



قدمت مجموعة من اللاعبين إسهامات كبيرة هذا الموسم لكنها لم تلق التقدير المناسب

## من فوستر إلى متروفيتش... «فريق المظالم» بالدوري الإنجليزي

المنتخب الإسكوتلندي بأن بلادهم تملك لاعبين بارعين حقاً.

**الجناح الأيسر: فيليب أندرسون (وستهام يوناييتد)**

انطلق أندرسون من الجناح الأيسر أغلب الوقت هذا الموسم، وكان اللاعب قد انتقل إلى وستهام يوناييتد في خضم كثير من التوقعات على خلفية المبلغ الضخم الذي تقاضاه نظير انتقاله (33.5 مليون جنيه إسترليني)، والإداء المبهر الذي قدمه في صفوف لاتسيو. ونجح اللاعب البرازيلي في إضفاء كسرة ساحرة على أداء فريق كان مستقرًا في وسط جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، ويأتي على رأس الهدافين بإجمالي تسعة أهداف، بجانب معاونته في تسجيل أربعة أهداف أخرى. وقدم اللاعب موسماً جيداً للغاية في أول مشاركة له مع ناديه الجديد وربما كان ليحظى بقدر أكبر من الاهتمام لولا وجود تخمة من المهارات الرائعة الأخرى بالبطولة.

**الجناح الأيسر: ميخيل إيرون (نيوكاسل يوناييتد)**

تمتكن اللاعب القادم من باراغواي من تقديم أداء ممتاز مع نيوكاسل يوناييتد منذ انتقاله إليه قادماً من اتلانتا يوناييتد مقابل مبلغ قياسي بمعايير ناديه الجديد (21 مليون جنيه إسترليني)، وبالفعل، نجح اللاعب في إضفاء قدر كبير من القوة والإبداع على أداء الفريق، وكان من المؤسف حقاً أن تتسبب إصابته في العرقوب في وضع نهاية مبكرة لوسمه. نجح إيرون في إمداد جماهير نيوكاسل يوناييتد بشيء مهم على نطاق أوسع وهو الأمل. تحديداً، الأمل في مستقبل أكثر طموحاً والأمل في بقاء رافائيل بينيتيز في منصب المدرب.

**قلب الهجوم: الكسندر متروفيتش (فولهام)**

بالتأكيد هناك مهاجمون أفضل من متروفيتش في الدوري الممتاز، لكن أياً منهم لم يقدم كل هذا الإسهام في ظل مثل هذه الظروف العصيبة. لقد جاءت عودة فولهام إلى الدوري الممتاز بمثابة حداث مسود أدى إلى طرد اثنين من المديرين وأخيراً، هبوط من جديد. ومع هذا، ظل متروفيتش في مكانه راسخاً ويقدم أداءً بارعاً ويفتح قنوات داخل الملعب ويثير القلق في صفوف المنافس، بجانب تسجيله 11 هدفاً. ما يعادل ثلث إجمالي ما أحرزه فريقه خلال الموسم. ورغم أن فولهام هبط، فإن هذه الحقيقة ربما لا تنسحب على اللاعب صاحب القميص رقم 9 في صفوفه.



من (أعلى اليمين) كوشيليني وبين فوستر... ومتروفيتش والميرون وموسى سيسوكو



من (أعلى اليمين) كوشيليني وبين فوستر... ومتروفيتش والميرون وموسى سيسوكو



من (أعلى اليمين) كوشيليني وبين فوستر... ومتروفيتش والميرون وموسى سيسوكو



من (أعلى اليمين) كوشيليني وبين فوستر... ومتروفيتش والميرون وموسى سيسوكو

المؤكد أن اللاعب يستحق مزيداً من التقدير عن أدائه هذا الموسم الحالي، ورغم هذه المرة الأولى التي يشارك في إنجلترا، فإنه أصبح لاعباً محورياً في فريق ضمن له مكاناً بين الفرق الأربعة الأولى بالدوري الممتاز وتيقني له مباراة في دور النهائي ببطولة الدوري الأوروبي، كما سبق مقابل 30 مليون جنيه إسترليني في سبتمبر (أيلول) 2016. ومع هذا، شهد أداء اللاعب الفرنسي تحسناً كبيراً هذا الموسم، وأظهر قدرًا كبيراً من القوة والريانة التكتيكية في قلب الملعب (وإن كان يتقصه تسجيل مزيد من الأهداف). ورغم أن هذا التحسن ربما لم يلفت أنظار الجماهير من جانب مشجعي توتنهام هوتسبر في خضم مؤازرتهم لفريقهم على أرض ويمبلي، وداخل استاد المعلق الجديد.

**الجناح الأيمن: ريان فريرز (بورنموث)**

لن تكون مفاجأة لأي شخص أن نسمع من إيدن هازارد قدم عددًا أكبر من المساعدات في تسجيل أهداف عن أي لاعب آخر في الدوري الممتاز هذا الموسم، مع تسجيله 15 هدفاً. ومع هذا، ربما يشعر البعض بالصدمة لدى سماعهم اسم اللاعب الثاني في القائمة. نعم، إنه فريرز؛ لقد ساعد اللاعب البالغ 25 عاماً في تسجيل 14 هدفاً أثناء موسم اضطلع خلاله بدور محوري في فريقه تحت قيادة المدرب إدي هاور، وذلك من خلال أدائه السريع والمباشر. أيضاً، نجح فريرز في تذكير جماهير

اللاعب الجري بالكاد، أو بالأحرى السري، ومع هذا يستمر في تقديم أقصى ما يمكنه طالما أنه قادر على دفع آرسنال في حقبة «ما بعد الفريق الذي لا يهزم».

**الظهير الأيسر: لوكاس دينييه (إيفرتون)**

على هذا أفضل ظهير أيسر في مستوى البلاد؛ ربما لا يعتبر لوكاس دينييه أفضل ظهير أيسر في ملعب ميرسيسايد، ومع هذا، أثبت اللاعب الفرنسي كونه عنصراً جيداً للغاية في صفوف إيفرتون منذ انتقاله إليه قادماً من برشلونة في أغسطس (آب). من المنظور الهجومي، قدم اللاعب أربعة أهداف وساعد في أربعة أخرى. بينما من المنظور الدفاعي، لعب دينييه دوراً مهماً داخل فريق يظهر نشاطاً الحفظ على شبكته نظيفة على امتداد المباريات السبعة الأخيرة، وإن كان الوقت لتوديع ليتون باينز، فقد وصل خليفته.

**وسط الملعب: موسى سيسوكو (توتنهام هوتسبر)**

أثناء تعليقه منذ وقت قريب على إحدى المباريات،

بينهما واحد في شبك مانشستر سيتي قبل أعياد الكريسماس. قلب الدفاع: كونور كودي (ولفرهامبتون واندررز) بالنظر إلى الموسم المتألق الذي قدمه وولفرهامبتون واندررز، يجب أن يكون أحد لاعبيهم في هذا الفريق. الحقيقة أنه كان الكثير من المرشحين للاختيار منهم، لكن في النهاية وقع الاختيار على قائد الفريق. الملاحظ أن كودي نال قدرًا أقل من الإضاءة عن آخرين مثل راؤول خيمينيز ودييغو جوتا، رغم أنه قدم أداءً تميز بالصلاية والتنظيم والتوزيع المبهر من قلب دفاع وولفرهامبتون واندررز المؤلف من ثلاثة لاعبين. المؤكد أن اللاعب البالغ 26 عاماً في طريقه نحو الانضمام إلى المنتخب الإنجليزي عاجلاً، وليس أجلاً.

**قلب الدفاع: لوران كوشيليني (آرسنال)**

ربما لم يكن أداء كوشيليني عظيماً، لكنه كان بالتأكيد لافتاً. ولا ينبغي أن نخفل هنا أن هذا اللاعب ابتعد لفترة عن الملاعب بسبب تعرضه لإصابة في وتر أخيل منذ عام مضى. إلا أنه عاد في ديسمبر (كانون الأول) وقدم سلسلة من المباريات الجيدة في وقت لم يكن مجمل أداء خط الدفاع برفيقه جيداً. هذه الأيام، يستطيع

**الظهير الأيمن: ريكاردو بيريرا (ليستر سيتي)**

حتى في عصر أصبحت الغالبية منا تنظر إلى أسعار انتقال اللاعبين الضخمة باعتبارها أمراً عادياً، يبقى مبلغ 21.8 مليون جنيه إسترليني مقابل لاعب بمركز الظهير الأيمن لافتاً للانتظار. ومع هذا، نجح بيريرا في تقديم ما يبرر كل بنس أنفقه لليستر سيتي لضمه إلى صفوفه من بورتو. وتمكن اللاعب في السابعة من هدوء من دفاعي جيد، ونجح أكثر عن 50 اعتراضاً و100 مرة إبعاد الكرة عن مرماه، بجانب تشكيلة خطراً حقيقياً لدى تقدمه نحو الأمام. وبالفعل، ساعد في تسجيل ستة أهداف وأحرز هدفين آخرين،

لندن: ساشين ناكارني

حان الوقت الآن لوضع قائمة لفريق آخر من اللاعبين المتألقين في إطار الموسم الحالي من الدوري الممتاز، إلا أنها مختلفة بعض الشيء لأنها لا تضم أصحاب الأداء الأفضل خلال موسم 2018 - 2019. وإنما أولئك الذين لم يلتفت أحد إلى إسهاماتهم، أو لم ينالوا التقدير الكامل والمستحق أو ببساطة تواروا في ظل آخرين أكثر تالفاً. ولأن، رحبوا معنا بـ «فريق المظالم» لهذا الموسم.

لدى اختيار أعضاء هذا الفريق، التزمنا بقاعدتين أساسيتين، تجنب اختيار أي لاعب رشح لنيل جائزة أفضل لاعب أو أفضل لاعب صاعد من جانب رابطة اللاعبين المحترفين، واختيار لاعب واحد فقط من كل نادٍ.

لقد شعرنا بإغراء شديد لضم ويلفريد زاهبا إلى هذه القائمة بالنظر إلى أنه لم يرشح من جانب رابطة اللاعبين المحترفين، وقدم من جديد موسماً جيداً للغاية مع كريستال بالاس. لكن يبدو أن زاهبا تحدث عن نفسه وحل وأثنى على أدائه كثيراً للغاية على نحو يجعل من الصعب النظر إليه كواحد من «المظالم». وعليه، لم نضمه إلى القائمة.

حارس الرمي: بين فوستر (توتنهام)

لقد اقترف خطأ بشعاً أمام وولفرهامبتون واندررز، ومن قبله سقط في خطأ مروع أمام «آرسنال». ومع هذا، تظل الحقيقة أن فوستر يواجه عام يعتبر واحداً من مصادر الثقة، الجدير بالاعتماد عليها داخل وتفوربد منذ عودته للنادي في الصيف. ويعتبر فوستر أكثر لاعب شارك في مباريات في صفوف فريقه الذي يقوده المدرب خافيير غارسيا. وخلال هذه المباريات، قدم حارس الرمي البالغ 36 عاماً بعض مستويات الأداء الاستثنائية، مثلما حدث خلال المباراة التي انتهت بالتعاد دون أهداف أمام براتون في فبراير (شباط). ولاحقاً، أشاد غارسيا بحارس مرماه بقوله: «إنه يملك شخصية رائعة».

كونور كودي قدم أداءً لافتاً مع وولفرهامبتون هذا الموسم

## الفوز بلقب الدوري الأوروبي سعيه البريق للفريق والهزيمة ستفتح باب المشاكل مجدداً

### طريق آرسنال الطويل إلى باكو يحدد مدى نجاح موسمه

وتجيب الإشارة إلى أن الفريق الذي «ورثه» إيميري ما زال بحاجة للمزيد من التمددات، لكن الدخول في سوق الانتقالات للاعبين يعد أمراً معقداً للغاية بالنسبة لنادي آرسنال. ومن المتوقع أن يعلن النادي عن خسائر فادحة عندما يكشف عن النتائج المالية القادمة، كما أن ماله لا يدي أي اهتمام بضح استثمارات خاصة، بالإضافة إلى أن النادي قد خسر أهم شخص في عملية اختيار اللاعبين الذين يجب أن ينضموا للنادي وهو الكشف الموهوب سفين ميسلينجات، الذي رحل عن النادي مؤخراً، في الوقت الذي فشل فيه النادي في التعاقد مع مدير الكرة، ويعني كل ذلك أن الظروف المثالية لإعادة بناء الفريق ليست متاحة بالشكل المطلوب.

ومرة أخرى، يحتاج الفريق بقوة للتأهل لسدوري أبطال أوروبا، نظراً لأن ذلك الأمر سيساعد النادي كثيراً، سواء من حيث النواحي المالية أو من حيث مكانة الفريق على مستوى القارة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كان آرسنال وإيميري لا يزالان يبحثان بعضهما البعض، حيث جلس راؤول سانشي وفيينا فينكاتيتام لتوضيح كيف أن العودة

للمشاركة في البطولات الأوروبية تعد أمراً حيوياً للغاية للنادي. وقال سانليهي: «إننا نحتاج إلى استعادة وضعنا وهيبتنا لكي يتم النظر إلينا على أننا ناد منافس في دوري أبطال أوروبا. ومن هناك، سوف تبدأ العجلة في الدوران مرة أخرى، وهذا هو ما سيمسنا السرعة ويجعلنا أكثر قدرة على التعاقد مع أفضل اللاعبين، حتى تتمكن من تحقيق المزيد من الأموال. إننا نحتاجون المزيد من نتائج أفضل حصلنا على المزيد من الأموال ونجحنا في التعاقد مع لاعبين أفضل، وهو الشيء الذي يساعدنا على تحقيق نتائج أفضل، وهكذا».

لقد أظهر لاعبو ومشجعو آرسنال أمام فالنسيا في الدور نصف النهائي للدوري الأوروبي أنهم مشتاقون للغاية للفوز بهذه البطولة، حيث كان اللاعبون يلعبون بكل سعادة وثقة وطموح. وقال لكاكيت عن ذلك: «إننا نعلم أنها فرصة عظيمة للتأهل لسدوري أبطال أوروبا، وهذا أمر مهم حقاً، لكنها فرصة أيضاً فيما يتعلق بالحصول على الألقاب والبطولات، واللاعبون بحاجة للفوز ببطولة، واللاعبون كذلك. وقبل كل شيء، لدينا الآن فرصة للفوز بالكأس».



لاعب آرسنال يحتفلون بتأهلهم لنهائي الدوري الأوروبي حيث تبقى خطوة للتتويج (أ.ب)

آرسنال جيداً أنه لم يصل إلى هذه المرحلة بعد وأن أفضل طريقة لبناء حالة من الزخم حول الفريق هي العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

إلى ظهور العديد من المشكلات. وفي الحقيقة، يعد هذا النهائي بمثابة نقطة محورية لشيء أكبر من مجرد المنافسة مع تشيلسي، لأن آرسنال لديه طموحات كبيرة

مسيرة الفريق هذا الموسم. فلو فاز آرسنال بلقب الدوري الأوروبي فسيكون موسم الفريق ناجحاً وفقاً للمعيار الرئيسي للنادي، أما الخسارة فسوف تؤدي

الذي تولى قيادة فريق يعاني من تفكك واضح وسوء نتائج على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه أعاد الفريق لتقديم الكرة الهجومية الجميلة والسريعة. وقاد بيير إيمريك أوباميانغ والكساندر لكاكيت الفريق لتقديم مباريات قوية المديرين الفنيين الذين يشترط فيهم النادي معايير معينة، مثل اللاعبين الشباب والقدرة على تطوير اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس، وغيرها.

لكن ربما كان المعيار الأهم هو مدى قدرة المدير الفني الجديد على إعادة آرسنال للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بأسرع وقت ممكن. ولم يكن من المهم الطريقة التي سيصل بها الفريق إلى هذه البطولة أو كيف ستكون مسيرته بها بعد ذلك، لكن هدف آرسنال كان واضحاً تماماً منذ البداية وهو العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ونتيجة لذلك، تعاقد آرسنال مع المدير الفني الإسباني أوناي إيميري، الذي تشير سيرته الذاتية إلى أنه متخصص في بطولة الدوري الأوروبي، حيث قاد إسبيلية الإسباني للحصول على لقبها ثلاث مرات متتالية. وشكك البعض في قدرات إيميري،

لندن: إيمي لورانس

في شهر مايو (أيار) الماضي، كان نادي آرسنال يفكر في التعاقد مع بديل للمدير الفني الفرنسي آرسين فينغر، وأعد الفريق التنفيذي بالنادي قائمة مختصرة تضم عدداً من المديرين الفنيين الذين يشترط فيهم النادي معايير معينة، مثل اللاعبين الشباب والقدرة على تطوير اللاعبين داخل غرفة خلع الملابس، وغيرها.

لكن ربما كان المعيار الأهم هو مدى قدرة المدير الفني الجديد على إعادة آرسنال للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بأسرع وقت ممكن. ولم يكن من المهم الطريقة التي سيصل بها الفريق إلى هذه البطولة أو كيف ستكون مسيرته بها بعد ذلك، لكن هدف آرسنال كان واضحاً تماماً منذ البداية وهو العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

ونتيجة لذلك، تعاقد آرسنال مع المدير الفني الإسباني أوناي إيميري، الذي تشير سيرته الذاتية إلى أنه متخصص في بطولة الدوري الأوروبي، حيث قاد إسبيلية الإسباني للحصول على لقبها ثلاث مرات متتالية. وشكك البعض في قدرات إيميري،



## «الحلو مر» المشروب الفضل لإطفاء ظمأ الصائمين السودان ورمضان بنكهة الثورة

وتكافئ رابعين. كما تفرش بروش أخرى للصلاة. ورغم مشقة الصيام دون شك، يتوزع الثوار حراسة الساحة ومهام التفتيش، خشية أن يدخلها أي نوع من السلاح، حفاظاً على سلمية الثورة التي ظلت سلمية، حتى عندما كان الثوار يواجهون الرصاص واقطع أنواع البطش والإرهاب. ورغم انتشار الأمن حالياً، فإن الحرص لا يزال مطلوباً، سيما وأن بقايا النظام لا تزال طليقة لم تقطع من جذورها بعد، ولا تزال الثورة تجابه مؤامرات ومطامع، وما يزال السودان دون حكومة محمياً بوعي الشعب وجيشه حتى الوصول إلى بر الأمان.

كذلك يعمل الثوار على ترتيب الأدوار ليل نهار للحفاظ على نظافة الموقع وتنظيم برامج، بما يتناسب ومتطلبات الشهر الكريم وروح الثورة وبرامجها الثقافية والترفيهية، كما تتنظم برامج تعليمية وتنشيطية، وتموج الساحة بأجواء مفعمة بالإيمان والروحانيات، مرموجة بروح المقاومة والصمود والإحساس بالنصر ويسودان جديد يسع الجميع.

في معرض رد ساخر على سؤال عن كيفية الصيام بمقر الاعتصام بعيداً عن البيوت وتلك الأجواء غير المبهودة؟ أجاب أحدهم: «يقين رمضان ما منه خوف، اليوم يمر سريع زي ابن عوف»، وابن عوف، هو وزير الدفاع الأسبق الذي شغل منصب رئيس المجلس العسكري ليوم واحد فقط، ثم استقال، إذ لم يقبله الثوار لكونه جزءاً أصيلاً من النظام الذي خلوه.



سودانيون أمام القيادة في انتظار مدفع الإفطار (أ.ب)

السباق، كانت الجالية السودانية القبطية سبابة للترفع من جانبها، تحرص أسر على إعداد ما يتيسر لها ونقله لمشاركة المعتصمين حلالة الإفطار بنكهة الثورة، حيث يكون الشباب وقت العصر قد نظفوا الأرض وفرشوها بـ«البروش»، التي هي نوع من الفرشاة الأرضية التقليدية للجلوس عليها في صفوف متقابلة، وما بينها يوضع الطعام في أريحية

ساحة الاعتصام نفسها وبكميات ضخمة، كما تصلهم كميات وافرة بعضها يصل كوجبات كاملة ومغلقة تحملها شاحنات ضخمة «دافرات»، ترسلها أحياء تتشارك في تحميلها بما لذ وطاب، فرحة بزوال الطغمة التي جسمت على أنفاس السودان طيلة ثلاثة عقود. بدورها، ترسل مؤسسات وشركات خاصة وجاليات احتياجيات الصيام كافة، وفي هذا

والملاح» (صوص من خضراوات ولحم)، بالإضافة لسلطني الخضراوات المشكلة والخيار أو «العجور» مع الزبادي. وبالطبع يتوسط المائدة مشروب «الحلو مر» المثلج ومشروبات تقليدية أخرى منها الكركدي والتبلدي ثم القهوة والشاي. لسرعة العمل وتوجيهه تم تكوين لجان تشرف على الإفطار بمساعدة متبرعين نشطاء، منهم من يقوم بالإعداد والطبخ داخل

تجدل حتى يتناسب وظروف الشهر الكريم الذي دخل سجلات التاريخ السياسي السوداني كاول رمضان يصام بالخرطوم، ومختلف مدن السودان داخل ساحات تؤمنها العزيمة والروح الثورية وتحرسها متاريس حجرية خشية محاولات فضه بالقوة. ومع دخول رمضان توالى تبرعات سخية بخيام بلاستيكية واسعة ومكيفة

الأول طيلة شهر رمضان. يصنع «الحلو مر» أساساً من الذرة المسحون بعد تزييعه، ويحتاج لطرق إعداد مميزة، ويهاتر معينة طقت النساء تتداولها من جيل إلى جيل، وبدوره تداولها هذا العام جيل الثورة و«الكنداكات» الذين يشمرون ويرتبون كل يوم للإفطار الجماعي لآلاف المعتصمة وتلك التي استمت تفضل الإفطار بمقر الاعتصام الذي تغير

في السودان لا حديث غير الثورة، حتى الشهر الفضيل هذا العام يصومه السودانيون بـ«نكهة الثورة»، وفيما يرفع المعتصمون أمام مقر قيادة الجيش شعار «رمضان أحلى مع الاعتصام»، تتابع الجاليات السودانية بالخارج أخبارهم متحسرة على غيابها. وكانت الساحة أمام القيادة بالعاصمة الخرطوم، حيث مقر الرئيس ورئاسة الجيش، قد تحولت إلى مقر للثورة لإجبار البشير على التنازل ثم تواصل الاعتصام، معلنين أنه لن يرفع ما لم يتم تكوين حكومة انتقالية مدنية تقتلع النظام السابق، وتعيد الروح للخدمة المدنية، وتمهد الأجواء لإجراء انتخابات حزبية نزيهة.

وفيما ما يزال «تجمع المهنيين» و«قوى الحرية والتغيير» أو «قيادة الثورة» يتفاوضون مع المجلس العسكري الذي يمثل القوات المسلحة التي انحازت للثورة بحثاً عن اتفاق على حكومة مدنية، يظل الاعتصام قائماً وقوياً وحيوياً رغم دخول شهر رمضان، ولا يزال الآلاف من الثوار لا يبارحون ساحته ليل نهار والأعداد والوفود في زيادة يوماً، سيما وقت الإفطار وصلاة التراويح. قبل دخول شهر الصيام بدأت الاستعدادات للفظور والسحور بالساحة، ولم تكن استعدادات بسيطة، بل حرص الثوار حتى على إعداد «عواصة» (مشروب الحلو مر) الذي يعتبر مشروب السودانيون

### رمضان حول العالم



بائع للفواكه في سوق الشورجة في وسط بغداد (إ.ب.أ)



بائع يعرض بضاعته في أحد أسواق دمشق (إ.ب.أ)



يمنيون يشترون التمور في صنعاء القديمة (أ.ب)

### صممها طلاب كلية الهندسة في جامعة الإسكندرية

## مائدة إفطار على هيئة راقص تنورة تهر المصريين



الشكل استغرق قرابة ثلاثة أسابيع بمشاركة 250 طالباً منطوعاً

ثلاثة أسابيع بمشاركة 250 طالباً منطوعاً، وعن كيفية تنفيذ التصميم أوضح: «استخدمنا مهارتنا الهندسية ورسمنا راقص التنورة على برنامج كومبيوتر، ودمجنا معه أبعاد الملعب، ثم قسمنا اللوحة لسبعة أجزاء ليسهل تنفيذها بدقة، واستغرق تجهيز الملعب يوم وليلة حيث بات الطلاب المتطوعون ليديهم في الملعب لوضع كل كرسي في مكانه الصحيح». ويتابع سعيد: «لم ينته عملاً بمجرد انتهاء حفل الإفطار، بل قمنا بجمع الوجبات النظيفه غير المستخدمة، وقمنا بتوزيعها على الأسر الفقيرة للحد من إهدار الطعام».

لا تنسى لدى الطلاب، من خلال هذا التصميم، ويضيف: «في كل عام نختر فكرة مبتكرة لرسم لوحة ضخمة نصنعها بتشكيل المواد ومقاعد الطلاب كالتصميم من مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعدما قام الطلاب بتصميم مائدة الإفطار الماضي صنعنا الهلال والمئذنة، والعام المقبل سنجد أفكاراً أكثر تميزاً، فهذا تحدٍ مثير بالنسبة لنا كما يساعدنا على استيعاب أكبر عدد من الطلاب من خلال استغلال مساحات الملعب بطريقة فنية مبتكرة». يشير سعيد إلى أن «تجهيز حفل الإفطار بهذا الشكل استغرق قرابة

الاسكندرية: أمنية حسني  
حظيت صور حفل إفطار كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، والذي ضم قرابة 4500 شخص، على إعجاب الكثيرين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعدما قام الطلاب بتصميم مائدة الإفطار الماضي صنعنا الهلال والمئذنة، والعام المقبل سنجد أفكاراً أكثر تميزاً، فهذا تحدٍ مثير بالنسبة لنا كما يساعدنا على استيعاب أكبر عدد من الطلاب من خلال استغلال مساحات الملعب بطريقة فنية مبتكرة». يشير سعيد إلى أن «تجهيز حفل الإفطار بهذا الشكل استغرق قرابة

الطبيعية في الأسماء، وأكثر المواقع التاريخية شهرة، بالإضافة إلى وادي صيبب الأخضر، وبحيرة الأصفر، وجبل الأربع، وجبل الملح الكبير، ومسجد جواثا التاريخي، وسجن البارون العثماني، وقصر إبراهيم الشهير، ومسجد القبة الذي يقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر، وقصر المجصة جنوب بلدة الطرف، وقصر «صاهود» في مدينة الميزن، وقصر «خزام» الذي كان أول الحصون التي سقطت في يد الملك عبد العزيز ليلة الخامس من جمادى الأولى سنة 1331هـ (1910)، بالإضافة إلى سوق القيصرية التراثية التاريخية الشهيرة.

صلة الرحم وزيارة كبار السن والمرضى، وغيرها من العادات التي تحيي خلال هذا الشهر الفضيل». يُذكر أن الأسماء انضمت في يوليو (تموز) 2018، إلى قائمة التراث العالمي لـ«يونيسكو»، وفي فبراير (شباط) 2019، حُوّلت «بحيرة الأصفر» التي تعتبر أكبر تجمع مائي وسط الكنتان الرملية في منطقة الخليج إلى محمية طبيعية، واختيرت الأسماء في مارس (آذار) 2019، عاصمة للسياحة العربية.

الدائم والصيانة من قبل هيئة الري والصرف التابعة لوزارة المياه، وهناك من يتجه إلى العيون حيث يقضي ساعات طويلة ويتناول وجبة السحور. يقول المهندس عبد الله الشايب، وهو مختص في التراث: «لرمضان في الأسماء نكهة خاصة لا يعادلها أي نكهة، خصوصاً لدى أبناء المحافظة، حيث إن الأسماء لا تزال تتمتع بالمحافظة على الموروث التي ورثته على مدى مئات السنين، مثل التزاور بين الجيران والأقارب، وكذلك تبادل الأطباق والأكلات الشعبية، وأيضاً

يستقبل أهالي الأسماء السعودية شهر رمضان بكثير من البهجة والفرح، واستذكارتهم الرمضانية المستلهمة من تراثهم المحلي، حيث تطرّف تلك التقاليد المشهد الرمضاني بروح تراثية عابقة بالماضي. السعودية واحة تُعجُّ بالتراث. وقد دخلت ضمن قائمة الـ«يونيسكو» للتراث العالمي وفي رمضان يصبح خزنها من التراث، إلى جانب العادات القديمة ذخيرة للفلكور رمضاني ممتع. عيون الأسماء التي عرفت بها منذ زمن بعيد، تصبح في رمضان ملاذاً لمئات الشباب الذين يقصدونها قبيل الإفطار أو في الأمسيات لتلطيف الجو الذي يميل للحرارة، ويتوجه الكثير من الشباب في محافظة الأسماء الذين يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة إلى العيون الشهيرة التي أهدت من أجل الترويح بالسباحة وسط المياه الكبريتية التي تشتت همها، مثل «عين الحارة» و«عين أم سبعة» و«عين الجوهريّة» وغيرها، وعادة ما يكون التوجه لممارسة السباحة في هذه العيون قبيل أذان المغرب وموعد الإفطار، في حين يفضل آخرون التوجه بعد صلاة الفجر لالتقاء الزحمة المعتادة في النهار. وتفتح العيون أبوابها في أوقات مختلفة طوال اليوم وتلقى كل الاهتمام من النظافة والتأهيل

### الواحة تحتل موقعا على قائمة التراث العالمي

## أهالي الأحساء السعودية يكتفون استحضار التاريخ في رمضان

الأحساء، علي القطان



من عيون الأحساء

يستقبل أهالي الأسماء السعودية شهر رمضان بكثير من البهجة والفرح، واستذكارتهم الرمضانية المستلهمة من تراثهم المحلي، حيث تطرّف تلك التقاليد المشهد الرمضاني بروح تراثية عابقة بالماضي.

السعودية واحة تُعجُّ بالتراث. وقد دخلت ضمن قائمة الـ«يونيسكو» للتراث العالمي وفي رمضان يصبح خزنها من التراث، إلى جانب العادات القديمة ذخيرة للفلكور رمضاني ممتع.

عيون الأسماء التي عرفت بها منذ زمن بعيد، تصبح في رمضان ملاذاً لمئات الشباب الذين يقصدونها قبيل الإفطار أو في الأمسيات لتلطيف الجو الذي يميل للحرارة، ويتوجه الكثير من الشباب في محافظة الأسماء الذين يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة إلى العيون الشهيرة التي أهدت من أجل الترويح بالسباحة وسط المياه الكبريتية التي تشتت همها، مثل «عين الحارة» و«عين أم سبعة» و«عين الجوهريّة» وغيرها، وعادة ما يكون التوجه لممارسة السباحة في هذه العيون قبيل أذان المغرب وموعد الإفطار، في حين يفضل آخرون التوجه بعد صلاة الفجر لالتقاء الزحمة المعتادة في النهار.

وتفتح العيون أبوابها في أوقات مختلفة طوال اليوم وتلقى كل الاهتمام من النظافة والتأهيل



# يوميات الشرق

مجموعة أعمال فنية رسمها إيفانزوفسكي في القرن التاسع عشر

## آمال باستعادة لوحات فنان روسي شهير «التهمة» البحر قبل أكثر من قرن



مشهد من مصر بريشة إيفانزوفسكي



شاطئ مدينة شرقية بريشة إيفانزوفسكي



عمليات بحث في أعماق البحر الأسود

موسكو، طه عبد الواحد

وقال رومان دوناييف، رئيس بعثة «نيتون» إزالة الطمي وتنظيف الموقع، «إلا أن سيرغي كارانك، رئيس مركز البحوث البحرية، شكك بإمكانية انتشال اللوحات، وقال بعد مشاهدة التسجيل المصور لعمليات البحث عليها، وأكد: «لم تكن تنوي انتشالها»، لافتاً إلى أنه «من غير الواضح بعد حالة اللوحات تحت الطمي»، لذلك

المنطقة التي عُثِر فيها على العبارة الروسية الغارقة. وعثر الغواصون على بعض الأعمال الفنية، إلا أنهم قرروا تأجيل عملية انتشالها، بعدما أدركوا طبيعة أخرى من مصر. وتجري عمليات البحث عن تلك اللوحات حالياً على عمق 40 متراً، في مياه البحر الأسود على بعد نحو 12 ميلاً من شبه جزيرة القرم، وهي

كبيرة من اللوحات الشهيرة؛ أكثرها شهرة لوحة «الموجة التاسعة». وتجدد الأمل بالعثور على بعض لوحات إيفانزوفسكي المفقودة، حين أعلنت فريق بحث صيف عام 2018 العثور على حطام العبارة «الجنرال كوتسيو»، التي غرقت في البحر الأسود عام 1895، نتيجة تصادم مع

أمس، مقطع فيديو تظهر فيه عمليات بحث في أعماق البحر الأسود عن مجموعة لوحات رسمها إيفانزوفسكي (1817 - 1900م)، وهو رسام روسي من أصول أرمينية، لم اسمه في القرن التاسع عشر، وحصل على شهرة عالمية، ويُعد واحداً من أفضل من رسموا اللوحات الطبيعية البرية والبحرية، وله مجموعة

يتابع الملايين من عشاق الأعمال الفنية العالمية عمليات بحث بحرية، ياملون أن تنتهي باستعادة مجموعة لوحات رسمها فنان روسي شهير، كانت أمواج البحر الأسود ابتلعها منذ نحو قرن وربع القرن من الزمن. وتداولت وسائل إعلام روسية،

## «نصف شهر المخرجين»... مهرجان داخل مهرجان

التنسيق الأوسط  
في مهرجان «كان» (1)

بعض الأفلام لديها نجومها المعروفون، لكن هذا لا يعني البساط الأحمر ولا الأزرق، بل حضور جاد يناسب جدية التظاهرة بأسرها. أتحدث عن روبرت باتنسون وويليم دافو بطلي فيلم «المنازة» (The Lighthouse) للمخرج روبرت



من فيلم نور الدين سليم «تلامس»



جلد غزال» لافتتاح «نصف شهر المخرجين»

إيغرز الذي اختار تصويره بالأبيض والأسود. الفيلم، الذي وصفه المدير الفني بأنه دراما غامضة، هو أحد ثلاثة أفلام أميركية أخرى بجانب «جروح» لبايلاك أنواري و«أعطني حريتي» لكيريل ميخائوفسكي (كلاهما مهاجر؛ الأول من أفغانستان، والثاني من روسيا).

السينما الفرنسية تجد راحة عروض هنا متمثلة بثلاثة عشر فيلماً غالبها مشترك الإنتاج. من بين تلك الفرنسية الخاصة «إيف» لبول فورجير، و«نومي تسابل» لبرنارد بونيلو، و«فرديوس» لرون لو دوس.

المخرج الياباني تاكاشي ماييك لديه فيلم ياباني / بريطاني مشترك، عنوانه «أول حب» وهو سيشهد في هذه التظاهرة عرضه العالمي الأول.

في إنتاج مشترك مع فرنسا عنوانه «تلامس». المخرج سليم هو ذاته الذي سبق له قبل ثلاثة أعوام عرض فيلمه الأول «آخر واحد فينا» الذي انتخبناه أحد أفضل أفلام ذلك العام، ودار حول شاب ينتقل بقارب في هجرة غير شرعية ويصل إلى غابة لا أحد فيها سوى رجل عجوز لا يشاركه لغته. الفيلم بلا حوار (غالباً)، لكن وقع الأحداث بملأ الشاشة ويحيلنا إلى فانتازيا منفردة، عربياً، لا معلومات عن فيلمه الجديد، لكنه الوحيد بين القائمة لمخرج عربي.

بعض الرعب من بعض الدراما السياسية والكوميديا.

### العربي الوحيد

افتتاح «نصف شهر المخرجين» سيقع مساءً بعرض الفيلم الفرنسي «ديرسكين» (Deerskin)، الذي يتعمق بحبكة بسيطة تولد حكاية كوميدية عن جورج (جان دوجاردان) الذي يشترى سترته من جلد الغزال. تعجبه كثيراً لدرجة الوقوع في حبها فتصبح شاغله الشاغل

التناقض أحياناً مع اختيارات المهرجان الكبير الذي يقام هذا العرض تحت جناحه. الحال، إلى حد كبير، لا يزال قائماً إلى الآن، والجمهور مزيج من أبناء المهنة النقدية ومن الهواة الذين تراهم مصطفين بانتظار الدخول أربع مرات كل يوم.

المدير الفني باولو موريتي هو رئيس لجنة الاختيار، وكان عضواً في السنوات التسع السابقة. قبل ذلك كان أحد المستشارين لمهرجان فينيسيا، والنسبة التي

كان، محمد رضا الاستعداد لافتتاح الدورة 72 من مهرجان «كان» السينمائي التي ستمتد من 14 إلى 25 من الشهر الحالي بدأ، وهناك أيضاً استعداد آخر يجري على قدم وساق لتظاهرة مصاحبة تقع خلال أيام المهرجان، ولو أنها تبدأ يوماً واحداً بعد الافتتاح الرسمي.

هي تظاهرة «نصف شهر المخرجين» التي تنطلق في دورتها 51، أفلام مُنتخبة بالذمة الباحثون عن الأعمال التي لا يزال مخرجوها جدد أو قدامى، يفصلون عرضها في هذا المربع الخاص على الأشرطة في برنامج

### لجنة اختيار

على أكثر من صعيد، يمكن اعتبار «نصف شهر المخرجين» مهرجاناً قائماً بحد ذاته، إنما من دون جوائز ولجان تحكيم. مهرجان داخل مهرجان يؤمه الباحثون عن الأعمال التي لا يزال مخرجوها جدد أو قدامى، يفصلون عرضها في هذا المربع الخاص على الأشرطة في برنامج مسيرة «نصف شهر المخرجين»، أنه دائماً ما عُثِر، ولو من دون منبج مقصود، عن التيارات الفنية والثقافية الناتجة عن جدال التوزيع وهيمنة الشريط الموسيقية. في السبعينات والثمانينات كان المعبر عن فحوى العقدين من المتغيرات الثقافية والفنية. وكان التسع السابقة قبل ذلك كان يرون أن السينما الحقيقية هي في تلك الأعمال المختلفة لدرجة

## صور المرشحين وشعاراتهم على الملابس لاجتذاب المزيد من الناخبين في الهند

بلا أزرار. في حين أن الطلب شائع وعام في كافة أرجاء البلاد، على غرار الحال في المبيعات خارج الإنترنت.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتحول فيها شخصية السيد مسودي إلى موضة تستحق الانتباه والاهتمام.

فهناك جاكيتا مسودي، وسترات مسودي، وقمصان مسودي التي تبعت بآلاف هائلة في الماضي. كما أن استخدام وجه مسودي على أدوات وبنود أخرى مثل سبائك الذهب والفضة، أو حتى على بطاقات الدعوة أصبح من الأمور الشائعة بصورة خاصة في ولاية غوجارات.

وأطلق حزب بهاراتيا جاناتا القومي الحاكم مجموعة هائلة من منتجات باسم ناريندرا مسودي على تطبيق (نامو أب)، الذي تجاوز 12 مليون مرة من التحميل حتى الآن، والمنتجات التجارية التي بلغ إجمالي مبيعاتها 150 مليون روبية حتى الآن، وفقاً لما صرح به مانوج غوبل وزير شؤون العلاقات الخارجية. ولقد كانت استجابة الجماهير جيدة للغاية حتى الآن، ومن شأن عائدات المبيعات الخاصة بحزب بهاراتيا جاناتا القومي الحاكم أن توجه لصالح مشروع إنر غانغا لتنظيف، واعتباراً من الشهر غانغا لتنظيف، فضلاً عن اللوان الموهبة منها، مع صور رئيس الوزراء ناريندرا مسودي، وأيقونة حزب المؤتمر

مرتفعاً وقويًا طيلة أيام العام، بسبب الحملات والتجمعات والمسيرات والمظاهرات الانتخابية في كل مكان. ولذلك، فإننا نبيع كل ما لدينا في نهاية المطاف».

### البيع عبر الإنترنت

تستفيد منصات التجارة الإلكترونية كذلك من الطلب المرتفع على السلع والمنتجات الانتخابية. ومن خلال البحث البدائي عن عمالقة مبيعات التجزئة على الإنترنت مثل أمازون وفليبيكار وجدا أن تي - شيرت وسترات «نامو أجين» تحقق مبيعات هائلة. والشعار الذي يهدف لتأمين فترة ولاية ثانية لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مسودي، يمكن العثور عليه في منتجات أخرى مثل الدفاتر، والملصقات، والأكواب، والأقلام، والأدوات المكتبية الأخرى، وكلها متاحة للبيع عبر شبكة الإنترنت.

يقول الناطق الرسمي باسم موقع فليبيكار للبيع بالتجزئة على الإنترنت: «ارتفع الطلب على البضائع والمنتجات الانتخابية بنسبة 35 في المائة منذ الإعلان عند بدء الحملات الانتخابية». وهذا التوافر الكبير لطائفة واسعة من المنتجات ليس من دون سبب. إذ لاحظ الناطق الرسمي باسم موقع فليبيكار أن القمصان الحاملة للشعارات الانتخابية هي الأكثر مبيعا بين المنتجات الأخرى تليها السترات

النسيج شبه القطني والالياف الصناعية في طباعة التصاميم والصور سريعاً. ويقول أحدهم: «ستغرق الأمر الكثير من الوقت لصباغة الساري القطني بالطريقة اليدوية المعتادة وتركه حتى يجف تماماً بعد الطباعة. وهذا النوع يتوافر باللونين الأبيض والعاجي».

بيدو متجر (جامكودي ساري) كاي متجر آخر لبيع الساري، ولكن مع إمعان النظر منذ أن ظهر أشخاص آخرون من ولايات أخرى يأتون لشراء الساري منه. ولدى سورانا بالفعل مجموعة من الساري الخاص الذي سيكشف عنه بعد إعلان النتائج من قبل اللجنة الانتخابية في 23 مايو (أيار) الحالي.

يقول هاربريت سينغ مالك متجر فيكارم، وهو واحد من الكثير من المحال التجارية التي تبيع منتجات الانتخابات التي بازار سادار: «إننا نعمل في مجال تجارة أدوات ومنتجات الانتخابات منذ أكثر من 25 سنة. وهناك الكثير من التنوع في هذه السوق خلال الأيام الجارية، ولا يزال الطلب من الأحزاب السياسية



شعارات وصور زعماء سياسيين هوندي مرسومة على الملابس خلال فترة الحملات الانتخابية للناس يشترى المنتجات المؤيدة للحزب بآلاف كبيرة. ويبلغ سعر الساري الذي يحمل صورة بريانكا غاندي وصور جدتها أندريا غاندي رئيسة وزراء البلاد السابقة على خلفية من الزهور الزاهية بسعر يتراوح بين 400 و3000 روبية.

وبالإضافة إلى حزب بهاراتيا جاناتا القومي وحزب المؤتمر الوطني المعارض، هناك طلبات على رموز أحزاب إقليمية أخرى مثل حزب مؤتمر ترينامول في غرب البنغال، وحزب شيف سينغا في ولاية ماهاراشترا، وحزب تيلغو ديشام في ولاية أندرا براديش.

### سرعة العمل

ولقد ارتفع الطلب كثيرا على الساري لدرجة أن الكثير من المصنعين بدأوا يستخدمون

المباهاة. تقول راغبيني شارما: «شترى الساري بصورة ناريندرا مسودي حتى تظهر دعماً لرئيس وزراء بلادنا في الانتخابات. لقد دعم بلادنا كثيراً وما أنا إلا 68 سنة. لقد اشترت قطعتي من الساري، واحدة عليها شعارات صور مسودي والأخرى عليها صور الغارات الجوية العسكرية الأخيرة».

لا تستطيع النساء الذهاب إلى الحدود والقتال جنباً إلى جنب مع رجال الجيش، لذا فهن يرغبن في رفع معنويات الجيش الهندي عن طريق ارتداء الساري المكسر لدعم جهودهم وقائهم. ويقول موهان لال، 67 سنة، وهو يشتري الساري لأجل زوجته، الذي قد لا يرقى لأذواق الجميع مع صورة كبيرة لأنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الراحلة وحفيدتها الساري الذي يحمل شعاراته الرتانة، والساري الذي يحمل الكثير من الألوان الزاهية، والساري الذي يحمل صور

إلى جنب مع صور مودي». والساري الأكثر طلباً هو الذي يحمل صور الغارات الجوية الهندية الأخيرة على مواقع إطلاق هجمات الإرهاب في باكستان المجاورة. كما هناك الساري الذي يحمل اسم «رؤية مودي». ويعتبر الساري لدى المرأة الهندية من معالم الفخر

راهور غاندي، وشقيقته بريانكا غاندي، التي تباع صورهم بأعداد هائلة في موسم الانتخابات.

وأصبح الساري الذي يحمل صورة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي البالغ من العمر 68 سنة، بلحيته البيضاء الخفيفة وشعره الأشيب الوقور، من الأمور الشائعة في مسيرات وتجمعات حزب بهاراتيا جاناتا القومي الانتخابية في مختلف أرجاء البلاد. وتبلغ تكلفة الساري الذي يُطبع على المصانع الموزعة بين مدينة مومباي، العاصمة المالية للبلاد، ومدينة سورات في ولاية غوجارات - ما بين 8 إلى 50 دولاراً أميركياً.

يقول رونك شاه أحد أصحاب المحال التجارية: «هناك أنواع مختلفة من الساري. الآن، لدينا أربعة أنواع على الأقل منه تحمل صورة رئيس الوزراء ناريندرا مودي عليها، بالإضافة إلى الساري الذي يحمل شعاراته الرتانة، والساري الذي يحمل الكثير من الألوان الزاهية، والساري الذي يحمل صور الغارات الجوية الهندية الأخيرة على مواقع إطلاق هجمات الإرهاب في باكستان المجاورة. كما هناك الساري الذي يحمل اسم «رؤية مودي». ويعتبر الساري لدى المرأة الهندية من معالم الفخر

تيودلهي، براكريتي غوبتا

مع انطلاق الانتخابات الهندية على قدم وساق خلال الأسابيع الستة الماضية، القادة السياسيون من مختلف الأطياف السياسية يبدلون قصاصم جدهم في اللحظات الأخيرة لاجتذاب المزيد من الناخبين. إليكم الأزياء الضيقة المتشابكة من بازار سادار الهندي في دلهي القديمة، التي كانت عاصمة حكم المغول، حيث المتاجر مليئة بالملابس الموضعية الخاصة بمختلف الموضوعات.

يرتدي أنصار الأحزاب السياسية المختلفة ما يفضلونه من ملابس بصورة حرفية، من التي - شيرت، والسترات بلا أزرار، والجاكيتات، والساري.

ويحمل الساري الانتخابي صور مختلف الزعماء السياسيين، والعبارات البراقة، والشعارات الموضعية لدى كل حزب من الأحزاب. وفي حين أن السياسيين الهنود يخوضون قتالاً عسيراً في مواجهة المنافسين من خلال الخطب والمسيرات الانتخابية، هناك حرب أخرى تعرف بحرب الساري تدور رحاها في صناعة النسيج بالبلاد.

يأتي الساري في ألوان متعددة مثل ظلال اللون الكريمي والزرعفران واللون الأخضر، فضلاً عن الألوان الموهبة منها، مع صور رئيس الوزراء ناريندرا مسودي، وأيقونة حزب المؤتمر



## أول فريق نسائي سعودي في ماراثون لسيارات «بروتوتايب»



الدماغ، إيمان الخطاف

في منافسة دولية ضمت نحو 70 فريقاً، تميّز أول فريق سعودي نسائي لتصنيع السيارات، بجمع 9 طالبات هندسة من جامعة الفيصل في الرياض، إذ تمكن من صناعة سيارة «بروتوتايب»، شاركن بها في ماراثون شيل البيئي الدولي للسيارات، الذي نُظم مؤخراً في كوالالمبور الماليزية، من ضمن ثلاث جامعات سعودية تاهلت للمشاركة في الماراثون، وتصف نورة المنديل، مسؤولة العلاقات العامة في فريق الفيصل لـ«الشرق الأوسط»، سيارة البروتوتايب التي صنعها الفريق بأنها «صديقة للبيئة وذات كفاءة عالية، وتسير لمسافة طويلة بأقل كمية من الوقود». وتتابع: «نحن لم نستخدم البنزين، بل استخدمنا الإيثانول لتحريك السيارة». مفيدة بأن السيارة حُرّكت وجُهزت قبل نحو شهرين.



متسابقتان من الفريق السعودي خلال الماراثون في كوالالمبور

إن «الفكرة تكمن في إمكانية صنع سيارة ذات كفاءة عالية للطاقة، وليس بالضرورة أن تستخدم للقيادة في الشارع»، وأفادت بأن جامعة الفيصل وفرت عملاً مجهزاً للفريق كي يتمكن من تصنيع السيارة. وعن اصداة المشاركة الدولية تقول إن «حضور الفتاة السعودية في حفل كبير ودولي في مجال التصنيع والهندسة تحديداً، كان أمراً لافتاً لانتباه الكثيرين وإعجابهم. وبالفعل فإن السعودية الآن قد تغيرت وبياتت تدفع الشباب لتوطين تصنيعها أكثر من عام ليست معدة للتحقل، قائلة «السيارات».

عضو الفريق، نورة المنديل، يعد مسابقة دولية تُنظم كل عام، ويشارك بها الطلبة من مختلف جامعات العالم، مشيرة إلى أن فكرة السيارة التي صنعها الفريق تقوم على أن معدل استهلاك الوقود هو لتر واحد يكون كافياً لقطع مسافة طويلة، وتضيف: أن «الفكرة كانت موجودة في الجامعة منذ البداية، وفي كل سنة يشارك فيها طلاب وطالبات، لكن هذا العام لأول مرة يكون الفريق كله من الفتيات». وتؤكد العويضة أن «السيارة التي استغرق تصنيعها أكثر من عام ليست معدة للتحقل، قائلة «السيارات».

## بعضها يحمل معالم تعود إلى أكثر من 500 عام ولي العهد السعودي يدعم ترميم 56 مبنى في «جدة التاريخية»



بنايات قديمة في «جدة التاريخية» وجه ولي العهد بترميمها (الشرق الأوسط)

بعض البيوت يحمل معالم أثرية يزيد عمرها على 500 عام. ويأتي الدعم، حسب بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية، للحفاظ على مباني (جدة التاريخية) وإحيائها وتأهيلها ومنع انهيارها؛ حسب متطلبات منظمة (يونيسكو) لتسجيل جدة في سجل التراث العالمي، المتوافقة مع (رؤية 2030)، وذلك ضمن مشروع شامل لإنقاذ المواقع ذات القيمة الثقافية من أي مهددات قد تؤدي إلى زوالها».

لضمان استمرارها في حالة ممتازة ويقاؤها شواهد راسخة على العمق الحضاري للبلاد». وجاء في توجيه ولي العهد أن «يكون مشروع الترميم يسواعد وطنية، وتوجيه وزارة الثقافة لتكون فرق أعمال الترميم من الشباب السعوديين، بإشراف فنيين ذوي خبرة بالمباني التاريخية، على أن يتم التنفيذ وفق تصميم التراث العمراني المين لعدة التاريخية وعناصره المعمارية الفريدة»، خصوصاً أن

«هذا الدعم يأتي امتداداً لما يحظى به قطاع الثقافة السعودي بشكل عام والمكتسبات التاريخية والموروث العمراني بشكل خاص، من اهتمام وعناية كبيرين». وأكد الأمير بدر بن فرحان أن «الوزارة تعمل جاهداً بطواقمها وقطاعاتها كافة لتطوير الثقافة السعودية بكل أبعادها المادية والمعنوية، ومن ذلك البعد التاريخي»، مشيراً إلى أن «المباني التاريخية في المملكة تستحق عناية خاصة من وزارة الثقافة

المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو). ويشكل الدعم إحدى المبادرات التي من شأنها المحافظة على المكتسبات التاريخية والحضارية للسعودية. وقدم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، الشكر لولي العهد على دعمه مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الأيالة للسقوط في «جدة التاريخية»، مضيفاً

جدة، «الشرق الأوسط»، وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، بدعم مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الأيالة للسقوط في «جدة التاريخية»، بمبلغ 50 مليون ريال (13,3 مليون دولار). وتحمل مباني «جدة التاريخية» عناصر معمارية تربية بأحد المواقع السعودية

### قصص المدينة في مبادرة تفاعلية

## «مسك الخيرية» تبرز حكايا جدة القديمة بـ22 فعالية

المسرح الرئيسي ويعتبر من أهم الفعاليات، الذي سيرعرض مسرحية بتقنية الهولوغرام للمرة الأولى في جدة التاريخية، وباب المدينة، لكن الفريق واجه مشاكل في المحرك والأجزاء الداخلية، لكنه عليها وأصلحها قبيل السفر إلى ماليزيا». وتشير: إلى أنهن في البداية يعملن على السيارة من ثم تحوّلن للفحص وبعد ذلك تدخلن المسابق. وتضيف أن «فكرة المسابق هي معرفة المسافة المقطوعة لقياس كفاءة السيارة من خلال لتر واحد من الوقود».

كما أشار إلى أن العمل على مبادرة مسك جدة التاريخية يركز على أهمية أن تؤثر الفعاليات في الزوار إيجابياً عبر تجربة مميزة تُعبرهم بقيمة التراث والأطلاع على أوقات ضمت، وما يمكن أن يستخلص منها من قيم ومبادئ أصيلة ما زالت مستمرة في حياتنا الثقافية، خصوصاً فيما يتصل بجمعهم أهالي المنطقة الغربية.

وأكد عبد الله الخيال مدير مشروع مبادرة مسك جدة التاريخية أن مركز المبادرات يولي اهتماماً كبيراً بالثقافة، ومن بين ذلك ما يفضّل بتعزيز الموروث الثقافي، حيث تساهم هذه المبادرة معرفياً وثقافياً بإعادة إحياء منطقة جدة التاريخية وتحويلها إلى مزار سياحي، لافتاً إلى أن المبادرة توفر أنشطة هادفة ومتنوعة تناسب جميع الأعمار للتعريف بالتاريخ والموروث السعودي.

وتضم المبادرة أكثر من 20 فعالية عالية ونشاط لنقل الصورة الأصلية التي كان يعيشها أهالي جدة داخلها، والتي كانت غنية بالقيم والتقاليد لجبل اليوم وسط أجواء تفاعلية ترفيهية موجهة لشرائح المجتمع كافة، ليعيش الزوار تجربة تربية يتعرفون من خلالها على التقاليد الراسخة لهذه المدينة القديمة التي شكلت عدداً من الجوانب الثقافية في المجتمع السعودي.

الرياض، «الشرق الأوسط» تشهد مدينة جدة غداً إطلاق مبادرة «مسك جدة التاريخية» في دورتها الثالثة، التي تنظمها مبادرة التواصل المجتمعي في مركز المبادرات ومؤسسة محمد بن سلمان آل سعود الخيرية، في خطوة من شأنها إبراز أهمية المنطقة تاريخياً وثقافياً، والمساهمة في المحافظة عليها وتحويلها إلى مزار دائم لسكان جدة

## «منتدى الإعلام الإماراتي» يناقش مستقبل القطاع وقدرته التنافسية

سيقدم مساحة نموذجية ل طرح تحليل موضوعي لواقع الإعلام المحلي بكل ما يحمله من فرص وتحديات، وسيشكل منصة فعالة للإجابة على العديد من التساؤلات حول الصورة المثالية التي يجب أن يكون عليها الإعلام الإماراتي في المرحلة المقبلة؛ وما هي الأدوات المتوقعة منه؛ وما هي العناصر التي يجب الاهتمام بها لتعزيز قدراته والوصول برسالته إلى أفق العالمية. وأكدت أن الدورة الخامسة ستأتي في قالب تنظيمي جديد وغير مسبوق، حتى في الموعد، إذ إنها المرة الأولى التي ينظم فيها المنتدى في رمضان.

أهمية التاهب لها والتقنيات التي ستعيد صياغة المشهد الإعلامي وكيفية مواكبتها وتوظيفها بما يعزز مستقبل قطاع الإعلام في البلاد، إلى جانب مناقشة التأثير الإيجابي المنشود من مؤثري التواصل الاجتماعي الإماراتيين وما يتماس منها مع الضوابط الاجتماعية والإعلامية، إضافة إلى مناقشة قضايا أخرى تمثل الهيكل الرئيسي لبناء إعلام إماراتي متماسك وقوي ذي خطاب ورسالة إعلامية مؤثرة ومقنعة.

دبي، «الشرق الأوسط» أعلن نادي دبي للصحافة عن تنظيم الدورة الخامسة لـ«منتدى الإعلام الإماراتي» الاثنين المقبل، حيث يقام تحت شعار «نقاش المائة إعلامي ومؤثر»، ويهدف لنقاش مستقبل القطاع وقدرته التنافسية على الصعيد العربي والعالمي، والاستراتيجية التي يعمل وفقها، والنحوّلات التي تشكل تحديات حقيقية للإعلام في المرحلة المقبلة. كما يتضمن المنتدى أربع جلسات رئيسية تشمل موضوعات وثيقة الصلة بمستقبل الإعلام الإماراتي، حيث سيتطرق إلى

المشاركة والسّاعمة، والجهد الوافر للجنة المنظمة التي بدأت تحضيراتها منذ وقت مبكر، متوقعة أن تحقق الفعالية أهدافها لخدمة أسر الشهداء، ورد جانب من الجميل للأبطال الذي دافعوا عن الوطن حتى آخر ذرة من دمائهم. من جانبها، أكدت البندري بنت علي، رئيسة لجنة أسر الشهداء في القافلة، دعوة أبناء الشهداء من مختلف القطاعات للذخول في قيادة خادم الحرمين ثقافي صحي متنوع في مكة المكرمة، لافتة إلى أنه إعداد رابط تسجيل للمشاركة، ومرافق مع كل أسرة.

العليا للقافلة، إن «المبادرة الوطنية تحثي بأسر وأبناء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، الذين قدموا أرواحهم لنصرة دين الله، وللحفاظ على أرض هذه البلاد الطاهرة وأمنها واستقرارها، في محفل وفاء مفعم بالتقدير الصادق، تخليداً لما سجلوه من ملاحم الشرف والبطولة، والإخلاص والتضحية لإعلاء كلمة الله، ثم الحفاظ على أمن هذا البلد، في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان».

مكة المكرمة يلقون استقبالاً خاصاً منذ وصولهم إلى مطار الملك عبد العزيز، ويشاركون في سفرة إفطار رمضاني في باحة الحرم المكي الشريف، وفعاليات رمضانية متنوعة وبرامج تشمل مسابقات وجوائز، وواقعاً افتراضياً، والعبأ إلكترونية، وأجحة خاصة بالإبداع والفنون التشكيلية، والألعاب الشعبية، وجدارية توقيع بعنوان «بصمة وطن»، كما تُنظّم لهم رحلات متنوعة. ويشترك في المبادرة عدد من الجهات الحكومية والخامسة والإعلامية.

جدة، «الشرق الأوسط» تسلّط الفعالية الوطنية الاجتماعية «قافلة أبناء الشهداء»، التي تنطلق الأربعاء المقبل من مكة المكرمة، الضوء على التضحيات الكبيرة التي يقدمها السعوديون في القطاعات العسكرية كافة، وتُركّز على تكريم أسر الشهداء، وتنشئة الشباب على قيم التضحية والانتماء وحب الوطن، ورد جزء من الجميل لأبنائهم ودويهم. وتستمر المبادرة 10 أيام تشارك فيها 10 جهات حكومية وخاصة، وتستهدف دعوة أكثر من 100 من أبناء الشهداء في مدينة

# سودوكو

6	5	7				3	4
	8	6	5				
			3				7
			2	3	1	4	
	7			5	6		9
				4			
	2						
	3			2			
4		1					9

الحل السابق

6	4	9	2	5	1	8	7	3
3	1	7	4	6	8	5	9	2
2	5	8	3	7	9	1	4	6
4	7	1	6	8	5	2	3	9
8	2	6	1	9	3	4	5	7
9	3	5	7	2	4	6	8	1
1	8	2	9	4	7	3	6	5
5	9	3	8	1	6	7	2	4
7	6	4	5	3	2	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية و9 أسطر، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج	سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين	مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا
يؤدي مرتفع جوي إلى هبوب عواصف رعدية بعد الظهيرة على جنوب غربي اليمن وغرب المملكة العربية السعودية. ويسود طقس جاف شرق المملكة وعمان، مع سطوع لأشعة الشمس.	تؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف كثيراً من أرجاء المنطقة، مع سطوع قوي لأشعة الشمس. ويتمثل الاستثناء الوحيد في شمال سوريا وشمال العراق، حيث تظهر سحب قليلة.	تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط بعض الأمطار على شمال ليبيا، بينما تهب عواصف بعد الظهيرة عبر جنوب شرقي الجزائر. وتهب عواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان، بينما يسود باقي أرجاء شمال أفريقيا طقس جاف.

#### أميركا الشمالية

تنتشر الأمطار من نيويورك حتى بنسلفانيا شرقاً عبر نيوإنجلاند. وتتناقل أمطار عبر وادي أوهايو. أيضاً، تساقط أمطار وتهب عواصف رعدية على فلوريدا، وتهب عواصف قوية بعد الظهيرة عبر جنوب غربي تكساس، بينما تهب بعض العواصف الرعدية عبر جنوب جبال روكي.

#### أوروبا

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف على المنطقة الممتدة جنوب المملكة المتحدة، عبر فرنسا وإسبانيا. وتؤدي جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار متفرقة على بولندا وجمهورية التشيك. كما تهب عواصف رعدية شديدة على جنوب إيطاليا شرقاً، عبر بلجيكا واليونان.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019









مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## حكايا الماضي... مدفع أبو خزامة!

هذا الصراع الدائم بين فرقي السنة والشيعة في العراق، ليس وليد اليوم، للأسف، له جذور قديمة، ومن العراقيين النلاء من يقول هذه صراعات مجلوبة لنا من الخارج، خاصة أيام الحروب الصفوية العثمانية المدمرة.

غير أن البحار في التاريخ أكثر، يخبرنا عن وقائع دامية بين سنة بغداد وشيعتها، أيام العباسيين، على ما يذكّرنا عالم الاجتماع العراقي الشهير علي الورد.

من الآثار المادية لهذا النزال المريب على أرض العراق، قصة مدفع «أبو خزامة» أو «طوب أبو خزامة» والطوب هو المدفع بلهجة العراق والجزيرة العربية عامة.

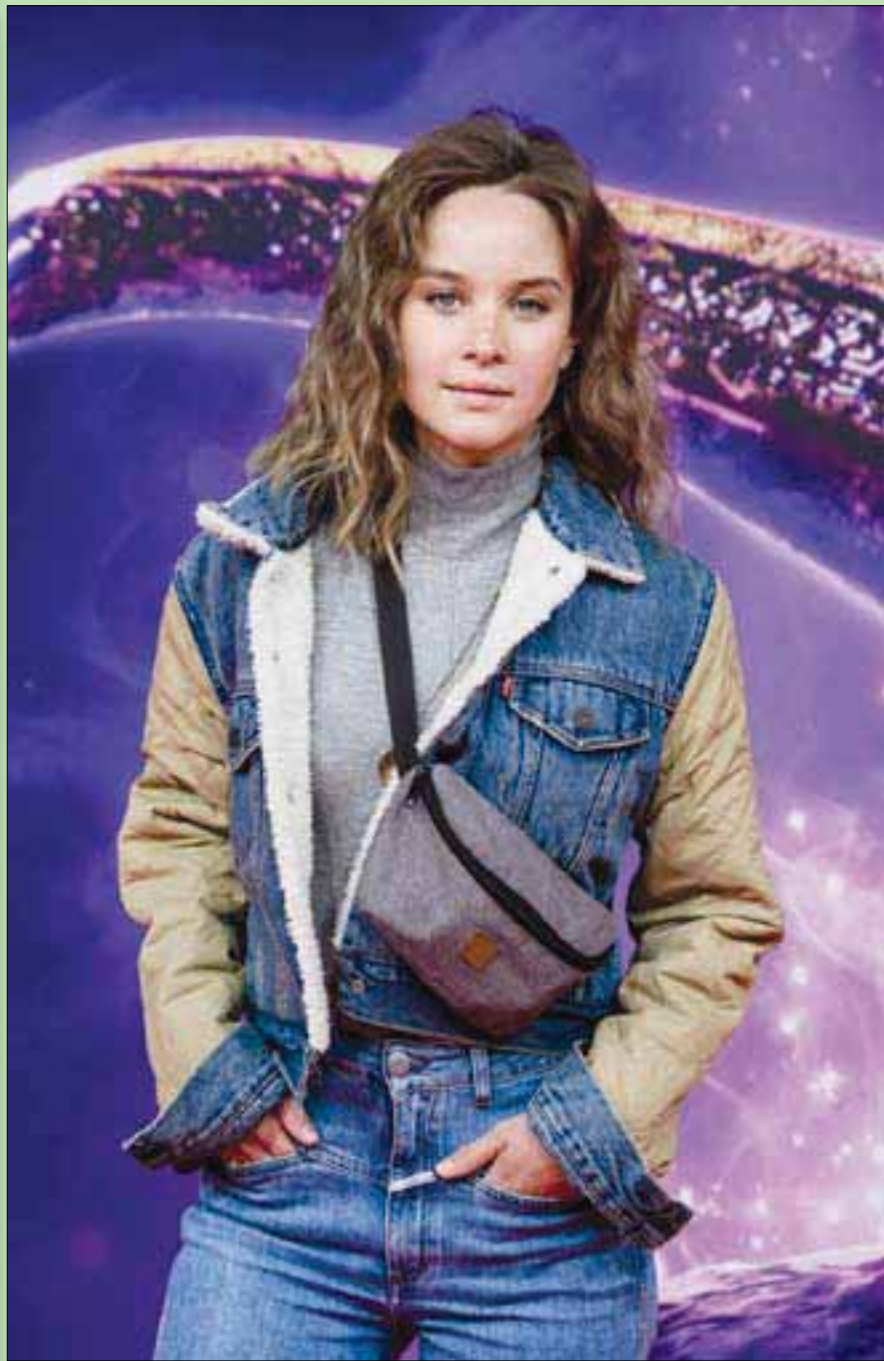
يقول المرحوم علي الورد في كتابه «المحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» عن هذا المدفع: «كان السلطان مراد الرابع (دخل بغداد عام 1638) عند مغادرته بغداد قد ترك فيها أحد مدافعه الثقيلة، ليوضع عند باب (القلعة) وقد صار هذا المدفع ينظر العامة من أهل بغداد، ولا سيما السنّيين منهم، شبه مقدس، تنسب له الكرامات وتنسج حوله الأساطير. أطلق أهل بغداد على المدفع اسم (طوب أبو خزامة) ويعزى سبب التسمية لوجود خرقة صغيرة في فوهة المدفع كأنه منخر، وتقول الأساطير الشعبية في تحليل الخرق إن المدفع كان في السماء عند حصار بغداد، وإن الله أمر جبرائيل أن ينزل الأرض لمساعدة السلطان مراد على فتح بغداد، فنزل به جبرائيل بقوده من منخره. وهناك أساطير أخرى يتناقلها أهل بغداد حول هذا المدفع، منها أن الأسماك التسع المنقوشة على جانبيه كانت قد لصقت به عند اجتيازها (بحر القدرة) أثناء نزوله من السماء».

هذه الخرافات حول مدفع السلطان مراد، التي نسجها سنة بغداد دعت العالم البيغدادي السنّي الإصلاحى الكبير السيد محمود شكري الألوسى أن يكتب رسالة بعنوان: «القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع».

الواقع أن مثل هذه المزارات والبركات تتجاوز جمهورها الطائفي والديني الخاص لتفيض على غيرهم، ويخبرنا الكاتب البيغدادي، بهذه الصحيفة، خالد القسطيني في مقالة نشرته له عام 2012 التالي: «التبرك بطوب أبو خزامة لم يكن قاصراً على نساء السنة، بل كانت الأمهات الشيعيات أيضاً يجلبن أولادهن للتبرك به».

من تحصيل الحاصل أن نقول إن هذه الأساطير البيغدادية السنّية حول مدفع السلطان العملاق أبو خزامة، هي تعبير عاطفي عن الكراهية الشديدة للجرائم التي ارتكبتها الشاه الصفوي الدومي ضد أهالي بغداد.

لو تحدثنا عن الخرافات السياسية بالجانب الآخر، بالكرخ أو بالكاظمية لوجدنا الكثير، ولكن ليس هذا هو الغرض، بل ما بدأنا به الكلام، وهو هذا الداء العراقي العضال الدائم حول الصراع الطائفي الميحد... «طوب أبو خزامة» كان أحد شواهد المادية... الكثيرة.



المتثلة الألمانية سونيا غيرهارت تحضر عرض «علاء الدين» في برلين (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## قصة أول انقلاب عسكري

دخل العقيد حسني الزعيم التاريخ العربي من باب لم يقفمه أحد من قبل. قلب الحكم المدني المنتخب في دمشق، وأرسل الرئيس الوطني شكري القوتلي إلى السجن، وأعلن الأحكام العرفية، وانتهى بعد 137 يوماً مرمياً بالرصاص من أقرب رفاقه، وكرت السلسلة الدموية والعنيفة في كل مكان.

في كتابه الأخير «صانعو سوريا الحديثة: نشوء وسقوط الديمقراطية السورية 1918 - 1958» يروي المؤرخ الدكتور سامي مبيض (بالإنجليزية) حكاية ذلك اليوم العاصف من 29 مارس (آذار) 1949. وقصة المغامر الذي قلب حياة دمشق الهادئة، ربما إلى الأبد.

يتمتع الدكتور مبيض بسمة أكاديمية موثوقة. وإذا حاول تلخيص الفصل المتعلق بعاصفة «موسوليني سوريا» كما وصفه الرئيس الأميركي هاري ترومان، أغامر أيضاً في نقل بعض العلاقات المنسوبة إلى الزعيم، التي نقلها بدوره عن وثائق رسمية، أو مؤرخين جديدين، مقرأً بأن ما ورد فيها مفاجئ جداً وإن كان ربما معروفاً لدى بعض من عاشوا المرحلة.

إن، فجر 29 مارس، وقد بدأ الدمشقيون التوجه إلى أعمالهم، لاحظوا مشهداً غير مألوف: الدبابات على الطرق وإحدى فرقها تنجته نحو القصر الجمهوري في «بستان الرئيس». واتجهت فرقة أخرى نحو منزل رئيس الوزراء خالد العظم، أما الثالثة فإلى محطة الإذاعة في شارع النصر. وكانت مهمة فرقة رابعة اعتقال رئيس الشرطة أحمد اللحام، والنائب روجيه الحفار، الذي لم ينس الزعيم كتاباته ضده في حرب فلسطين. تم الانقلاب دون إطلاق رصاصة واحدة، بإشراف الزعيم نفسه، بساعده صديقه ومستشاره أكرم الجوراني، النائب الاشتراكي الذي كان يقر جميع البلاغات قبل إذاعتها. وحملت البلاغات جميع أنواع التهم لحكومة القوتلي: «الأخطاء والفوضى والخيانة والسرقة وخرق الدستور والتعدي على الحريات الديمقراطية» وإلى آخره.

كان أمام منزل القوتلي حارس عسكري واحد تم تجريد من سلاحه بسهولة، واقترح الضباط المنزل فوجدوا أنفسهم في مواجهة الرئيس، وقرأ أحدهم، إبراهيم الحسيني أمر الاعتقال: «أنت موقوف فخامة الرئيس». فقال القوتلي بكل هدوء «بامر من من؟»، فرد الحسيني: «بامر القائد الأعلى للقوات المسلحة». عاد القوتلي يقول: «لكنني أنا القائد الأعلى للقوات المسلحة». قال الحسيني: «لقد كنت القائد لكنك لم تعد كذلك، صاحب الفخامة».

يتابع الدكتور مبيض: «نقل الرجل الذي سمي (أبو الاستقلال) من منزله إلى سجن المزة تحت تهديد السلاح. لم يقاوم ولا حاول العسكريين، على غير عادة، أن يوجهوا له الإهانات. ولا وضعت الأصفاء في مصميه. أمضى الليلة في زنزانة باردة، لكنه أصيب بنزف معوي، فامر الزعيم في اليوم التالي بنقله إلى مستشفى يوسف العظمة العسكري».

إلى اللقاء...

## مغامرة هندية للهبوط على القطب الجنوبي للقمر

الجزء تمت دراسته من المدار، إلا أنه لا يزال غير مستكشف تقريباً، وتمثل المهمة الهندية فرصة لمعرفة المزيد عنه». وجمعت الدراسات السابقة من المدار أدلة على وجود جليد مائي في فوهات تلك المنطقة الواقعة في ظل دائم، والتي تصل فيها درجة الحرارة إلى 157 درجة مئوية تحت الصفر، بما يوفر بيئة ملائمة لبقاء هذا الجليد.

ويضيف تادرس: «المهمة

ستكشف هذه المنطقة من على السطح. ووفق الموقع الإلكتروني لوكالة أبحاث الفضاء الهندية، من خلال المركبة فيكرام، وبإملاء العلماء أن تكمل المهمة الهندية بنجاح، لأنها ستعطي في حال نجاحها النظرة الأولى لشكل القطب الجنوبي للقمر من على السطح.

ويقول د. أشرف تادرس رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية لـ«الشرق الأوسط»: «مع أن هذا

الدولة الرابعة التي نجحت في هذه المهمة، ولكنّها ستكون الدولة الأولى التي تستكشف تلك المنطقة.

المهمة أن تبدأ في أبريل (نيسان) من العام الماضي، ولكنها تأجلت بهدف تغيير تصميم المركبة الفضائية التي ستقوم بها، إلى أن أعلنت وكالة أبحاث الفضاء الهندية على موقعها الإلكتروني وحساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في 10 مايو (أيار) الجاري، أن الرحلة ستطلق ما بين 9 و16 يوليو (تموز) المقبل، وتستهدف الوصول إلى متنهاها في 6 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وحتى الآن تمكنت ثلاث دول فقط من الهبوط على سطح القمر وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين، وإذا نجحت الهند في مهمتها إلى القطب الجنوبي للقمر ستدخل التاريخ من أوسع أبوابه، ذلك لأنها لن تكون فقط

الصحين إلى منطقة أخرى من القمر لم يتم استكشافها من قبل، وهي القطب الجنوبي للقمر، حيث كان مقرراً لهذه المهمة أن تبدأ في أبريل (نيسان) من العام الماضي، ولكنها تأجلت بهدف تغيير تصميم المركبة الفضائية التي ستقوم بها، إلى أن أعلنت وكالة أبحاث الفضاء الهندية على موقعها الإلكتروني وحساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي في 10 مايو (أيار) الجاري، أن الرحلة ستطلق ما بين 9 و16 يوليو (تموز) المقبل، وتستهدف الوصول إلى متنهاها في 6 سبتمبر (أيلول) المقبل.

القاهرة، حازم بدر

قبل نحو أربعة أشهر وتحديداً في 3 يناير (كانون الثاني) 2019، هبطت مركبة الفضاء الصينية «تشانغ إي 4» بنجاح على الجانب البعيد من القمر، وهي المهمة التي وصفت حينها بأنها الأولى من نوعها التي تسعى لاستكشاف مجاهل القمر، وهي الجهة غير الظاهرة للكرة الأرضية.

ربما كانت الهند ستسبق

## لسان إلكتروني يميز بين مذاقات التوابل المختلفة

لتدن: الشرق الأوسط

يستطيع لسان إلكتروني التمييز بين مذاقات الأطعمة الحارة المختلفة، حسب ما ابتكره فريق من الباحثين في الولايات المتحدة، وقالت كورني شلوسبريك، الباحثة بقسم العلوم الغذائية في جامعة ولاية واشنطن الأميركية: «من الصعب التمييز بين أنواع التوابل الحارة والحريفة عندما تكون بتركيزات منخفضة، وكذلك من الصعب التمييز بين هذه التوابل عندما يكون تركيزها مرتفعاً أيضاً».

ويستطيع اللسان الإلكتروني التمييز بدقة بين أصناف التوابل المختلفة في المأكولات، وأضافت شلوسبريك أن هذا الابتكار ينطوي على فائدة كبيرة في مجال الصناعات الغذائية، مثل صناعة الأجبان، حيث يساعد في تحديد كمية التوابل اللازمة عند أعداد أصناف الجبن المتبل، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ومن المشكلات الأخرى التي تظهر عند تذوق المأكولات الحارة أن قدرة اللسان البشري على التذوق تضعف بعد تجربة أكثر من عينة، ولا تستطيع براعم التذوق على اللسان التمييز بين أنواع التوابل المختلفة، في حين أن اللسان الإلكتروني يمكنه التمييز بين أي عدد من المأكولات الحارة التي تعرض عليه، مع الحفاظ على الدقة في التمييز بين أنواعها.

ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دون أورج» المتخصص في الأبحاث التكنولوجية عن شلوسبريك: «سوف يسمح هذا الابتكار لجان اختبار الأغذية بخفض عدد العينات التي يتعين على البشر تجربتها إلى عينتين أو ثلاثة على الأكثر، بدلاً من الاضطرار إلى البدء بتجربة عشرين عينة».

وأكدت أن اللسان الإلكتروني يستطيع أيضاً والتوصل إلى النتائج بشكل أسرع، لأن الإنسان العادي يحتاج إلى الانتظار خمس دقائق، على الأقل، قبل تذوق العينة التالية، قبل أن يفقد القدرة تماماً على التمييز بعد تجربة عدد محدود من العينات.



سباح يلتقطون صوراً أمام لوحة الفنان الفرنسي جان لويس أندريه تيودور «الطوافة من ميدوسا» في متحف اللوفر في باريس أمس. وتتناول قصة اللوحة حادثة حقيقية جرت عام 1816م، وتعلق بسفينة «ميدوسا»، فخر البحرية الفرنسية في ذلك الزمن، التي أبحرت من بلالها، وعلى متنها 400 شخص، على رأسهم الحاكم الفرنسي للسنتال آنذاك. وقبل أن تصل إلى هدفها، علفت في رمال المحيط الأطلسي، وغرقت قبالة ساحل موريتانيا عام 1816. (إ.ب.أ)

## بعض جراحات استئصال المرارة غير ضرورية

لتدن: الشرق الأوسط

في الكثير من البلدان باستئصال المرارة بالمنظار عندما يعاني المريض من ألم في البطن مرتبط بوجود حصوات. لكن عندما لا تكون الحالة طارئة ليس هناك إجماع على المعايير التي يقر الأطباء على أساسها من هم المرضى الذين يمكنهم تجنب الجراحة وتلقي العلاج بالأدوية وإرشادات تغيير أسلوب الحياة. ولإجراء الدراسة الحالية اختبر

الكثير من المرضى الذين يعانون من ألم في البطن مرتبط بوجود حصوات. لكن عندما لا تكون الحالة طارئة ليس هناك إجماع على المعايير التي يقر الأطباء على أساسها من هم المرضى الذين يمكنهم تجنب الجراحة وتلقي العلاج بالأدوية وإرشادات تغيير أسلوب الحياة. ولإجراء الدراسة الحالية اختبر